

الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية
Saudi Education Psychological Assn.



جامعة
الملك سعود
King Saud University



العدد (٦) الرياض (جمادى الاولى ١٤٤٥هـ / نوفمبر ٢٠٢٣م)

المجلة السعودية للعلوم النفسية

دورية علمية محكمة

تصدرها
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية
جامعة الملك سعود

ISSN 1658 – 8975

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية
Saudi Education & Psychological Assn.



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم - جامعة الملك سعود
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)
الرياض

المجلة السعودية للعلوم النفسية

دورية علمية محكمة

المجلة السعودية للعلوم النفسية

د. عبدالمحسن بن رشيد المبدل

جامعة الملك سعود (السعودية)



مدير التحرير

أ.د. السيد محمد أبو هاشم

جامعة الملك سعود (السعودية)



أعضاء هيئة التحرير

أ.د. أحمد بن مهدي مصطفى

جامعة الأزهر (مصر)

أ.د. علي بن مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د. راشد بن حماد الدوسري

جامعة البحرين (البحرين)

أ.د. سعد بن عبدالله المشوح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية)

أ.د. مروان بن طاهر الزعبي

الجامعة الأردنية (الأردن)

أ.د. فاطمة خلف محمد الهويش

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (السعودية)

د. محمد بن جعفر ثابت

جامعة الملك عبدالعزيز (السعودية)



سكرتير التحرير

د. بكيل أحمد الدرواني



الهيئة الاستشارية

أ.د. فهد بن عبدالله الدليم

جامعة الملك سعود (السعودية)

أ.د. إيمان بنت فوزي شاهين

جامعة عين شمس (مصر)

أ.د. سهام بنت عبد الرحمن الصويغ

جامعة الخليج العربي (البحرين)

أ.د. عبد الرحمن بن سليمان الطريري

جامعة الملك سعود (السعودية)

أ.د. عبد المنان ملا معمور بار

جامعة أم القرى (السعودية)

أ.د. ماهر بن محمد أبو هلال

جامعة السلطان قابوس (عمان)



© 1445هـ / 2023م، الجمعية السعودية للعلوم

التربوية والنفسية.

- جميع الحقوق محفوظة.
- لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخة دون الحصول على موافقة كتابية من رئيس التحرير أو رئيس الجمعية
- توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:
المجلة السعودية للعلوم النفسية: ص.ب 2458،
الرياض: 11451/ المملكة العربية السعودية
هاتف: 4677017 فاكس: 4674664

جميع الآراء في هذه المجلة تُعبّر عن وجهة نظر كاتبها ولا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو الجمعية

مجلة دورية محكمة

تصدر مرتين في العام الجامعي (إبريل - نوفمبر)

تنشر المجلة البحوث والمراجعات العلمية التي لم يسبق نشرها، باللغة العربية أو الإنجليزية بحيث تشمل، البحوث التي تتميز بالأصالة والابتكار.



الرؤية - الرسالة - الأهداف

الرؤية:

الريادة وتحقيق التميز على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال نشر البحوث العلمية النفسية.

الرسالة:

الارتقاء بمستوى البحوث والدراسات النفسية إلى مستويات متميزة وبما يتسق مع القيم الإسلامية ويحقق معايير الجودة العالمية للنشر العلمي.

الأهداف:

- 1) نشر الفكر النفسي وترسيخ المعرفة النفسية.
- 2) الإسهام في إثراء التراكم المعرفي في مختلف مجالات علم النفس.
- 3) نشر البحوث والدراسات المتخصصة في مجالات علم النفس المختلفة.

مجالات النشر:

جميع موضوعات وقضايا علم النفس بفروعه النظرية والتطبيقية.



تقارير وتواريخ

شعبان 1410هـ / مارس 1990م	صدر أول عدد بعنوان "رسالة التربية وعلم النفس"
27- جمادى الأولى - 1439هـ / 12- مارس - 2018م	تغير اسم المجلة إلى "المجلة السعودية للعلوم النفسية"



أهداف المجلة

- تأسيس فكر نفسي فاعل وأصيل يأخذ في الاعتبار المستجدات العلمية والمعرفية في إطار المعطيات الثقافية.
- الإسهام في تطوير وتحسين أدوات القياس والتقييم والبرامج النمائية والوقائية والإرشادية والعلاجية في مختلف المجالات النفسية والتربوية والصحية، والاجتماعية، والأمنية، والمهنية.
- تعريف المهتمين بكل ما يستجد في الميدان النفسي وما يرتبط به من مجالات أكاديمية ومهنية.
- تشجيع الباحثين والدارسين على البحث والنشر.
- عرض تجارب عالمية متمثلة بما يصدر من كتب وأبحاث تتعلق بعلم النفس.

سياسة المجلة

- تلتزم المجلة في جميع ما ينشر فيها بما يتماشى مع النهج الإسلامي الذي يقوم عليه المجتمع السعودي، وكذلك معايير النشر العالمية والأخلاقية المعتمدة عالمياً.
- تنشر المجلة الأوراق العلمية الأصيلة التي تناقش قضايا وموضوعات علم النفس والتي لم يسبق نشرها، ولم تقدم لجهة أخرى.
- النشر في المجلة باللغتين العربية أو الإنجليزية مع ملخص في كلتا اللغتين لا يزيد عن (200) كلمة.
- لا تقبل المجلة استلام أي ورقة أو تحكيم تحمل أفكاراً تناهض الأمن الفكري والمجتمعي، أو تحمل أي نوع من أنواع التحامل، أو العدوانية أو التطرف أو التشدد الأيديولوجي.
- يتم استقبال الأوراق العلمية للنشر على مدار العام وفي حالة وجود توقف سيتم وضع رد تلقائي يصلكم على البريد الإلكتروني.
- تستقبل المجلة مراجعات الكتب ذات الصلة بتوجه المجلة.
- تقبل المجلة الأوراق العلمية المستلة من الرسائل العلمية، على أن يتم النص على ذلك، كما يجب ألا تكون الورقة المستلة بنفس البيانات والإجراءات في الرسالة الأصل.
- تنشر الأوراق العلمية على الموقع الإلكتروني للمجلة في غضون فترة لا تزيد عن 100 يوم كمتوسط عمل منذ تسليمه للمجلة وإعطائه رقم قيد.
- جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمجلة، ولا يسمح بإعادة طبع أو نشر أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل وبأي وسيلة كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل والإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها دون الحصول على موافقة كتابية من رئيس هيئة التحرير.

شروط النشر في المجلة

- قراءة بنود التعهد التي يتضمنها نظام استقبال الورقة العلمية الإلكتروني والموافقة عليها.
- أرفاق ملف البحث بصيغة الورد (DOC) بدون أسم المؤلف أو بياناته، وهنا يجب على المؤلف عدم تضمين ما يكشف هويته في "ملف البحث"، حيث ان "ملف البحث" سيرسل كما هو للمحكمين.
- تعبئة جميع البيانات المتعلقة بالبحث والمعلومات الشخصية للباحث والباحثين المشاركين في الحقول الخاصة بذلك على نظام المجلة الإلكتروني.
- وفقاً لسياسة المجلة، فإنه يتوجب على الباحثين ضبط أوراقهم العلمية وفقاً لشروط ومواصفات ملف البحث، واتباعها بدقة متناهية، حيث إن عدم الالتزام بها بأي وجه من الأوجه سيمثل عائقاً لنشر الورقة.

مواصفات الورقة العلمية

- ألا يتجاوز عدد كلمات الورقة العلمية 8000 كلمة في أي حال من الأحوال (شاملة المراجع والجداول والأشكال والملخصان العربي والإنجليزي والهوامش والرومنة).
- ألا تزيد عدد كلمات الملخص عن 200 كلمة. يوضح فيه عنوان الورقة العلمية وأهدافها ومنهجها ونتائجها والكلمات المفتاحية.
- يستخدم الخط Sakkal Majalla للعربي والإنجليزي بنط 14 مع تغميق العناوين الرئيسية.
- كتابة متن البحث على شكل عمودين ماعدا الصفحة الأولى والتي تتضمن عنوان الورقة والمخلصين (العربي والإنجليزي).
- هوامش الصفحة 2.5 سم من جميع الجهات عدى الجهة اليمنى 3 سم؛ والمسافة بين العمودين 1 سم.
- تباعد الاسطر في المتن مفرد.
- مقاس بنط الخط في الجداول 10، وعنوان الجدول بنط 12.
- جميع الأرقام في البحث تكتب بالعربي كالاتي: 1,2,3,4.
- الالتزام بنظام APA الإصدار السابع في الكتابة والتوثيق.
- رومنة جميع المصادر العربية ودمجها ضمن قائمة المراجع الإنجليزية، وللتعرف على طريقة الرومنة الصحيحة يمكنك تتبع الرابط

<https://www.youtube.com/watch?v=JXKSnl8lpTs&ab>

[channel=DrRizwanAhmad%2CPh.D](https://www.youtube.com/channel=DrRizwanAhmad%2CPh.D)

تعليمات النشر

- ينبغي أن يطلع الباحث بعد الدخول على حسابه على سياسة المجلة وتعليمات وشروط النشر.
- من "طلب جديد" يمكن للمؤلف تقديم ورقته العلمية من خلال عدة خطوات متدرجة، حتى إتمام رفع الطلب.

مهام هيئة التحرير

- رسم السياسة العامة للمجلة والتأكد من متابعة تنفيذها.
- العمل على تطوير الدورية والارتقاء بمستواها.
- الإعلام والتعريف بالدورية واستقطاب الباحثين للمشاركة ببحوثهم.
- استقبال البحوث ومراجعتها وتحديد مدى انطباقها مع شروط النشر في الدورية.
- إبلاغ أصحاب البحوث عن تسلم أبحاثهم وإمكان نشرها من عدمه.
- إرسال البحوث إلى المحكمين واستقبالها منهم.
- التنسيق مع الباحث عند حاجة البحث لبعض التعديلات.
- اتخاذ القرار بشأن نشر البحث من عدمه بعد مراجعة آراء المحكمين واستجابة الباحث لها.
- استقبال طلبات الاشتراك في الدورية.
- متابعة إجراءات النشر.
- مراجعة النسخة الأولى من كل إصدار للتأكد من سلامتها من الأخطاء.

آلية استقبال الورقة وتحكيمها

- يتطلب إرسال الورقة العلمية أن يكون المؤلف (الباحث) مسجل في نظام المجلة الكتروني، لذا يجب أن يكون للمؤلف حساب (اسم مستخدم وكلمة سر) على النظام.

يتبع آلية استقبال الورقة وتحكيمها

- بمجرد الانتهاء من إتمام رفع الطلب يستقبل رئيس هيئة التحرير الطلب، وبعد اطلاعه عليه يحول لهيئة التحرير للفحص الأولي.
- عند موافقة هيئة التحرير على صلاحية البحث مبدئياً يحال لمحكمين متخصصين في مجال الورقة العلمية.
- بعد عودة ردود المحكمين يطلع رئيس التحرير عليها، ويتخذ قرار بتحويلها للباحث وفقاً لرأي المحكمين إما بإجراء التعديلات أو الاعتذار للباحث.
- تعرض الورقة العلمية بعد إجراء التعديلات على رئيس التحرير مع ملف يتضمن جدول لبيان تنفيذ الملاحظات.
- يحول رئيس التحرير ملف الورقة العلمية للمدقق للحكم على مدى التزام المؤلف بتنفيذ الملاحظات.
- بعد أن يصل الرد من المدقق يعرض على هيئة التحرير وبناء عليه يخاطب الباحث بالقرار النهائي.



بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد التاسع

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى. تسعد هيئة تحرير المجلة السعودية للعلوم النفسية بتقديم عددها السادس (عدد نوفمبر / 2023) والذي يتضمن خمسة موضوعات بحثية في مختلف فروع علم النفس والصحة النفسية. تناول البحث الأول تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المني باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة، فيما تناول البحث الثاني الخصائص السيكومترية والبناء العامي لمقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي بالمملكة العربية السعودية، ومن جانب آخر تناول البحث الثالث أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء والإسعاف. أما البحث الرابع فقد تناول الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية للأمهات في المجتمع السعودي، في حين تطرق البحث الخامس للدور الوسيط للمرونة النفسية في العلاقة بين العصابية والاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ختاماً تأمل هيئة تحرير المجلة في أن يجد الباحثون والدارسون وعمامة قراء هذا العدد ما يحوز على قبولهم ورضاهم ويلامس اهتماماتهم البحثية والعلمية، آمليين الا يبخلوا على هيئة تحرير المجلة في دورتها الجديدة بملاحظاتهم و تعقيباتهم الهادفة والتي ستسهم بلا شك في تحسين مستوى المجلة وتطويرها و الدفع بها لأفاق أرحب؛ و الله من وراء القصد.

رئيس هيئة تحرير المجلة

د. عبد المحسن بن رشيد المبدل

محتويات العدد السادس

الصفحة	الموضوع
1	تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة د. ناير بن حجاج العنزي
25	الخصائص السيكومترية والبناء العاملي لمقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي بالمملكة العربية السعودية أ.د. فاطمة خليفة السيد د. شروق غرم الله الزهراني
45	أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالموافق الصادمة لدى رجال الإطفاء والإسعاف د. نعيمة شاطر طاهر د. السيد مصطفى راغب الأقرع د. مهند عبد المحسن العيدان
61	الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية للأمهات في المجتمع السعودي أ. جوانا عبدالله الجني د. فاطمة حمدي الغنامي
79	الدور الوسيط للمرونة النفسية في العلاقة بين العصابية والاحترق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة د. بندر بن صلاح المليبي



ناير العنزي: تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة

تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة

د. ناير بن حجاج العنزي⁽¹⁾

(قدم للنشر 1445/02/13 هـ - وقبل 1445/04/21 هـ)

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني، باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة. وطُبِّقَ على (463) طالبًا وطالبة في جامعة الحدود الشمالية. وتم استخدام مقياس التخطيط المهني (CPS) Career Planning Scale الذي أعده لبتاك (Liptak, 2008)، وقد استخدم الباحث برنامج MULILOG وبرنامج R لتدريج فقرات المقياس، وفق نموذج الاستجابة المتدرجة. وقد أظهرت النتائج مطابقة فقرات المقياس لنموذج الاستجابة المتدرجة، وتمتع جميع فقراته بقيم مرتفعة إلى مرتفعة جدًا لمعاملات التمييز، في حين كانت معاملات صعوبة جميع فقرات المقياس أقل من المتوسط، باستثناء فقرتين. كما أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بقيم عالية لمعاملات الثبات الهامشي والإمريقي، كما أن قيم الدالة المعلوماتية للفقرات مرتفعة، مما يدل على دقة المقياس في تقدير قدرات الأفراد ذوي المستويات المتوسطة من التخطيط المهني، بينما كانت قيم الدالة المعلوماتية للفقرات والمقياس منخفضة مع مستويات التخطيط المهني المرتفعة أو المنخفضة. كما وجدت ارتباطات متوسطة إلى مرتفعة بين تقديرات قدرات أبعاد المقياس، وبين تقديرات القدرات على كل بُعد، والدرجة الكلية لتقديرات التخطيط المهني، مما يدل على صدق المقياس. الكلمات المفتاحية: التخطيط المهني، نموذج الاستجابة المتدرجة، الخصائص السيكومترية.

Estimating the Psychometric Properties of the Career Planning Scale Using the Graded Response Model

Nayir H. Alanazi⁽¹⁾

(Submitted 30-08-2023 and Accepted on 05-11-2023)

Abstract: The current research aimed to estimate the psychometric properties of the Career Planning Scale using the graded response model. The scale was administered to a sample of 463 students, The Career Planning Scale (CPS), which was developed by John Liptak (2008). The researcher used the MULILOG and R software to calibrate the scale items according to the graded response model. The results showed that the items of the scale were consistent with the graded response model, and all scale items had high to very high discrimination parameters. In addition, the results indicated that the difficulty parameters of the scale items were below average for all items, except for two. The scale demonstrated high values for marginal and empirical reliability coefficients, and the item information function values were high, indicating the accuracy of the scale in estimating the abilities of individuals with moderate levels of career planning. However the item and test information function values were low for individuals with high or low levels of career planning. The results also showed moderate to high correlations between the estimates of the dimensions of the Scale, and between the estimates of each dimension and the total score, indicating that validity the scale.

Keywords: Career Planning, Graded Response Model, Psychometric properties.

(1) Associate Professor of Assessment and Educational Evaluation-Faculty of Humanities and Social Sciences, Northern Border University

(1) أستاذ القياس والتقويم التربوي المشارك- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة الحدود الشمالية

E-mail: Nhajaj2021@gmail.com

مقدمة

يُعد تحقيق المهنة المستقبلية هدفاً رئيساً يسعى الطالب الجامعي للوصول إليه؛ لكي يصبح عضواً مستقلاً عن أسرته، ومحققاً لأهدافه النفسية والاقتصادية والاجتماعية (جيلاني، 2018). وتساعد المرحلة الجامعية الطالب على تحقيق ذاته، والتخطيط السليم لمهنته المستقبلية التي تتفق مع ميوله وقدراته وخصائصه الشخصية، وتعمل على تأهيله لسوق العمل (زهرا، 1997).

والتخطيط المهني عملية طويلة الأجل، تشمل جميع المراحل الدراسية، كما تتأثر القرارات المهنية في آراء أفراد الأسرة، وتؤثر على كل جانب من جوانب الحياة المستقبلية لهم (Ince Aka & Taşar, 2020). كما يمثل التخطيط المهني في قدرة الطالب الجامعي على معرفته بذاته، والمعرفة بالمهن المتوفرة، واحتياجات سوق العمل، ومن ثمّ يوازن بين ذاته والتخصص الذي يؤهله للعمل المناسب في المستقبل (عرار وآخرون، 1441). وفي هذا الاتجاه، تؤكد الشيرواية (2017) أن التخطيط المهني الجيد يحتاج أن تكون لدى الفرد قدرة على معرفة ذاته، ومعرفة عالم العمل والمهن المحيطة به، وتوظيفها في تحديد أهداف واتخاذ قرارات مهنية تحقق له الاستقرار والتوافق المهني.

ويهدف التخطيط المهني إلى قياس قدرة الطالب الجامعي على وضع خطة مهنية، ذات أهداف قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى، تنفذ من خلال جداول زمنية محددة، يراعي من خلالها الحفاظ على واجباته اتجاه أفراد أسرته وعمله، والترفيه عن ذاته بشكل متوازن وشامل (Liptak, 2008). ويأخذ التخطيط المهني وقتاً كبيراً من تفكير الطالب الجامعي، وتقاس أهميته وقيمه بالدرجة التي يساعد بها في اتخاذ قرارات مهنية، تعكس نظرته الصحيحة لنفسه وآماله المتعلقة بفرصه المهنية المستقبلية (Capuzzi & Stauffer, 2012). ويتجه

جل اهتمام طلاب الجامعة نحو التفكير بالمستقبل المهني، وينتابهم شعور بالقلق على مستقبلهم المهني، الذي سيترتب على اتخاذ قرارات مصيرية في حياتهم، ويحقق لهم الأمن النفسي وجودة الحياة المستقبلية (مخيمر، 2013). كما أن التفكير السلبي يعيق التخطيط المهني السليم عند طلاب الجامعة، ويؤثر على صحتهم النفسية. لذلك؛ يحتاج الطلاب الذين يعزّون الالتحاق بسوق العمل بعد التخرج إلى تطوير مهارات التخطيط المهني، واتخاذ القرار المهني المناسب (Teychenne et al., 2019).

ورغم حداثة مصطلح التخطيط المهني Career Planning وقلة استخدامه في الدراسات النفسية (الريس، 2017)، إلا أن الدراسات والأبحاث التي استخدمت مقياس التخطيط المهني Career Planning Scale (CPS) الذي أعده لبتاك (Liptak, 2008) كدراسة الشيرواية (2017)، ودراسة كاظم وآخرين (2019)، اللتين طبقتا على طلبة الصف العاشر في محافظة مسقط في عُمان، قد أشارتا إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، أو تلك التي سعت إلى بناء مقياس للتخطيط المهني كدراسة الرئيس (2017)، التي هدفت إلى التعرف على فاعلية وحدة تعليمية مقترحة لتنمية التخطيط المهني، في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. طبقت على (20) طالبة في المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض. أشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للوحدة التعليمية على الوعي بضرورة التخطيط المهني المبني على الذكاءات المتعددة. ودراسة فورال وجوروه (Vural & Çoruh, 2019)، التي بحثت عن تأثير التخطيط المهني للطلاب في قسم الإدارة الرياضية والتدريب على الميول الريادية. تكونت العينة من (161) طالباً يدرسون في جامعة أجري إبراهيم تشيتشن. خلصت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ومتوسطة بين التخطيط المهني والميل نحو ريادة الأعمال. ودراسة إنيس أكا وتسار (Ince

والوعي الذاتي يؤثران بشكل مباشر على التخطيط المهني بنسبة 42,8٪، كما تؤثر محو الأمية الرقمية والوعي الذاتي والتخطيط المهني بشكل مباشر على تحصيل تعلم الطلاب بنسبة 50,9٪.

فقد اعتمدت جميع تلك الدراسات والأبحاث في الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني على معايير مشتقة من نظرية القياس الكلاسيكية Classical Test Theory (CTT) وعلى الرغم من انتشار استخدام هذه النظرية في بناء المقاييس النفسية والتربوية، إلا أنه يوجد بها بعض العيوب التي تقلل من دقة وموضوعية القياس؛ كتأثر خصائص فقرات المقياس بقدرة الأفراد المستجيبين، وتأثر الدرجة الكلية للفرد في المقياس بفقراته، وتأثر ثبات المقياس بالموقف الاختباري، وتساوي تباين أخطاء القياس لجميع أفراد العينة موضع القياس (حسن، 2023). وفي المقابل، نجد أن نظرية الاستجابة للمفردة Item Response Theory (IRT) تتميز بقدرتها على توفير خصائص القياس الموضوعي، من خلال اشتقاق نماذج رياضية مناسبة للكشف عن الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية والتربوية، تساعد في الحصول على مؤشرات إحصائية للفقرة لا تعتمد على خصائص وتقديرات المستجيبين أو صعوبة فقرات المقياس (Crocker & Algina, 1986). ونظرًا لشيوع استخدام تدرج ليكرت في المقاييس النفسية والتربوية، فقد اهتم المتخصصون في نظرية الاستجابة للمفردة (IRT) باشتقاق النماذج الرياضية المناسبة لهذا النوع من المقاييس، كنموذج الاستجابة المتدرجة-Graded Response Model (GRM)، الذي يعدُّ أحد نماذج نظرية الاستجابة للمفردة متعددة التدرج (أبو شندي وآخرون، 2021).

كما يُعدُّ نموذج الاستجابة المتدرجة (GRM) امتدادًا للنموذج اللوغاريتمي ثنائي البارامتر (2PL)، الذي يمكن الاعتماد عليه في استخلاص أكبر قدر من المعلومات

التي سعت إلى تحديد مستويات كفاءة معلمي العلوم المحتملين في اتخاذ القرارات المهنية، وتحديد وجهات نظرهم حول التخطيط المهني. تكونت العينة من (88) معلمًا محتملاً للعلوم في المدرسة الإعدادية، مسجلين في برنامج تدريس العلوم التابع لإحدى الجامعات الحكومية. كشفت النتائج عن وجود مستويات عالية من الفعالية في التخطيط المهني، واتخاذ القرارات المهنية لدى المعلمين. ودراسة أفوندوك ورتكين (Avunduk & Ertekin, 2020)، التي كشفت عن اتجاهات التخطيط المهني للشباب. تكونت العينة من (173) طالبًا وطالبة بكلية العلوم الرياضية بجامعة إسطنبول، وخلصت النتائج إلى أن اتجاهات التخطيط المهني للشباب تختلف باختلاف الجنس ومستوى الصف. كما أن التحصيل الأكاديمي يؤثر على المواقف المهنية. ودراسة إيروغلو وإيروغلو (Eroglu & Eroglu, 2020)، التي قامت بتطوير مقياس للتخطيط المهني لطلاب العلوم الرياضية. تألفت العينة من (543) طالبًا بجامعة سيرت في ليبيا. أشارت النتائج إلى تمتع مقياس التخطيط المهني بمعاملات صدق وثبات عالية. ودراسة عبدالرحيم وآخرون (Abdul Rahim et al., 2021)، التي هدفت إلى فحص تأثير التخطيط المهني والكفاءة الذاتية، لاتخاذ القرارات المهنية على التكيف المهني لطلاب الدراسات العليا. بلغت العينة (329) طالبًا في برنامج العلوم الزراعية بجامعة بوترا في ماليزيا. خلصت النتائج إلى أن التركيز على اختيار الأهداف المهنية والتخطيط المهني لدى طلاب التعليم العالي، يؤدي دورًا مهمًا في تعزيز قدراتهم على التكيف المهني بشكل عام، وإعدادهم للنجاح المهني في المستقبل. ودراسة سوبرجنتو وآخرون (Soeprijanto et al., 2022)، التي كشفت عن الآثار المباشرة وغير المباشرة لمحو الأمية الرقمية، والوعي الذاتي، والتخطيط المهني على التحصيل التعليمي لطلاب الهندسة وتعليم المعلمين المهني. أظهرت النتائج أن الثقافة الرقمية

الجامعة، بنسبة تصل إلى 50,9% (Soeprijanto et al., 2022). وفي ذات السياق، بيّنت بعض الدراسات أن 43% من طلاب المرحلة الجامعية هم عاطلون جزئياً عن العمل في المهنة التي شغلوها بعد التخرج (Cooper, 2018). كما يفتقر بعض الطلاب إلى القدرة على التخطيط المهني السليم، المبني على المعرفة بالذات والقدرات والاستعدادات الخاصة، التي تُمثّل الطريق الصحيح للنجاح وتحقيق التوافق المهني في المستقبل (الريس، 2017).

لذلك؛ فإن التخطيط المهني الفعّال عند الطلاب الجامعيين مهم بشكل متزايد، وسط أسواق عمل تنافسية ومستويات عالية من التحديات، للحصول على فرص عمل مناسبة للخريجين. لذا؛ يجب أن يكون الطلاب الجامعيون قادرين على تحديد أهداف مهنية محددة بوضوح، وأن يكونوا مجهزين لتحديد مسارات التطوير المناسبة لتحقيق أهدافهم المهنية (Jackson, 2017).

ونظراً لعدم توافر مؤشرات سيكومترية جيّدة لمقياس التخطيط المهني في البيئة السعودية. فعليه تبرز الأهمية القصوى لوجود مقياس يستخدم في مساعدة الطلاب الجامعيين بالمملكة العربية السعودية في تحديد مدى امتلاكهم للمهارات اللازمة للتخطيط المهني، ويساعدهم في تنفيذ خططهم المهنية المستقبلية. وبناءً على ذلك؛ جاء هذا البحث لتعريب النسخة الأصلية لمقياس التخطيط المهني Career Planning (CPS) الذي أعده لبتاك (Liptak, 2008)، وتطبيقه على عينة من مجتمع طلاب جامعة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية، لتقدير خصائصه السيكومترية باستخدام نموذج الاستجابة المتدرّجة (Graded-Response Model (GRM). وبناءً على ما سبق، يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

المرتبطة بمستوى القدرة، المراد قياسها بواسطة مجموعة من الفقرات (Madera, 2003).

ويستخدم نموذج الاستجابة المتدرّجة (GRM) في المقاييس ذات التدرّج المختلفة، وتتضمن الخطوة الأولى من هذا النموذج تقدير احتمالية أن يختار المفحوص فئة معينة من الاستجابات أو أعلى منها؛ ويمكن التعبير عنها بالمعادلة الآتية:

$$P_{ij}(\theta) = \frac{e^{a_i(\theta - \beta_{ij})}}{1 + e^{a_i(\theta - \beta_{ij})}}$$

حيث إن: θ = قدرة الفرد، β = مستوى الصعوبة، α = معامل التمييز.

في حين تتضمن الخطوة الثانية إيجاد الفرق بين احتمالية اختيار فئتين متجاورتين، للوصول إلى احتمالية أن يختار الفرد فئة معينة (Samejima, 1969).

وبناءً على ما تم ذكره، يُعد توفير مقياس للتخطيط المهني في المرحلة الجامعية ضرورة ماسة، كونها تشكّل مفترق طرق في حياة الطالب الدراسية والمهنية، وهذا ما دعانا إلى البحث في تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني باستخدام نموذج الاستجابة المتدرّجة لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية.

مشكلة البحث

يواجه العديد من الطلاب الكثير من التحديات عند دخولهم سنوات دراستهم الجامعية، ويساعدهم التخطيط المهني على استكشاف مختلف الاهتمامات الرئيسية والمهنية جنباً إلى جنب مع مهارات اتخاذ القرار لديهم، مما يساعدهم على اختيار التخصص المناسب لميولهم، الذي يؤمن لهم مهنة مستقبلية تناسب قدراتهم واستعداداتهم (Prescod et al., 2019). وتشير الدراسات الميدانية إلى أن 40% من طلاب المرحلة الجامعية لم يختاروا التخصص المناسب، وأن 20% لم يحقق لهم التخصص في الجامعة طموحاتهم المهنية المستقبلية (الحسيني، 2012). كما أن التخطيط المهني يؤثر بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي لطلاب

تتمثل في النسخة الكاملة لمقياس التخطيط المهني (CPS) الذي أعده لبتاك (Liptak, 2008)، يمكن استخدامه في العديد من الأغراض البحثية والميدانية والدراسات المقارنة. كما يمكن استخدام هذا المقياس من قبل المتخصصين لتعرف على مستوى التخطيط المهني ومهاراته لدى طلاب الجامعات.

مصطلحات البحث الإجرائية

الخصائص السيكومترية Psychometric Properties

يُعرف الباحث الخصائص السيكومترية إجرائيًا أنها: "العملية التي يتم من خلالها تقدير معالم فقرات مقياس التخطيط المهني، وتقدير قدرات الأفراد والأخطاء المعيارية لكل مستوى من مستويات قدرات الأفراد، وتقدير مؤشرات الثبات الإمبريقي والثبات الهامشي، وفق نموذج الاستجابة المتدرجة (GRM)، وذلك لمعرفة مستويات القدرة التي يكون فيها المقياس أكثر دقة، والكشف عن الإسهام النسبي للفقرات في القيمة النهائية للدالة المعلوماتية للمقياس، مما يسهم في تحسين جودة المقياس، من خلال إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها، بالإضافة إلى معرفة فئات الأفراد الذين يعطي لهم المقياس أفضل نتائج ممكنة".

التخطيط المهني Career Planning

يُعرف الباحث التخطيط المهني إجرائيًا أنه: "العملية التي يقوم فيها الشخص بتحديد أهداف مهنية ووضع خطط مستقبلية لتحقيقها، وذلك باستخدام مصادر متنوعة من المعلومات حول الوظائف والمسارات المهنية والمهارات المطلوبة، وتقييم مهاراته الشخصية والاهتمامات والقيم الخاصة به، وتطوير المهارات والخبرات اللازمة لتحقيق أهدافه المهنية، وتعديل خطته المهنية حسب الحاجة والتغيرات المتوقعة في سوق العمل". ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب جامعة الحدود الشمالية من خلال استجاباتهم على

(1) هل تحقق استجابات الأفراد على مقياس التخطيط

المهني افتراضات نموذج الاستجابة المتدرجة؟

(2) ما درجة مطابقة استجابات عينة البحث على

مقياس التخطيط المهني لنموذج الاستجابة المتدرجة؟

(3) ما قيم مؤشرات ثبات مقياس التخطيط المهني وفقًا

لنموذج الاستجابة المتدرجة؟

(4) ما قيم الدالة المعلوماتية لمقياس التخطيط المهني

وفقًا لنموذج الاستجابة المتدرجة؟

(5) ما مستويات تقدير قدرات الأفراد وفقًا لنموذج

الاستجابة المتدرجة؟

(6) ما مؤشرات صدق مقياس التخطيط المهني وفقًا

لنموذج الاستجابة المتدرجة؟

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث الحالي في الآتي:

(1) الكشف عن مدى تحقيق استجابات الأفراد على

مقياس التخطيط المهني افتراضات نموذج الاستجابة

المتدرجة.

(2) الكشف عن درجة مطابقة استجابات عينة البحث

على مقياس التخطيط المهني لنموذج الاستجابة

المتدرجة.

(3) تقدير قيم مؤشرات ثبات مقياس التخطيط المهني

وفقًا لنموذج الاستجابة المتدرجة.

(4) تقدير قيم الدالة المعلوماتية لمقياس التخطيط المهني

وفقًا لنموذج الاستجابة المتدرجة.

(5) الكشف عن مستويات تقدير قدرات الأفراد وفقًا

لنموذج الاستجابة المتدرجة.

(6) تقدير مؤشرات صدق مقياس التخطيط المهني وفقًا

لنموذج الاستجابة المتدرجة.

أهمية البحث

يكتسب البحث الحالي أهميته النظرية من تناول

موضوع التخطيط المهني، الذي لم يأخذ نصيبه من

الاهتمام في الدراسات العربية والمحلية.

كما يكتسب البحث أهميته التطبيقية من إضافة

أداة لأدبيات القياس والتقويم التربوي باللغة العربية،

المعالم التي يتم تقديرها بواسطة هذا النموذج على الصعوبة والتمييز والعتبات الفارقة لكل فئة استجابة".

إجراءات البحث

منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج المناسب لتحقيق أهداف هذا البحث والتحقق من تساؤلاته.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية المسجلين خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي 1444هـ/ 2023م، البالغ عددهم (16415) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية التطبيقية، التي تكونت في صورتها النهائية من (463) طالباً وطالبة، منهم (199) طالباً بنسبة (43%)، و(264) طالبة بنسبة (57%)، تبعاً لمتغير نوع الجنس، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، وتوضح من خلال الجدول (1) الآتي:

جدول (1): توزيع عينة البحث وفقاً لنوع الجنس والكلية والمستوى الدراسي

نوع الجنس	ك	النسبة المئوية	نوع الكلية	ك	النسبة المئوية	المستوى الدراسي	ك	النسبة المئوية
الطلاب	199	43%	إدارة الأعمال	86	18,6%	الأول	142	30,8%
			التربية والآداب	109	23,5%	الثاني	53	11,4%
			التطبيقية	56	12,1%	الثالث	77	16,6%
الطالبات	264	57%	التمريض	74	16,0%	الرابع	68	14,7%
			الطب	58	12,5%	الخامس	39	8,4%
			العلوم الطبية	44	9,5%	السادس	84	18,1%
			الهندسة	36	7,8%			
المجموع	463	100%	المجموع	463	100%	المجموع	463	100%

تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط

المهني (CPS) الذي أعده لبتاك (Liptak, 2008).

أداة البحث

قام الباحث بجمع بيانات البحث الحالي باستخدام مقياس التخطيط المهني (CPS) Career Planning Scale الذي أعده لبتاك (Liptak, 2008)، بناءً على نظرية

الأبعاد الستة لمقياس التخطيط المهني المبني على نظرية سوبر، وهي: المعرفة بعالم العمل، ومعرفة الذات، والمعرفة بالمهنة، واتخاذ القرار المهني، والتخطيط للمهنة، والتطبيقات المهنية.

نموذج الاستجابة المتدرجة Graded-Response Model (GRM)

يُعرف الباحث نموذج الاستجابة المتدرجة إجرائياً أنه: "نموذج رياضي يستخدم في إطار نظرية الاستجابة للمفردة لتقدير معالم الفقرات والأفراد، وذلك في حالة الفقرات متعددة البدائل التي يوجد لها أكثر من بديل، ويحصل الفرد على درجة وفقاً للبديل الذي يختاره، ويفترض نموذج الاستجابة المتدرجة، أن احتمال اختيار بديل معين هو دالة للسمة الكامنة محل القياس، والفروق في معالم الصعوبة لفئات الاستجابات المتجاورة، ويفترض النموذج وجود علاقة تصاعدية بين السمة الكامنة وفئات الاستجابة. وتشمل

حدود البحث

اقتصرت البحث الحالي على طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية المقيدون في الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي 1444هـ/ 2023م، واستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة في

ترجمة أداة البحث: عرضت أداة البحث بعد الترجمة الأولية على اثنين من المختصين في اللغة الإنجليزية، وبعد تعديل الفقرات بناءً على توجيهاتهم، عرضت النسخة المنقحة على (8) مختصين في القياس والتقويم التربوي، ضمن استمارة تتناول كل فقرة باللغتين العربية والإنجليزية مع اقتراح التعديل المناسب. وبناءً على توصياتهم، أجريت بعض التعديلات على النسخة العربية، من حيث الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، كما وجه معظم المحكمين بتغيير بدائل الاستجابة على فقرات المقياس إلى التدرج الثلاثي الآتي: تنطبق (3)، تنطبق إلى حد ما (2)، لا تنطبق (1)، بدلاً من التدرج الثلاثي السابق المتمثل في: صحيحة (3)، بعض الأحيان صحيحة (2)، غير صحيحة (1).

تجهيز البيانات

قام الباحث بتجهيز البيانات للتحليل الإحصائي، وذلك بالتحقق من عدم وجود بيانات مفقودة، وأنه لا توجد قيم تقع خارج المدى المتوقع للدرجات، فجميع درجات فقرات المقياس تقع داخل المدى من (1-3)، حيث إن هناك ثلاثة بدائل أمام كل فقرة: تنطبق، وتنطبق إلى حد ما، ولا تنطبق، حيث تم تصحيح فقرات المقياس لتأخذ الدرجات من (1) للبديل لا تنطبق، و(2) للبديل تنطبق إلى حد ما، و(3) للبديل تنطبق، كما تحقق الباحث من أن جميع قيم متغير نوع الجنس تقع داخل قيمتين فقط، (1) ليشير إلى الطلاب و(2) ليشير للطالبات، كذلك التحقق من أن جميع قيم متغير المستوى الدراسي، تقع في المدى المتوقع من (1-6)، حيث يوجد (6) مستويات دراسية، وكذلك متغير نوع الكلية يقع في المدى المتوقع من (1-7)، فجميع مسميات الكليات تتفق مع المسميات المختلفة للكليات. كما قام الباحث بالتحقق من عدم وجود قيم متطرفة، وذلك بحساب مسافة Mahalanobis، وقد اعتمد على مستوى دلالة 0,001 لتحديد النقاط المتطرفة (Aybek & Gulleroglu, 2021, p.131). وقد أظهرت النتائج

سوبر؛ بهدف مساعدة الأفراد لتحديد مدى امتلاكهم للمهارات اللازمة للتخطيط لمهنتهم، ومساعدتهم في تحديد وتنفيذ وتطوير خططهم المهنية. ويتكون هذا المقياس من (6) أبعاد ب(48) فقرة وبمعدل (8) فقرات لكل بُعد، التي جاءت على النحو الآتي: البعد الأول: المعرفة بعالم العمل: ويقاس بالفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8)، والبعد الثاني: معرفة الذات: ويقاس بالفقرات (9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16)، والبعد الثالث: المعرفة بالمهن: ويقاس بالفقرات (17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24)، والبعد الرابع: اتخاذ القرار المهني: ويقاس بالفقرات (25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32)، والبعد الخامس: التخطيط للمهنة: ويقاس بالفقرات (33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40)، والبعد السادس: التطبيقات المهنية: ويقاس بالفقرات (41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48). ويتم الاستجابة على كل فقرة وفقاً للنسخة الأصلية للمقياس، من خلال تدرج ثلاثي على النحو الآتي: صحيحة (3)، بعض الأحيان صحيحة (2)، غير صحيحة (1)، في مدة زمنية تتراوح بين (15-20) دقيقة (Liptak, 2008). ويتمتع مقياس التخطيط المهني (CPS) بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة الأجنبية، إذ تراوح معامل ثباته بالتجزئة النصفية بين (0,78-0,99)، وبإعادة الاختبار بين (0,86-0,93). أما الصدق، فقد برزت الفروق بين الجنسين في جميع المحاور لصالح الإناث، ما عدا محور المعرفة بعالم العمل والمعرفة بالمهن (Liptak, 2008).

كما يتمتع هذا المقياس بخصائص سيكومترية مقبولة في البيئة العمانية، فقد طبقته الشيراوية (2017) على الطلبة الموهوبين بمحافظة مسقط، وتراوحت معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (0,81 - 0,88). كما طبقه كاظم وآخرون (2019) على طلبة الصف العاشر، وبلغت معاملات الارتباط بين (0,54 - 0,74)، في حين بلغت معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (0,75-0,86).

عدم وجود قيم متطرفة في البيانات، ولتحقق من عدم وجود ارتباطات خطية متعددة بين الفقرات Multicollinearity تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس، وقد أظهرت النتائج أن أكبر قيمة لمعامل الارتباط 0,78 بين الفقرتين (35)، و(36)، مما يدل على عدم وجود ارتباطات خطية متعددة بين فقرات المقياس.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة البحث، استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية منها المتوسطات والانحرافات المعيارية لوصف معالم الفقرات والأفراد، ومعاملات الارتباط للكشف عن قوة العلاقة بين تقديرات السمات الفرعية لمقياس التخطيط المهني، والتحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من أحادية البعد، واختبار KMO، واختبار Bartlett للتحقق من مناسبة مصفوفة معاملات الارتباط للتحليل العاملي الاستكشافي، ومربع كاي Chi-square للتحقق من جودة مطابقة الفقرات لنموذج الاستجابة المتدرجة.

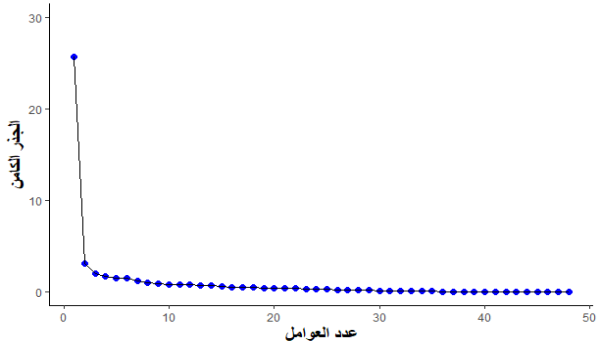
نتائج البحث

إجابة السؤال الأول الذي نصه: "هل تحقق استجابات الأفراد على مقياس التخطيط المهني افتراضات نموذج الاستجابة المتدرجة؟".

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من شرط أحادية البعد Unidimensionality، وطريقة المحاور الأساسية principal axis factoring لاستخراج العوامل، كما تحقق الباحث من مناسبة مصفوفة معاملات الارتباط للتحليل العاملي من خلال اختبار Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) للتحقق من كفاية مصفوفة معاملات الارتباط، واختبار Bartlett للتحقق من أن مصفوفة معاملات الارتباط تختلف عن مصفوفة الوحدة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط كفاية التعيين Sampling

ووفقاً للمحكات التي قدمها هاير وآخرون (Hair et al. (2019) تُعد هذه القيمة كبيرة، ومن ثم فإن مصفوفة معامل الارتباط تصلح للتحليل العاملي. كما أظهرت نتائج اختبار Bartlett أن قيمة مربع كاي 1085,9 ودرجة حرية 47 دالة إحصائياً بمستوى دلالة أقل من 0,01، مما يشير إلى أن مصفوفة معامل الارتباط تختلف عن الصفر، ومن ثم تصلح للتحليل العاملي (Bartlett, 1954).

ويوضح الشكل (1)، نتائج شكل الانحدار Scree plot التي تشير إلى وجود عامل واحد سائد يفسر التباين بين فقرات المقياس، كما يتضح من الجدول (2)، أن العامل الأول يفسر 52,6% من التباين بين فقرات المقياس، وأن أقل تشعب 0,456 للفقرات رقم (8)، وأقل قيمة للشيعوع 0,208 للفقرات رقم (8). كما أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ 0,97، مما يدل على وجود عامل وحيد سائد بين فقرات المقياس، ومن ثم تحقق فرض أحادية البعد.



شكل (1): العلاقة بين عدد العوامل وقيم الجذر الكامن لفقرات مقياس التخطيط المهني

في حين أن الشرط الثاني من شروط نظرية الاستجابة للمفردة، هو الاستقلالية المحلية أو الموضوعية Local Independence حيث تشير الاستقلالية المحلية إلى وجود ارتباط محلي بين بعض الفقرات في الاختبار (Bolt & Lalljee, 2020). ويحدث ذلك عندما تتضمن بعض الفقرات نفس المفهوم أو

ناير العنزي: تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة

جدول (2): نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس

التخطيط المهني

التباين النوعي	التباين المشترك	التشيعات	فقرات المقياس
0.687	0.313	0.559	1
0.528	0.472	0.687	2
0.647	0.353	0.594	3
0.532	0.468	0.684	4
0.58	0.420	0.648	5
0.502	0.498	0.706	6
0.608	0.392	0.626	7
0.792	0.208	0.456	8
0.541	0.459	0.678	9
0.601	0.399	0.632	10
0.457	0.543	0.737	11
0.454	0.546	0.739	12
0.474	0.526	0.725	13
0.461	0.539	0.734	14
0.473	0.527	0.726	15
0.483	0.517	0.719	16
0.697	0.303	0.551	17
0.506	0.494	0.703	18
0.587	0.413	0.643	19
0.417	0.583	0.764	20
0.449	0.551	0.742	21
0.372	0.628	0.793	22
0.424	0.576	0.759	23
0.356	0.644	0.802	24
0.444	0.556	0.746	25
0.336	0.664	0.815	26
0.294	0.706	0.841	27
0.334	0.666	0.816	28
0.336	0.664	0.815	29
0.448	0.552	0.743	30
0.361	0.639	0.799	31
0.399	0.601	0.775	32
0.513	0.487	0.698	33
0.629	0.371	0.609	34
0.433	0.567	0.753	35

تعتمد على نفس المعلومات، مما يؤدي إلى ارتباط بين استجابات الطلاب على هذه الفقرات. يمكن أن تؤدي الاستقلالية المحلية إلى تقديرات غير دقيقة لقدرات الطلاب، مما يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير صحيحة بشأن التقييم (Chen & Li, 2018). لذلك، من الضروري الكشف عن وجود الاستقلالية المحلية ومعالجتها. وهناك العديد من الطرق التي يمكن استخدامها للكشف عن الاستقلالية المحلية، منها تحليل الارتباط بين استجابات الطلاب على مجموعات من الفقرات المرتبطة، ومقارنتها بالارتباط المتوقع في حالة عدم وجود الاستقلالية المحلية، واستخدام تحليل العوامل لتحديد الأبعاد التي يمكن أن تُعبّر عن الاستقلالية المحلية، واستخدام التحليل البنائي لتحديد النماذج الإحصائية، التي تُمثل الاستقلالية المحلية وتقديم تقديرات أكثر دقة للقدرات الفردية (Wang et al., 2020). وفي البحث الحالي، استخدم الباحث إحصاء Yen (1993) التي أُطلق عليها Q3، وهي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين بقايا الفقرات، بعد حذف التباين المفسر بواسطة العامل العام من كل فقرة، واعتمد الباحث على حجم الأثر الذي قدمه كوهين للحكم على قيم Q3، فإذا كانت قيمة Q3 تقع بين (0,24، 0,36)، فهذا دليل على وجود اعتمادية محلية متوسطة، وإذا زادت قيمة Q3 عن (0,37) فهذا دليل على وجود اعتمادية محلية عالية (Smits et al., 2012).

بين أي زوج من فقرات المقياس، ونظرًا لتحقيق شرط أحادية البعد وعدم وجود اعتماد محلي قوي بين أي زوج من فقرات مقياس التخطيط المهني، فقد أبقى الباحث على جميع فقرات المقياس دون حذف أي فقرة، ومن ثم افترض تحقق شرط أحادية البعد والاستقلال المحلي أو الموضوعي لفقرات المقياس.

إجابة السؤال الثاني الذي نصه: "ما درجة مطابقة استجابات عينة البحث على مقياس التخطيط المهني لنموذج الاستجابة المتدرجة؟".

للإجابة عن هذا السؤال، اعتمد الباحث على الدلالة الإحصائية لقيمة مربع كاي Chi-square التي يتم حسابها لكل فقرة من فقرات المقياس، واعتمد مستوى دلالة 0,05 فإذا كانت قيمة مربع كاي دالة عند مستوى 0,05 أو أقل، فهذا دليل على عدم مطابقة الفقرة لنموذج الاستجابة المتدرجة، في حين إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من 0,05، فهذا دليل على مطابقة الفقرة لنموذج الاستجابة المتدرجة (Baker, 2001). وتتضح قيم مؤشرات جودة مطابقة الفقرات لنموذج الاستجابة المتدرجة من الجدول (3) الآتي:

جدول (3): مؤشرات جودة المطابقة ومعالم فقرات مقياس التخطيط المهني

أرقام الفقرات	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل التمييز	
				الأولى	الثانية
1	34.547	45	0.871	2.127-	0.003-
2	47.955	46	0.393	1.715-	0.109-
3	44.630	39	0.247	1.720-	0.330-
4	39.985	48	0.788	1.710-	0.461-
5	45.741	47	0.525	1.903-	0.607-
6	37.919	46	0.796	1.449-	0.214-
7	43.726	48	0.648	1.510-	0.104-
8	60.532	49	0.125	3.903-	1.322-
9	35.168	43	0.796	2.037-	0.862-
10	36.831	35	0.384	3.046-	1.032-
11	33.674	30	0.294	1.965-	1.023-
12	32.216	34	0.555	2.022-	0.878-
13	33.612	32	0.389	1.984-	0.990-

36	0.771	0.594	0.406
37	0.788	0.621	0.379
38	0.791	0.626	0.374
39	0.818	0.669	0.331
40	0.831	0.691	0.309
41	0.645	0.416	0.584
42	0.766	0.587	0.413
43	0.689	0.474	0.526
44	0.750	0.563	0.437
45	0.627	0.394	0.606
46	0.732	0.536	0.464
47	0.799	0.639	0.361
48	0.779	0.607	0.393
الجذر الكامن للعامل الأول		25,2	
التباين المفسر		52,6%	
معامل كرونباك ألفا		0,97	

يتضح من الجدول (2)، وجود اعتماد محلي متوسط بين ست أزواج من فقرات المقياس، هي: (5، 6)؛ (20، 23)؛ (23، 24)؛ (31، 32)؛ (35، 36)؛ (38، 39). في حين لم تُظهر النتائج وجود اعتماد محلي قوي

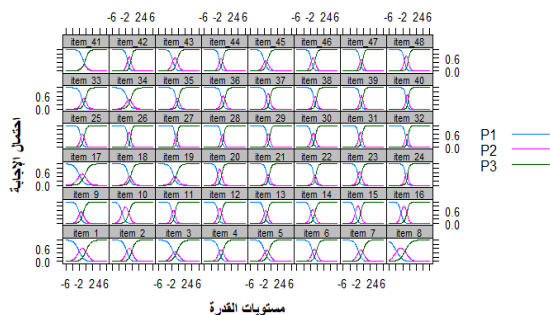
ناير العنزي: تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة

العتبات		معامل التمييز	مستوى الدلالة	درجة الحرية	مربع كاي	أرقام الفقرات
الثانية	الأولى					
0.670-	1.872-	2.559	0.654	40	35.941	14
0.846-	2.436-	2.782	0.439	36	36.632	15
0.831-	2.547-	2.559	0.195	38	45.239	16
0.357-	2.052-	1.379	0.147	49	59.390	17
0.356-	1.191-	2.147	0.687	49	43.698	18
0.554-	1.571-	1.775	0.232	48	54.821	19
0.889-	2.158-	3.084	0.406	31	32.218	20
0.468-	1.213-	2.878	0.628	42	38.445	21
0.362-	1.011-	3.172	0.394	45	46.921	22
0.618-	1.632-	2.905	0.518	35	33.959	23
0.569-	1.309-	3.563	0.322	38	41.468	24
0.587-	1.591-	2.878	0.427	36	36.911	25
0.460-	1.403-	3.689	0.973	35	20.739	26
0.367-	1.063-	4.553	0.296	36	40.021	27
0.311-	1.039-	3.730	0.181	40	47.964	28
0.341-	1.140-	3.652	0.188	38	45.490	29
0.563-	1.638-	2.871	0.593	41	38.251	30
0.432-	1.390-	3.489	0.781	36	29.223	31
0.427-	1.240-	3.408	0.818	38	30.053	32
0.182-	1.246-	2.061	0.510	47	46.093	33
0.405-	1.526-	1.693	0.543	48	46.292	34
0.071	0.754-	2.710	0.896	45	33.541	35
0.088	0.904-	2.860	0.304	41	45.121	36
0.254-	1.371-	3.195	0.132	42	52.348	37
0.216-	1.033-	3.226	0.155	42	51.266	38
0.196-	1.009-	3.547	0.461	37	37.168	39
0.309-	1.113-	3.903	0.101	41	52.874	40
0.243-	0.854-	1.754	0.353	49	52.126	41
0.405-	1.466-	2.857	0.308	40	43.958	42
0.390-	1.770-	2.100	0.388	45	47.077	43
0.619-	1.569-	2.836	0.509	41	40.140	44
0.996-	2.024-	2.026	0.917	39	27.456	45
0.654-	1.726-	2.749	0.798	34	26.991	46
0.254-	1.014-	3.153	0.438	43	43.790	47
0.406-	1.585-	2.949	0.231	35	40.787	48

معيارية متوسطها صفر وانحرافها المعياري درجة واحدة، فإن القيم السالبة تشير إلى مستويات قدرة أقل من المتوسط، في حين تشير القيم الموجبة إلى مستويات من السمة أو القدرة أعلى من المتوسط. وبناءً على ذلك، تشير النتائج كما يوضحها الجدول (3)، إلى انخفاض قيم معاملات صعوبة فقرات مقياس التخطيط المهني، حيث كانت قيم العتبتين الأولى والثانية سالبة، مما يدل على أن مستويات القدرة اللازمة لكي يختار المستجيب على المقياس بديل "تنطبق إلى حد ما" بدل من أن يختار بديل "تنطبق" تكون أقل من المتوسط، وبالمثل، فإن انتقال المستجيب واختياره بديل "تنطبق" بدلاً من اختيار بديل "تنطبق إلى حد ما"، يتطلب مستويات من القدرة على التخطيط المهني أقل من المتوسط، حيث كانت جميع قيم العتبة الثانية سالبة لجميع الفقرات، ماعدا الفقرتين (35) التي تنص على "ناقشت خطتي المهنية مع المختصين في التخطيط المهني"، و(36) التي تنص على "قرأت كتب وحضرت دروس وبرامج في التخطيط المهني"، حيث كانت مستويات التخطيط المهني المطلوبة للانتقال من بديل "تنطبق إلى حد ما" إلى بديل "تنطبق" عالية، حيث كانت قيم العتبة الثانية موجبة. كما يتضح من جدول (3)، أن قيم العتبة الأولى أقل من قيم العتبة الثانية لجميع فقرات المقياس، مما يدل على أن المقياس يتفق مع الطبيعة المتدرجة لنموذج الاستجابة المتدرجة.

إجابة السؤال الثالث الذي نصه: "ما قيم مؤشرات ثبات مقياس التخطيط المهني وفقاً لنموذج الاستجابة المتدرجة؟".

للإجابة عن هذا السؤال، اعتمد الباحث على الثبات الهامشي Marginal Reliability والثبات الإمبريقي Empirical Reliability وذلك باستخدام الحزمة mirt التي توجد في برنامج R. ويعد كل من الثبات الهامشي والثبات الإمبريقي مؤشرين على الاتساق



شكل (2): المنحنيات المميزة لاستجابات فقرات مقياس

التخطيط المهني

كما يتضح من الجدول (3)، أن جميع فقرات مقياس التخطيط المهني تطابقت مع نموذج الاستجابة المتدرجة، فقد كانت جميع قيم الدلالة لمربع كاي أكبر من 0,05، وفقاً للتصنيف الذي قدمه باكير Baker (2001)، فإن معالم التمييز للفقرات تكون متوسطة للفقرات بين (0,65، 1,34)، وعالية للفقرات بين (1,35، 1,69)، وعالية جداً للفقرات أكبر من (1,70). ووفقاً لهذا التصنيف، فإن جميع الفقرات لها معاملات تمييز عالية وعالية جداً، باستثناء الفقرة رقم (8)، فقد كانت متوسطة التمييز بقيمة معامل تمييز 1,155. تظهر تلك النتائج أن فقرات مقياس التخطيط المهني كافية للتمييز بين الأفراد ذوي السمات العالية والمنخفضة في التخطيط المهني.

ويتضح أيضاً من الجدول (3)، وجود عتبتين لمقياس التخطيط المهني، وذلك يرجع إلى وجود ثلاثة بدائل أمام كل فقرة من فقرات المقياس، حيث إن عدد العتبات يساوي عدد البدائل ناقص واحد، فالمقاييس خماسية البدائل يوجد بها أربع عتبات، في حين المقاييس ثلاثية البدائل يوجد بها عتبتان. وتشير كل عتبة إلى مستوى السمة أو القدرة اللازم للانتقال من بديل إلى آخر، وكلما كانت قيمة العتبة مرتفعة كلما، دل ذلك على أن مستوى السمة أو القدرة اللازم مرتفع للانتقال من البديل الأدنى إلى البديل الأعلى. ونظراً لأن مستويات السمة أو القدرة بعد التدرج يتم تحويلها إلى درجات

ناير العنزي: تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة

للمقياس الحالي من الثبات الهامشي، وكما يتضح من جدول (4) أن جميع قيم معاملات الثبات الهامشي لجميع الأبعاد أكبر من 0,70 ما عدا بعد معرفة الذات، في حين أن جميع قيم معاملات الثبات الإمبريقي أكبر من 0,70، وأن أكبر قيمة لمعامل ثبات الأبعاد كانت لبُعد التخطيط للمهنة حيث كان معامل الثبات الهامشي 0,84 ومعامل الثبات الإمبريقي 0,87.

إجابة السؤال الرابع الذي نصه: "ما قيم الدالة المعلوماتية لمقياس التخطيط المهني وفقاً لنموذج الاستجابة المتدرجة؟".

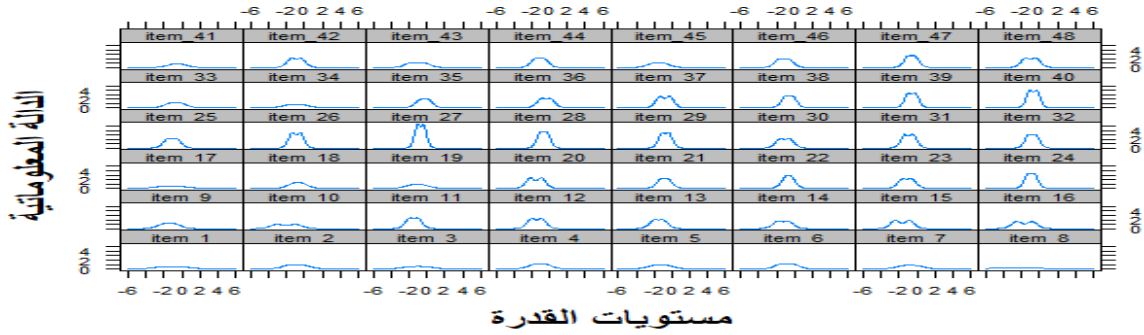
للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب الدالة المعلوماتية للفقرات والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التخطيط المهني؛ حيث تتميز نماذج نظرية الاستجابة للمفردة، بما فيها نموذج الاستجابة المتدرجة أنها تعطي قيمة لدقة المقياس لكل مستوى من مستويات القدرة من خلال حساب قيم الدالة المعلوماتية للمقياس Test Information Function والدالة المعلوماتية للفقرات، Item Information Function، مما يُمكن الباحث من معرفة مستويات القدرة التي يقدرها المقياس بدرجة عالية، والمستويات التي يقدرها بدرجة منخفضة، ويظهر الجدولان (5، 6)، المتوسطات والانحرافات المعيارية للدالة المعلوماتية للفقرات، والدالة المعلوماتية للأبعاد؛ كما يتضح من الأشكال (3، 4، 5) الدوال المعلوماتية للفقرات والأبعاد والمقياس ككل على التوالي.

الداخلي وفقاً لنظرية الاستجابة للمفردة، ويفترض الثبات الهامشي عدم وجود ارتباطات بين البواقي، وأن دقة فقرات المقياس متساوية في قياس السمة محل القياس، في حين يفترض الثبات الإمبريقي وجود اختلاف في دقة الفقرات في قياس السمة، كما أنه يفترض وجود ارتباط بين البواقي، لهذا يعدّ البعض (e.g., Rimehaug et al., 2021) أن الثبات الإمبريقي أكثر دقة من الثبات الهامشي. وتتضح قيم الثبات الإمبريقي والثبات الهامشي لأبعاد مقياس التخطيط المهني والمقياس ككل من الجدول (4) الآتي:

جدول (4): مؤشرات الثبات الهامشي والثبات الإمبريقي لمقياس التخطيط المهني

الأبعاد	الثبات الهامشي	الثبات الإمبريقي
المعرفة بعالم	0.81	0.82
معرفة الذات	0.69	0.74
المعرفة بالمهن	0.78	0.81
اتخاذ القرار المهني	0.79	0.83
التخطيط للمهنة	0.84	0.87
التطبيقات المهنية	0.79	0.82
المقياس ككل	0.93	0.93

يتضح من الجدول (4)، أن قيم معاملات الثبات الإمبريقي أكبر من قيم معاملات الثبات الهامشي لجميع أبعاد المقياس، وأن القيمتين متساويتان في حالة المقياس ككل، ويرجع ذلك إلى أن عدم تساوي قيم معاملات التمييز لفقرات المقياس، وأن هناك ارتباطات بين البواقي، مما يجعل الثبات الإمبريقي أكثر مناسبة



شكل (3): الدالة المعلوماتية لفقرات مقياس التخطيط المهني

جدول (5): المتوسطات والانحرافات المعيارية للدالة المعلوماتية لفقرات مقياس التخطيط المهني

الأبعاد			الأبعاد			الأبعاد		
الانحراف المعياري	المتوسط	رقم الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	رقم الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	رقم الفقرة
0.42	0.28	33	0.20	0.19	17	0.19	0.2	1
0.29	0.22	34	0.44	0.28	18	0.33	0.26	2
0.66	0.37	35	0.32	0.23	19	0.21	0.19	3
0.73	0.42	36	0.81	0.48	20	0.4	0.28	4
0.87	0.49	37	0.73	0.39	21	0.32	0.24	5
0.89	0.46	38	0.85	0.42	22	0.45	0.3	6
1.04	0.52	39	0.75	0.43	23	0.3	0.24	7
1.22	0.58	40	1.05	0.51	24	0.14	0.16	8
0.29	0.2	41	0.74	0.42	25	0.42	0.29	9
0.73	0.42	42	1.11	0.56	26	0.37	0.31	10
0.43	0.31	43	1.56	0.68	27	0.82	0.45	11
0.72	0.41	44	1.13	0.54	28	0.79	0.46	12
0.4	0.27	45	1.09	0.54	29	0.7	0.4	13
0.69	0.4	46	0.74	0.43	30	0.61	0.38	14
0.86	0.44	47	1.01	0.53	31	0.67	0.44	15
0.76	0.45	48	0.98	0.49	32	0.58	0.41	16

المقياس. على الجانب الآخر، فإن أقل الفقرات دقة في تقدير التخطيط المهني وفق نموذج الاستجابة المتدرجة هي على الترتيب الفقرات أرقام: (8، 17، 3، 41، 1)؛ حيث كانت قيم متوسطات الدالة المعلوماتية لتلك الفقرات أقل ما يمكن، ونظرًا لأن قيمة الدالة

يتضح من الجدول (5)، والشكل (3)، أن أدق الفقرات لتقدير التخطيط المهني وفق نموذج الاستجابة المتدرجة، هي على الترتيب الفقرات أرقام: (27، 40، 26، 28، 29، 31)؛ حيث كانت قيم متوسطات الدالة المعلوماتية لتلك الفقرات الأعلى بين جميع فقرات

ناير العنزي: تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة

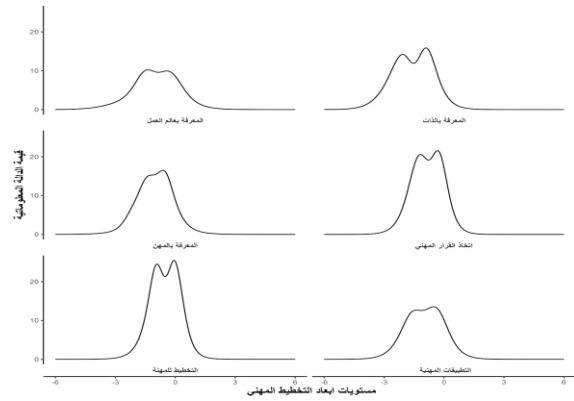
بواسطة متوسط الدالة المعلوماتية للبعد هي حاصل جمع متوسط قيم الدالة المعلوماتية لل فقرات التي ينتهي إلى هذا البعد، وعليه فإنه كلما زادت قيمة متوسط الدالة المعلوماتية للبعد كلما دل ذلك على ارتفاع قيم الدوال المعلوماتية لل فقرات التي تنتمي لهذا البعد، وكلما زادت قيمة الدالة المعلوماتية لل فقرات كلما زادت دقة تلك الفقرات في تقدير السمة، وهذا مؤشر على قدرة الفقرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في السمة محل القياس.

كما يتضح من الشكل (4)، أن القيم العظمى للدالة المعلوماتية للأبعاد تكون في حالة المستويات المتوسطة من سمات التخطيط المهني، أي أن مقياس التخطيط المهني يقيس بدقة عالية الأفراد ذوي المستوى المتوسط من التخطيط المهني، بينما تتناقص دقة المقياس عند القيم المتطرفة من مستويات التخطيط المهني، أي أن الخطأ المعياري لتقدير سمات التخطيط المهني تكون منخفضة بدرجة كبيرة عند تقدير المستويات العالية أو المنخفضة من التخطيط المهني، ويتضح ذلك عبر جميع أبعاد مقياس التخطيط المهني، فقد كانت قيمة الدالة المعلوماتية للأبعاد أعلى قيمة حول مستويات التخطيط المهني المساوية للصفر، وهي تعني المتوسط وفقاً للدرجة المعيارية، وأن قيمة الدالة المعلوماتية للأبعاد تكون أكبر قيمة لها عندما تكون السمة محصورة بين حوالي (1-، 1+)، وهي تحتوي على الأفراد ذوي المستويات المتوسطة من سمات التخطيط المهني. وهذا الأمر لا يعد مشكلة في حالة العينات المتجانسة، حيث يعكس ذلك أن أفراد العينة بصورة عامة متجانسون، وأن الغالبية منهم يحملون مستويات متوسطة من التخطيط المهني، مما وفر عدداً كافياً من الأفراد لتقدير سمات التخطيط المهني بدرجة عالية للفئات المتوسطة، في حين لم تتوافر أعداد كافية من الطلاب ذوي المستويات العالية أو المنخفضة بصورة

المعلوماتية لأي فقرة تتوقف على قيمة معامل تمييز تلك الفقرة، ومن ثمّ يمكن تفسير دقة الفقرات إلى ارتفاع قيم معاملات تمييز تلك الفقرات، وبالمثل يرجع عدم دقة الفقرات إلى انخفاض قيم معاملات تمييز تلك الفقرات.

جدول (6): المتوسطات والانحرافات المعياري لقيم الدالة المعلوماتية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التخطيط المهني

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري
المعرفة بعالم العمل	2.55	3.57
المعرفة بالذات	3.44	5.19
المعرفة بالمهين	3.14	5.23
اتخاذ القرار المهني	3.92	6.99
التخطيط للمهنة	4.25	7.90
التطبيقات المهنية	2.95	4.65
المقياس ككل	18.37	29.86



شكل (4): الدالة المعلوماتية لأبعاد مقياس التخطيط المهني

يتضح من الجدول (6)، والشكل (4)، أن ترتيب أبعاد مقياس التخطيط المهني وفقاً لدقة كل بُعد في قياس السمة التي يدعي قياسها كما يلي: التخطيط للمهنة (م=4,25)، ثم اتخاذ القرار المهني (م=3,92)، ثم المعرفة بالذات (م=3,44)، ثم المعرفة بالمهين (م=3,14)، ثم التطبيقات المهنية (م=2,95) وأخيراً المعرفة بعالم العمل (م=2,55). ونظراً لأن دقة البعد كما تقاس

وأنة بصورة تقريبية، فإن أعلى دقة لمقياس التخطيط المهني تقع في الفترة بين (صفر، $1\pm$) درجة معيارية، وهذا يتفق مع نتائج أبعاد المقياس، ويُفسّر بأن العينة متجانسة ويمتلك غالبية أفرادها مستويات متوسطة من التخطيط المهني، مما وفر قدرًا كافيًا من عينة البحث لتقدير سمات التخطيط المهني لتلك الفئات المتوسطة، في حين أنه كلما اتجهنا ناحية الأطراف حيث المرتفعين والمنخفضين في سمات التخطيط المهني، قلت دقة المقياس في تقدير سمات الأفراد.

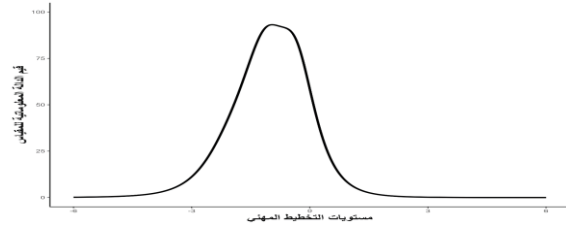
إجابة السؤال الخامس الذي نصه: "ما مستويات تقدير قدرات الأفراد وفقًا لنموذج الاستجابة المتدرجة؟".

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقدير قدرات عينة البحث والأخطاء المعيارية لتقدير تلك القدرات، فقد استخدم الباحث طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood لتقدير قدرات عينة البحث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (7) الآتي:

جدول (7): المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات القدرات والأخطاء المعيارية لمقياس التخطيط المهني

الأبعاد	تقديرات القدرة		الأخطاء المعيارية للتقدير	
	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
المعرفة بعالم العمل	0.001	0.906	0.406	0.125
المعرفة بالذات	0.001	0.861	0.478	0.180
المعرفة بالمهن	0.001-	0.899	0.407	0.168
اتخاذ القرار المهني	0.001-	0.913	0.372	0.173
التخطيط للمهنة	0.001	0.934	0.325	0.153
التطبيقات المهنية	0.001	0.904	0.401	0.152
المقياس ككل	0.043-	0.985	0.208	0.163

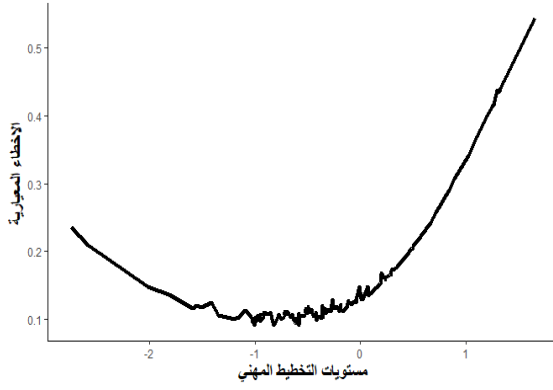
كبيرة في أبعاد التخطيط المهني، مما لم يساعد على تقدير سمات تلك الأفراد بدقة كافية.



شكل (5): الدالة المعلوماتية لمقياس التخطيط المهني

وبالمثل كما يتضح من الجدول (6)، والشكل (5)، أن متوسط الدالة المعلوماتية لمقياس التخطيط المهني ككل 18,37، وانحراف معياري 29,86، وكما أن الدالة المعلوماتية للأبعاد هي حاصل جمع متوسط الدالة المعلوماتية للفقرات التي تنتهي لهذا البعد، فإن الدالة المعلوماتية للمقياس هي حاصل جمع الدالة المعلوماتية للفقرات التي تنتهي لهذا المقياس، ومن ثمّ كلما زادت فقرات المقياس، زادت قيمة الدالة المعلوماتية لفقرات المقياس، وزادت قيمة الدالة المعلوماتية للمقياس. كما يتضح من الشكل (5)، قمة الدالة المعلوماتية لمقياس التخطيط المهني، ومن ثمّ أعلى دقة لتقدير مستويات التخطيط المهني تقع حول مستويات القدرة المتوسطة،

ناير العنزي: تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة



شكل (6): العلاقة بين تقديرات التخطيط المهني والأخطاء المعيارية للتقدير

كما يتضح من الشكل (6)، وجود علاقة منحنية غير خطية بين مستويات التخطيط المهني والأخطاء المعيارية لتقدير تلك السمات، وأنه كلما زادت مستويات القدرة، قلت الأخطاء المعيارية للتقدير، وأن تلك الأخطاء تصل إلى أقل قيمة لها عند مستويات القدرة المتوسطة بين (صفر، -1) درجة معيارية، أي عندما تكون القدرة متوسطة أو أقل من المتوسط بانحراف معياري واحد، ثم تبدأ بعد ذلك في الزيادة مرة ثانية. أي إن المقياس يصلح أن يقيس وبدقة الأفراد المتوسطين في القدرة على التخطيط المهني أو أقل من المتوسط، في حين أن المقياس لا يصلح أن يقيس بدقة مستويات التخطيط المهني المرتفعة أو المنخفضة بدرجة متطرفة، وأن المقياس في حاجة إلى عبارات أخرى تناسب المرتفعين والمنخفضين في مستويات التخطيط المهني. إجابة السؤال السادس الذي نصه: "ما مؤشرات صدق مقياس التخطيط المهني وفقاً لنموذج الاستجابة المتدرجة؟".

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على فقرات المقياس ودرجاتهم على تقديرات القدرة لكل بُعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل، وفقاً لنموذج الاستجابة المتدرجة، كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين تقديرات قدرات الأبعاد، وفقاً لنموذج الاستجابة

يتضح من الجدول (7)، أن متوسطات تقديرات قدرات عينة البحث على بُعد المعرفة بالمهنة وبُعد اتخاذ القرار المهني، أقل من متوسطات قدراتهم على بقية الأبعاد، مما يدل على حاجة عينة البحث إلى معرفة أكثر بالمهنة وتنمية قدراتهم حول اتخاذ القرار المهني، كما يتضح أن الأخطاء المعيارية لتقدير قدرات الأفراد على بُعد المعرفة بالذات، أكبر مقارنة ببقية الأبعاد، مما يدل على أن هذا البعد يحتاج إلى عدد فقرات أكثر لكي يتم تقديره بصورة أدق، في حين بُعد التخطيط للمهنة هو أقل الأبعاد من حيث الأخطاء المعيارية مما يدل على كفاية عدد فقرات هذا البعد من حيث عدد الفقرات. ويتضح أيضاً من الجدول (7)، أن أكبر قدر من التباين في قدرات الأفراد يوجد في بُعد التخطيط للمهنة، أي إن هناك اختلافات في قدرات الأفراد في هذا البعد، بينما أقل قدر من التباين يوجد في بُعد المعرفة بالذات، أي إن عينة البحث متجانسة ومتقاربة في درجة معرفتهم بذاتهم، بينما يوجد بينهم اختلافات وتباين أكبر في التخطيط للمهنة. كما يتضح من الجدول (7)، أن المتوسط العام لقدرات الأفراد على مقياس التخطيط المهني أقل من المتوسط، مما يدل على حاجة عينة البحث من طلاب الجامعة إلى مزيد من التوعية حول التخطيط المهني. كما يتضح أن متوسط الخطأ المعياري لتقدير مهارات التخطيط المهني أقل من كل بُعد منفصل، وهذا يرجع إلى عدد الفقرات المستخدمة في عملية التقدير، فكلما زاد عدد الفقرات، قلت أخطاء المقياس.

المتدّرجة وتقديرات القدرة العامة للتخطيط المهني، وقد

جاءت النتائج كما يوضحها الجدولين (8، 9) الآتيين:

جدول (8): قيم معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على المقياس وتقديرات القدرة لكل بُعد من أبعاد المقياس والقدرة العامة

للتخطيط المهني

معاملات الارتباط		أرقام الفقرات	معاملات الارتباط		أرقام الفقرات	معاملات الارتباط		أرقام الفقرات
تقديرات القدرة الكلية	تقديرات القدرة على البُعد		تقديرات القدرة الكلية	تقديرات القدرة على البُعد		تقديرات القدرة الكلية	تقديرات القدرة على البُعد	
0.616	0.704	33	0.476	0.492	17	0.519	0.572	1
0.535	0.633	34	0.592	0.659	18	0.597	0.720	2
0.722	0.837	35	0.515	0.699	19	0.495	0.609	3
0.735	0.865	36	0.531	0.675	20	0.561	0.707	4
0.688	0.783	37	0.618	0.700	21	0.511	0.735	5
0.695	0.845	38	0.656	0.759	22	0.616	0.772	6
0.717	0.857	39	0.591	0.774	23	0.579	0.717	7
0.704	0.823	40	0.623	0.785	24	0.341	0.515	8
0.581	0.707	41	0.592	0.677	25	0.473	0.658	9
0.636	0.727	42	0.659	0.778	26	0.454	0.647	10
0.584	0.662	43	0.704	0.801	27	0.480	0.73	11
0.582	0.715	44	0.697	0.821	28	0.524	0.732	12
0.451	0.558	45	0.687	0.82	29	0.481	0.712	13
0.569	0.695	46	0.602	0.711	30	0.564	0.732	14
0.683	0.779	47	0.660	0.79	31	0.524	0.761	15
0.645	0.777	48	0.655	0.795	32	0.520	0.697	16

ارتبطت بالبُعد بدرجة جيّدة 0,515، في حين أن ارتباطها بالدرجة الكلية 0,341، إلا أن الفقرة رقم (8) كانت أقل الفقرات من حيث ارتباطها بالبُعد، مما يدل على وجود مشكلة في صياغة تلك الفقرة من حيث عدد الكلمات المستخدمة، حيث تُعدّ هذه الفقرة من أطول فقرات

يتضح من الجدول (8)، أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على فقرات المقياس وتقديرات القدرة، سواء للأبعاد أو للمقياس ككل، أكبر من 0,4، فيما عدا الفقرة رقم (8) التي تنص على "أستخدم أجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت وغيرها من وسائل التكنولوجيا الجديدة التي تؤثر في مكان العمل"، فقد

ناير العنزى: تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة

قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس وتقديرات القدرة الكلية على مقياس التخطيط المهني، تراوح بين (0,34، 0,73)، وأن الانحراف المعياري لمعاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية 0,09. كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين تقديرات قدرات الأفراد على أبعاد المقياس وتقديرات القدرة الكلية على مقياس التخطيط المهني، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (9) الآتي:

المقياس، وربما هذا دليل على أنها تحتاج إلى إعادة صياغة.

كما يتضح من الجدول (8)، أن أكثر الفقرات ارتباطاً بالبُعد الذي تنتمي إليه، هو البُعد الخامس "التخطيط للمهنة"، فقط كان معامل الارتباط بين الفقرة رقم (34) والدرجة على هذا البُعد 0,704 في حين كانت قيمة معامل الارتباط للفقرة رقم (36) وهذا البُعد 0,865، وقد أظهرت النتائج أن متوسط ارتباط الفقرات بتقديرات القدرة الكلية على المقياس 0,59، وأن مدى

جدول (9): معاملات الارتباط بين تقديرات قدرات أبعاد المقياس وتقديرات القدرة العامة للتخطيط المهني

التطبيقات المهنية	التخطيط للمهنة	اتخاذ القرار المهني	المعرفة بالمهنة	المعرفة بالذات	المعرفة بعالم العمل	
0.678	0.682	0.682	0.655	0.616	1	المعرفة بعالم العمل
0.715	0.598	0.705	0.719	1	0.616	المعرفة بالذات
0.725	0.731	0.791	1	0.719	0.655	المعرفة بالمهنة
0.800	0.778	1	0.791	0.705	0.682	اتخاذ القرار المهني
0.739	1	0.778	0.731	0.598	0.682	التخطيط للمهنة
1	0.739	0.800	0.725	0.715	0.678	التطبيقات المهنية
0.859	0.889	0.88	0.851	0.748	0.811	المقياس ككل

كما أظهرت النتائج أن أعلى معامل ارتباط بين تقديرات بُعد المعرفة بالذات وتقديرات بقية الأبعاد، كانت مع تقدير بُعد المعرفة بالمهنة 0,719، في حين كانت أقل قيمة لمعامل الارتباط بين تقديرات بُعد التخطيط للمهنة 0,598. كما أظهرت تقديرات بُعد اتخاذ القرار المهني أعلى ارتباط مع تقديرات بُعد التطبيقات المهنية 0,800، وأقل ارتباط مع تقديرات بُعد المعرفة بعالم العمل. كما أظهرت النتائج أن أعلى معامل ارتباط بين تقديرات بُعد التخطيط للمهنة، كان مع تقديرات بُعد اتخاذ القرار المهني 0,778، وأقل معامل ارتباط مع

يتضح من الجدول (9)، أن جميع قيم معاملات الارتباط بين تقديرات أبعاد المقياس دالة إحصائياً عند مستوى 0,01، وكذلك معاملات الارتباط بين التقديرات الكلية للتخطيط المهني والأبعاد، كما يتضح ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين تقديرات الأبعاد والتقدير الكلي للقدرة على التخطيط المهني. ويتضح أيضاً أن أعلى قيمة لمعاملات الارتباط بين بُعد المعرفة بعالم العمل كانت بينه وبين بُعد اتخاذ القرار المهني والتخطيط للمهنة، بينما كان معامل ارتباط تقديرات بُعد المعرفة بعالم العمل والتقدير الكلي للقدرة على التخطيط 0,811،

الكلية على المقياس، وعدم الحاجة للدرجة على كل بُعد من هذه الأبعاد.

ومن زاوية أخرى، أشارت النتائج إلى وجود معاملات ارتباط مرتفعة بين أبعاد المقياس، وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد. كما أن قيم معاملات الثبات الداخلي تُعد مؤشرات على الاتساق الداخلي، ومن ثمَّ تحقق أحادية البعد. وعليه يرى الباحث أن ما يؤكد اتجاه أحادية البعد لمقياس التخطيط المهني، هو أن أحد أبعاده يحمل نفس معنى عنوان المقياس.

كما بيّنت النتائج أن مقياس التخطيط المهني لم يميز بين المرتفعين والمنخفضين في القدرة أو السمة محل القياس بصورة كافية، وهذا يمكن تفسيره من خلال عدم وجود عدد بدائل كافية أمام كل فقرة من فقرات المقياس، حيث إن مقياس التخطيط المهني يعتمد على تدرج ليكرت الثلاثي (تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق)، وهذا لا يعطي فرصة كافية للمقياس لكي يبرز الفروق الفردية بين الأفراد أو يساعد على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين بدرجة عالية، لذلك فإن الباحث يرى أهمية استخدام تدرج ليكرت الخماسي مثل: (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) أمام كل فقرة من فقرات مقياس التخطيط المهني، بدلاً من التدرج الثلاثي الذي عمل على جمع المرتفعين والمنخفضين في عدد محدود من فئات الاستجابة.

كما أن البحث الحالي لم يُجرِ مقارنة بين الذكور والإناث للوقوف على الفروق بين العنيتين في معالم الفقرات، وذلك لأن تقسيم العينة الحالية إلى عنيتين لن يعطي نتائج دقيقة؛ حيث إن حجم عينة البحث من الذكور والإناث غير كافية لإجراء نماذج نظرية الاستجابة للمفردة التي تتطلب أحجام عينات كبيرة، فقد أوصت العديد من الدراسات والأبحاث باستخدام عينات قد تصل إلى الألف، لأن حجم العينة من

تقديرات بُعد المعرفة بالذات. كما أظهرت تقديرات التطبيقات المهنية أعلى معامل ارتباط مع بُعد اتخاذ القرار المهني 0,800، وأقل معامل ارتباط مع تقديرات بُعد المعرفة بعالم العمل 0,678. بالنسبة لتقديرات القدرة الكلية للتخطيط المهني، فقد أظهرت أعلى قيمة لمعامل الارتباط مع بُعد التخطيط للمهنة 0,889، في حين أن أقل قيمة لمعامل الارتباط كانت مع بُعد المعرفة بالذات 0,748، وأن جميع قيم معاملات الارتباط كانت أعلى من 0,80 مع جميع الأبعاد، ما عدا تقديرات بُعد المعرفة بالذات. مما يدل على تماسك أبعاد المقياس التي تُعدّ مؤشراً على صدقه.

مناقشة النتائج

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني لدى طلاب الجامعة باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة (IRT) Graded-Response Model كأحد نماذج نظرية الاستجابة للمفردة (IRT) Item Response Theory، وقد استخدم الباحث برنامج MULILOG وبرنامج R لتدرج فقرات المقياس وفق نموذج الاستجابة المتدرجة، وقد خلصت نتائج تحليل بيانات البحث الحالي إلى تمتع مقياس التخطيط المهني بمؤشرات سيكومترية جيدة في البيئة السعودية، وهو ما يجعله صالحاً للاستخدام في البحوث والدراسات النفسية والتربوية المستقبلية.

وفي المقابل، نجد بعض التوجهات الأخرى التي كشفت عنها النتائج، فيما يتعلق بالخصائص السيكومترية لأبعاد مقياس التخطيط المهني، فقد أسفرت عن وجود عامل واحد سائد يُفسّر بقدر كبير التباين بين فقرات المقياس، وهذا يتعارض مع فكرة أن المقياس يتكون من عدة أبعاد. وفي ضوء ذلك، يدعو الباحث إلى المزيد من الدراسات حول تلك النقطة؛ للتحقق من أهمية تعدد الأبعاد، أو الاكتفاء بالدرجة

ناير العنزي: تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني باستخدام نموذج الاستجابة المتدرجة

حسين، محمد حبشي.(2022). تدرج الاختبارات مختلفة الفقرات باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة مقارنة بين النماذج الأحادية ومتعددة الأبعاد. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 32(117)، 23-40.

الحسيني، عبدالحسن.(2012). *تطوير الذات وبناء المستقبل: دليل النجاح المهني*. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

الرئيس، هند بنت عبدالعزيز بن محمد.(2017). *فاعلية وحدة تعليمية مقترحة لتنمية التخطيط المهني في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقر الدراسات النفسية والاجتماعية (نظام المقررات)* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

زهان، حامد عبدالسلام.(1997). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*(ط.4). القاهرة: عالم الكتب.

الشيراوية، وفاء بنت حمد بن عبدالله.(2017). *فاعلية برنامج توجيهي مهني في تنمية مهارات التخطيط المهني باستخدام استراتيجيات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين أكاديميًا في الصف العاشر بمحافظة مسقط*[رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

عرار، رشيد؛ الغري، إقبال؛ عبدالله، تيسير.(1441). البنية العاملية لمقياس الميول المهنية لطلبة الصف العاشر في فلسطين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 56، 291-352.

كاظم، علي مهدي؛ اللواتية، سعاد بنت محمد؛ الشيراوية، وفاء بنت حمد.(2019). الخصائص السيكومترية لمقياس التخطيط المهني في البيئة العمانية. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، 35(6)، 449-467.

مخيمر، هشام محمد إبراهيم.(2013). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 23(79)، 497-550.

المراجع الأجنبية

Abdul Rahim, N. S., Wan Jaafar, W. M., & Mohamad Arsad, N.(2021). Career Maturity and Career Decision-Making Self-Efficacy as Predictors of Career Adaptability among Students in Foundation Program, Universiti Putra Malaysia. *Asian Journal of University*

العوامل المؤثرة في تقدير معالم الفقرات عند استخدام نماذج نظرية الاستجابة للمفردة متعددة الأبعاد(حسين، 2022). وتأسيسًا على ذلك، يوصي البحث الحالي بإجراء دراسات أخرى على مقياس التخطيط المهني تتضمن الآتي:

- استخدام تدرج ليكرت الخماسي بدلاً من الثلاثي للكشف عن المرتفعين والمنخفضين في القدرة أو السمة بصورة عالية، مما يظهر الفروق الفردية بين الأفراد.
- استخدام نماذج نظرية الاستجابة للمفردة متعددة الأبعاد Multidimensional Item Response Theory للكشف عن جودة المقاييس متعددة الأبعاد، مقارنة بالنماذج أحادية البعد.
- استخدام نماذج الاستجابة المتدرجة للمفردة متعددة البدائل مثل: تدرج المقياس باستخدام نموذج الاعتماد الجزئي Partial Credit Model.
- قياس الأداء الفارق لفقرات المقياس بين الذكور والإناث، وذلك من خلال إجراء دراسة تتضمن Differential Item Functioning.

المراجع العربية

أبو شندي، يوسف؛ حمود، محمد الشيخ؛ الرجبي، يوسف.(2021). استخدام نموذج استجابة الفقرة المتدرجة في تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 35(6)، 901-926.

جيلاني، سراج.(2018). الميول المهنية وعلاقتها بالتخصص الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. *دراسات نفسية وتربوية*، 11(1)، 193-204.

حسن، السيد محمد أبو هاشم.(2023، مايو 15). *التوجهات المستقبلية للتقويم النفسي والتربوي وتطبيقاتها في مجال التربية الخاصة*. أطفال الخليج.

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=3&id=353

- Applications. New York: Routledge, Taylor & Francis Group.
- Chen, H., & Li, Q. (2018). A comparison of methods for detecting local dependence among items. *Journal of Educational Measurement*, 55(3), 331-348.
- Cooper, P. (2018). *Underemployment persists throughout college graduate careers*. Forbes.Com,8. Retrieved from: <https://www.forbes.com/sites/preston-cooper/2018/06/08/underemploymentpersists-throughout-college-graduates-careers/#1875025b7>
- Crocker, L. & Algina, J. (1986). *Introduction to classical and modern test theory*. Holt, Rinehart and Winston, 6277 Sea Harbor Drive, Orlando, FL, 32887.
- Eroglu, S. Y., & Eroglu, E. (2020). Career Planning Scale of Students Studied in Sports Sciences (CPS): Validity and Reliability Study. *International Journal of Progressive Education*, 16(3), 123-131. DOI: 10.29329/ijpe.2020.248.9
- Gilani, S. (2018). Occupational inclinations and their relationship to academic specialization: a field study on a sample of secondary school students (in Arabic). *Psychological and educational studies*, 11 (1), 193-204.
- Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2019). *Multivariate Data Analysis*. Cengage Learning.
- Hussein, M. H. (2022). Scoring tests for different paragraphs using the response theory of the item, a comparison between the unidimensional and multidimensional models (in Arabic). *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 32 (117), 23-40.
- Hassan, M. H. (2023, May 15). *Future directions of psychological and educational evaluation and their applications in the field of special education (in Arabic)*. Children of the Gulf. http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=3&id=353
- Ince Aka, E., & Taşar, M. F. (2020). Prospective science teachers' views on career planning and their self-efficacy levels for career decision-making. *International Online Journal of Education and Teaching (IOJET)*, 7(3). 960-975. <https://iojet.org/index.php/IOJET/article/view/947>
- Jackson, D. A. (2017). Using Work-Integrated Learning to Enhance Career Planning among Business Undergraduates. *Australian Journal of Career Development*, 26(3), 153-164.
- Education (AJUE)*, 17(4), 464-477. <https://doi.org/10.24191/ajue.v17i4.16181>
- Abu -Shendi, Y., Hammoud, M., & Al-Rajibi, Y. (2021). The use of the graded paragraph response model in estimating the psychometric characteristics of a measure of future occupational anxiety among university students in the Sultanate of Oman (in Arabic). *An-Najah University Journal for Research (Human Sciences)*, 35 (6), 901-926.
- Al-Rayes, H.A. (2017). *The effectiveness of a proposed educational unit for the development of vocational planning in the light of the theory of multiple intelligences among secondary school students in the psychological and social studies course (course system)* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-Shirawi, W.A. (2017). *The effectiveness of a vocational guidance program in developing vocational planning skills using creative thinking strategies among academically gifted tenth grade students in Muscat Governorate* [Unpublished master's thesis] (in Arabic). College of Education, Sultan Qaboos University, Oman.
- Arar, R., Gharbi, I., & Abdullah, T. (1441). The factorial structure of the vocational tendencies scale for the tenth grade students in Palestine (in Arabic). *Journal of Humanities and Social Sciences*, 56, 291-352.
- Avunduk, Y., & Ertekin, A. B. (2020). The Career Planning Attitudes of Young Individuals: The Case of Department of Sports Management at IU-Cerrahpasa Sports Sciences Faculty. *Journal of Educational Issues*, 6(2), 388-397. <https://doi.org/10.5296/jei.v6i2.17878>
- Aybek, E., & Gulleroglu, H. (2021). Attitudes toward Pirated Content: A Scale Development Study Based on the Graded Response Model. *Eurasian Journal of Educational Research (EJER)*, 91, 127-144. 10.14689/ejer.2021.91.7.
- Baker, F. B. (2001). *The basics of item response theory* (2nd ed.). ERIC Clearinghouse on Assessment and Evaluation.
- Bartlett, M. S. (1954). A note on the multiplying factors for various chi square approximations. *Journal of the Royal Statistical Society: Series B (Methodological)*, 296-298.
- Bolt, D. M., & Lalljee, M. (2020). *Practical item response theory with latent variables using R*. Springer.
- Capuzzi, D., & Stauffer, M.D. (2012). *Career Counseling: Foundations Perspectives and*

- (2019). A pre-post evaluation of an online career planning module on university students' career adaptability. *Journal of Teaching and Learning for Graduate Employability*, 10(1), 42-55.
- Vural, M., & Çoruh, Y. (2019). The Effect of Students of Sports Management and Coaching Education Department on Entrepreneurial Tendencies of Career Plans. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 8(2), 351-355.
- Wang, T., Chen, H., & Xu, G. (2020). A review of detection and correction methods for local dependence in item response theory. *Frontiers in Psychology*, 11, 2142.
- Yen, W. M. (1993). Scaling Performance Assessments: Strategies for Managing Local Item Dependence. *Journal of Educational Measurement*, 30(3), 187-213. doi: 10.1111/J.1745-3984.1993.TB00423.X
- Kazem, A. M., Al-Lawatiyyah, S. & Al-Shirawi, W. (2019). Psychometric characteristics of the occupational planning scale in the Omani environment (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 35 (6), 449-467.
- Liptak, J.J. (2008). *Career Planning Scale: Administrators Guide*. Jist Works; Indianapolis, IN.
- Madera, E. (2003). *Application of the graded response model to the assessment of student attitudes* [Doctoral dissertation]. Department of Curriculum, Teaching and Learning, Ontario Institute for Studies in Education of the University of Toronto, ProQuest Dissertations and Theses Global.
- Mukhaimer, H. I. (2013). Career future anxiety and its relationship to motivation for academic achievement among university students (in Arabic). *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 23 (79), 497-550.
- Prescod, D., Gilfillan, B., Belser, C., Orndorff, R., Ishler, M., (2019). Career Decision-Making for Undergraduates Enrolled in Career Planning Courses. *College Quarterly*, 22(2). <http://www.collegequarterly.ca>
- Rimehaug, S. A., Kaat, A. J., Nordvik, J. E., Klokkerud, M., & Robinson, H. S.. (2021). *Psychometric properties of the PROMIS-57 questionnaire, Norwegian version*. Springer International Publishing. <https://doi.org/10.1007/s11136-021-02906-1>
- Samejima, F. (1969). Estimation of latent ability using a response pattern of graded scores. *Psychometrika Monograph Supplement*, 4, 100.
- Smits, N.; Frans, G., Zitman., Pim, Cuijpers., Margien, E., den, Hollander-Gijsman., Ingrid, V., E., Carlier. (2012). A proof of principle for using adaptive testing in routine Outcome Monitoring: the efficiency of the Mood and Anxiety Symptoms Questionnaire -Anhedonic Depression CAT. *BMC Medical Research Methodology*, 12(1), 4-4. doi: 10.1186/1471-2288-12-4
- Soeprijanto, S., Diamah, A., & Rusmono, R. (2022). The effect of digital literacy, self-awareness, and career planning on engineering and vocational teacher education students' learning achievement. *Journal of Technology and Science Education*, 12(1), 172-190. <https://doi.org/10.3926/jotse.1434>
- Super, D.E. (1980). "A life-span, life-space approach to career development." *Journal of Vocational Behavior*, 13, 282-298.
- Teychenne, M., Parker, K., Teychenne, D., Sahlqvist, S., Macfarlane, S., & Costigan, S.

فاطمة خليفة؛ شروق الزهراني: الخصائص السيكومترية والبناء العاملي لمقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي...

الخصائص السيكومترية والبناء العاملي لمقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي بالمملكة العربية السعودية

أ.د.فاطمة خليفة السيد⁽¹⁾ د. شروق غرم الله الزهراني⁽²⁾

(قدم للنشر 1444/08/12 هـ - وقبل 1445/04/11 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير مقياس للوعي بالذات لدى الشباب الجامعي بالمملكة العربية السعودية، والتحقق من خصائصه السيكومترية والبناء العاملي، وتكونت عينة الدراسة من (728) من الشباب الجامعي، طبق عليهم مقياس الوعي بالذات من خلال استبيان الكتروني، وأشارت النتائج إلى تكون المقياس من (24) عبارة متضمنة ثلاثة أبعاد (تحقيق الأهداف، وتقييم الذات، والثقة بالنفس)، وحصل المقياس على معاملات ثبات جيدة بعدة طرق، وظهر اتساق داخلي جيد للعبارة، كما أشارت نتائج التحليل العاملي الإستكشافي (EFA) إلى تشبعات جيدة للعوامل الثلاثة، وأكد التحليل العاملي التوكيدي (CFA) والذي أوضح مؤشرات حسن مطابقة مرتفعة. وأوصت الدراسة بإمكانية استخدام مقياس الوعي بالذات في الدراسات المستقبلية بالبيئة العربية للمهتمين بهذا المجال.
الكلمات المفتاحية: - خصائص سيكومترية، بناء عاملي، مقياس الوعي بالذات، شباب جامعي، المملكة العربية السعودية.

Psychometric properties and the Factorial construction of the Self-awareness Scale among University youth in Saudi Arabia

Fatima K. AlSayed⁽¹⁾

Shorouk G. AlZahrani⁽²⁾

(Submitted 04-03-2023 and Accepted on 26-10-2023)

Abstract: The current study aimed to develop a scale of self-awareness among university youth in the Kingdom of Saudi Arabia, and to verify its psychometric characteristics and factorial construction. The study sample consisted of (728) university youth. The self-awareness measure was applied to them through an electronic questionnaire. Three dimensions (goal achievement, self-evaluation, and self-confidence), the scale obtained good reliability coefficients in several ways, and internal consistency was calculated, and the results of the exploratory factor analysis (EFA) and confirmatory factor analysis (CFA) indicated good indicators of good fit. The study recommended the possibility of using the scale of self-awareness in future studies in the Arab environment for those interested in this field.

Keywords: Psychometric characteristics, factorial construction, self-awareness scale, university youth, Saudi Arabia.

(1) Department of Psychology - College of Arts and Human Sciences - King Abdulaziz University.

(2) Department of Psychology - College of Social Sciences and Media - University of Jeddah

(1) قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز.

(2) قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية والإعلام - جامعة جدة.

مقدمة

كما يعد مفهوم الوعي بالذات مفهوماً مكتسباً، وإنمائياً ومتطوراً عبر مراحل نمو الفرد المختلفة، وتساعد التنشئة الأسرية على تنميته، كما أنه ينمو من خلال التواصل مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم، ومن خلال الاتفاق أو الاختلاف معهم في الأفكار والرؤى والمشاعر، والإقرار بحرية الآخرين في الاختلاف. وفي ظل تراكم الخبرات الذاتية، وما يستمده الفرد من أحكام البيئة من حوله، يبدأ في تكوين وعيه بذاته وصورة ذهنية تحتوي على أفكاره واتجاهاته ومشاعره (Goleman, 2005).

ويوضح Pizula (2016) أن للوعي مستويات مختلفة فينمو بالتجربة والمعاشية، وأدنى درجات الوعي تتمثل في عدم قدرة الفرد على إدراك ما يحيط به من موضوعات وأحداث، أما أعلى مستوياته فهو الوعي الذاتي والانتباه الكامل لمجريات الأمور من حوله.

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية جاءت استكمالاً للدراسات التي أجريت حول الوعي بالذات، ولتسد ثغرة مهمة في مجالات البحث في الوعي بالذات وهي بناء مقياس له لدى شريحة مهمة ولها وزنها وهي فئة الشباب الجامعي السعودي، حيث أن توفير أداة لقياس الوعي بالذات لديهم يساعد على توفير برامج إرشادية لهم تساهم في تنمية الوعي بالذات لديهم وبالتالي المساعدة في تحقيق أهدافهم.

مشكلة الدراسة

يعد الوعي بالذات من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس، ويوجد الكثير من النظريات العلمية التي قامت بتناوله من حيث المفهوم والمبادئ والأهمية والتفسير. وتكمن أهمية الوعي بالذات في معرفة الفرد لحقيقة ذاته وموقفه الحالي وفهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفكيره ومشاعره وسلوكه، وتحرره من الأفكار السلبية، والسلوكيات غير السوية (عزب وعثمان، 2020). كما أنه يساعد الفرد على إدارة انفعالاته وإدارة العلاقات الانسانية، وتفهمه للآخرين، وقد أشارت دراسة

يعد الوعي بالذات من المتغيرات التي تم الإهتمام بها وتسلط الضوء عليها في الدراسات النفسية في العقود الأخيرة، حيث أصبح ضرورة في حياة الأفراد لما له من أهمية كبيرة في دعم الشخصية الإنسانية، وتحقيق الصحة النفسية لدى الأفراد وخاصة في ظل نمط الحياة المعاصرة التي أصبحت مليئة بالمشكلات والمؤثرات السلبية على الاستقرار النفسي.

ويعد الوعي الذاتي وسيلة للتخفيف من الضغوط النفسية ومساراً للتنمية الذاتية للأفراد الأصحاء نفسياً، بل تجاوزت أهمية الوعي الذاتي الرفاهية النفسية والصحة العقلية للأفراد لتشمل تأثيرات مهمة على الأداء اليومي لهم (Suotton, 2016). وله دوراً حاسماً في الإهتمام بمشاعر المرء وأفكاره وسلوكياته لتحديد العقبات المرتبطة بتحقيق أهدافه. (Kreibich, Hennecke, Brand, 2020)، كما يوجد ارتباط وثيق بين الوعي الذاتي ورصد الأهداف حيث يسهل عملية رصد الهدف على الأفراد في تحديد العوائق الممكن مواجهتها أثناء السعي لتحقيق الهدف (Cowden, & Meyer-Weitz, 2016) كما أظهرت الأبحاث أن تقييمات الوعي الذاتي مهمة من أجل تقييم المكونات المختلفة للوعي الذاتي للعميل (Bivona, Ciurli, Ferri, Fontanelli, Lucatello, Donvito, Costa, 2020).

كما تشير العديد من الدراسات إلى أن زيادة الوعي الذاتي يؤدي إلى تفكير الأفراد في قيمهم ومثلهم العليا (Silvia, & Duval, 2001). كما أشارت دراسة حسن والسيد (2023) إلى قدرة الوعي بالذات كمنهج لإدارة الإزمات النفسية لدى الراشدين السعوديين. وفي نفس السياق أوضح عطية (2020) أنه كلما كان الفرد على درجة عالية من الوعي كلما زادت فعاليته لذاته ومرونته في مواجهة المواقف الصعبة وتحديه لها ومثابرتة على انجاز المهام المطلوبة منه.

Gul, Mahboob, Yasmin, Khan, Baseer, Abrar, Mitranun, (2021). خصص لمعلمي الطب، ومقياس (2021). وجه لطلاب المرحلة الثانوية. كما أنه من خلال عرض لبعض الدراسات السابقة اتضح تنوع الباحثين في تحديد الأبعاد والمكونات المختلفة للوعي بالذات، حيث تعددت الأبعاد في الكثير من الدراسات منها دراسة قاسم والكتبي (2017) كان المقياس عبارة عن ثلاثة أبعاد (البعد الوجداني، والبعد العقلي، والبعد الاجتماعي)، ودراسة عفيفي (2019) تضمن المقياس بعدين الأول الوعي بالذات الخاصة، والثاني الوعي بالآخرين، ودراسة عزب وعثمان (2020) حيث توصلت النتائج إلى أن المقياس تشبع عليه ثلاث عوامل (الوعي بالذات العام، الوعي بالذات الخاص، والتقييم الذاتي) ودراسة Gul, Mahboob, Yasmin, Khan, Baseer, Abrar, (2021). تكون المقياس من أربعة أبعاد (التأمل الذاتي والتواصل مع الطلاب وتعليقات الطلاب ومراجعة الأقران). ودراسة Mitranun, (2022). اشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد (الوعي العاطفي، التقييم الذاتي الدقيق، والثقة بالنفس). واتضح من خلال ما سبق الحاجة إلى إعداد مقياس عربي للوعي بالذات ويناسب مرحلة الشباب وتتحدد أسئلة الدراسة فيما يلي:

أسئلة الدراسة

- ما دلالة ثبات مقياس الوعي بالذات واتساقه الداخلي لدى عينة من الشباب الجامعي السعودي؟
- ما دلالة صدق مقياس الوعي بالذات وبناءه العاملي لدى عينة من الشباب الجامعي السعودي؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في تطوير مقياس للوعي بالذات لدى الشباب الجامعي السعودي، والتحقق من خصائصه السيكومترية والبناء العاملي له حتى يمكن استخدامه من قبل الدراسة الحالية ويستفيد منه الباحثون في الدراسات المستقبلية.

(2017) Mousavimoghadam, kamarbeigi إلى أن انخفاض الوعي بالذات يسهم في حدوث العنف، وأنماط من السلوك المضاد للمجتمع. كما أنه يقلل من قدرة الفرد على النمو والتطور كإنسان طبيعي يرتقي بنفسه نحو الأفضل، ويميز بين الصواب والخطأ (قاسم والكتبي، 2017). بينما يتسم الأفراد ذوي الوعي بالذات المرتفع بقدرتهم على إدراك الحالة النفسية والانفعالية، كما أنهم استقلاليون ولديهم ثقة بأنفسهم، ووعي بالمشكلات التي تواجههم في حياتهم والقدرة على التغلب عليها (هلال وعبد الرحمن وعبد المقصود، 2020). كما أكدت الدراسات أنهم أكثر رضا زواجياً ولديهم مهارات أفضل في إدارة المشاعر، وقضاء وقت أقل في الإهتمام بها، ويتيح لهم تحويل انتباههم لمهام أخرى أو استخدام استراتيجيات أكثر تكيفاً (Gharadaghi, Ala, 2022).

كما يعد الوعي بالذات الركيزة الأساسية للذكاء الوجداني حيث الإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر، والقدرة على الإنتباه، كما أنه يتضمن ثلاث كفاءات شخصية متمثلة في الوعي الوجداني، والثقة بالنفس، وتقييم الذات (Haley, Heo, Wright, 2017).

وتتحدد مشكلة الدراسة في وجود ندرة في المقاييس التي تهتم بقياس الوعي بالذات لدى الشباب وخاصة في البيئة العربية وإعداد مقياس للوعي بالذات لدى الشباب الجامعي، والتحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات والبناء العاملي، حيث من خلال فحص الدراسات السابقة لوحظ أن معظمها اعتمد على مقاييس اجنبية، وبعض الدراسات أعدت لدى عينات عمرية وفئات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية مثل دراسة عزب وعثمان (2020) كان المقياس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ودراسة Rasheed, Sundus, (2021) Inayat, كان المقياس لدى الممرضات، ومقياس هلال وعبد الرحمن وعبد المقصود (2020) أعد لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، ومقياس

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

أولاً: الأهمية النظرية

- ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى تناولها لمتغير يعد من المتغيرات النفسية الحديثة وهو متغير الوعي بالذات، لما له من أهمية في معرفة الفرد لحقيقة ذاته وموقفه الحالي وفهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفكيره ومشاعره وسلوكه.
- يعد تحقق الدراسة من البناء العاملي للمقياس الحالي من خلال استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي اسهاماً في منهجية القياس النفسي ويستفيد منه المهتمين بالمجال.
- تقدم الدراسة أطارا نظريا واثراء للمعرفة في مجال الوعي بالذات، مما يفتح آفاقا جديدة للبحث في هذا المجال

ثانياً:- الأهمية التطبيقية

- تقدم الدراسة إضافة علمية للمكتبة النفسية السعودية، من خلال إعداد مقياس الوعي بالذات نظرا لوجود ندرة في المقاييس في هذا المجال وخاصة لدى الشباب.
- يمكن أن يستخدم مقياس الوعي بالذات الأخصائيون النفسيون والمعالجون والباحثون والمهتمون بالمجال لتحديد مستوى الوعي بالذات لدى الأفراد، وبالتالي تحديد الأساليب العلاجية، والخدمات الإرشادية المناسبة لهم.

تعريف متغير الدراسة

الوعي بالذات

يعرف الوعي بالذات بأنه "قدرة الفرد على التعرف على نقاط قوته وضعفه، وما يمتاز به من قدرات وامكانيات وملاحظة أفكاره ومشاعره وحالته العقلية والإنفعالية، وادراك الإختلافات التي تتعلق به وبالآخرين" (Ashley, 2011) ويعرف الوعي الذاتي على أنه "مدى وعي الناس

بحالاتهم الداخلية وتفاعلاتهم أو علاقاتهم مع الآخرين" (Sutton, 2016).

ويشير الوعي بالذات أيضا إلى "قدرة الفرد على التعرف على المشاعر والأفكار والشخصيات والأهداف والمواقف والتصورات والمشاعر والجوانب الأخرى المتعلقة بذاته، وهو الأساس للثقة بالنفس لأنها تنطوي على معرفة قدرات الفرد وحدوده" (Mitranun, 2022).

وتعرفه الباحثتان بأنه: ادراك الفرد لأهدافه، وتطوير النفس والاستفادة من الفرص المتاحة والتغلب على الظروف الصعبة لتحقيق الأهداف والطموح، وقدرته على اكتشاف جوانب القوة والضعف في شخصيته وتطويرها وفقا للإمكانات والخبرات المتاحة في البيئة التي يعيش فيها، وشعوره بإمكاناته وقدراته، والقدرة على التعبير عن آرائه، والمخاطرة من أجل تحقيق ما هو صحيح ومقتنع به. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على الاختبار المعد من قبل الباحثتان في الدراسة الحالية.

وتشير الدراسات الى وجود نوعين من الوعي بالذات الخاص ويقصد به الالوعي بالجوانب المستترة من الذات، والوعي المعلن ويعني تركيز الفرد على الأبعاد الخاصة بنفسه والتي يمكن للآخرين ملاحظتها(حسن والسيد، 2023).

نماذج الوعي بالذات

الواعون بذاتهم:- يمتازون بوعيمهم لحالاتهم المزاجية والانفعالية وشخصيتهم بها استقلال فتتشكل لديهم القدرة على اتخاذ القرار وهم ايجابيون في تفكيرهم وسلوكهم ولا يستسلمون عند التعرض لمواقف محبطة. المنحرفون في انفعالاتهم :- بسبب افتقارهم للوعي في مشاعرهم وعدم ادراكهم لها فهم لا يستطيعون الخروج من حالاتهم المزاجية المتقلبة ويشعرون بالعجز تجاه نتيجة هذه الانفعالات. المتقلبون في مشاعرهم :- متقلبون لأمزجتهم ولا يسعون لتغييرها بالرغم من وعيمهم له (Selley, Linda, 2019).

أهداف الدورة وتضمين الطلاب الذين يعملون في مجموعات ثنائية أو في مجموعات صغيرة. وظهرت النتائج دعماً جزئياً لفكرة أن الوعي الذاتي مرتبط بالنتائج المتعلقة بالقادة.

وفي نفس الإطار أجريت دراسة الجوّاري وردام (2016) ومعرفة الفروق وفقاً للجنس والتخصص والصف، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، وطبق مقياس الوعي الذاتي اعداد الباحثين، وظهر أن عينة الدراسة لديها وعي ذاتي مرتفع، وظهر عدم وجود فروق في الوعي الذاتي تعزي للجنس والصف، بينما كان ذوي التخصص الإنساني أعلى من ذوي التخصص العلمي في الوعي الذاتي.

وركزت دراسة Kudinov, Belousova (2016) على تحليل خصائص الجانب الروحي والأخلاقي للوعي بالذات عند المعلمين وقد قدمت الدراسة لعينة مكونة من (61) معلم من المدارس الثانوية أظهرت نتائجها وجود خصائص نفسية للجانب الأخلاقي والروحي للوعي بالذات في شخصيات المدرسين مثل المسؤولية والمشاركة الوجدانية، والتركيز الروحي، والأخلاقي، وتفاعلاتهم مع الآخرين، كما أظهرت مستوى منخفض من الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، وأوضحت الدراسة أن المشاركين لديهم وعي بالذات في الشخصية، وهو النوع المسيطر في الوعي بالذات الأخلاقي والروحي.

واهتمت أيضاً دراسة قاسم والكتبي (2017) بإعداد مقياس للوعي بالذات والتأكد من خصائصه السيكومترية وذلك على عينة مكونة من (180) طالبة من المراهقات تراوحت أعمارهن بين (14-15) سنة، وأسفرت المعاملات الاحصائية عن مقياس يتكون من (54) عبارة مشتمل على ثلاثة أبعاد (البعد الوجداني، والبعد العقلي، والبعد الاجتماعي)، وتم التحقق من الاتساق الداخلي، والصدق العاملي، وكذلك الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة

كما أفادت الدراسات أن الوعي الذاتي مهم للأطفال والمراهقين والطلاب ويجعلهم أكثر إنتاجية في مكان العمل وفي الفصل وفي المنزل، ويمكن أن يؤدي إلى التواصل الأفضل مع المعلمين والأقران والمزيد من الثقة والرضا عن الأداء إلى طلاب أكثر سعادة وصحة (Sinlua, 2019).

وقد أوضح Goleman (2005) أن الوعي الذاتي مرتبط بالمعرفة الانفعالية؛ حيث يدرك الفرد حالته النفسية وبهذا الإدراك يتمتع الفرد بدرجة عالية من الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وإمكانية مواجهة المواقف الصعبة.

الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات والأطر النظرية السابقة وجد وفرة في الدراسات التي اهتمت بالوعي بالذات في علاقته ببعض المتغيرات النفسية الأخرى؛ وتركز الباحثان في العرض التالي فقط على الدراسات التي اهتمت ببناء وتطوير أداة لقياس الوعي بالذات سواء كان الهدف الأساسي من الدراسة أو ضمن أهدافها، وبما يخدم أهداف الدراسة الحالية

هدفت دراسة Ashley, & Reiter-Palmon, (2012) إلى تلخيص لثلاث دراسات مصممة لتطوير وبدء التحقق من صحة مقياس لقياس الوعي الذاتي في سياق القيادة وتنمية القادة. كانت نتيجة الدراسة الأولى والثانية مقياساً للوعي الذاتي مكوناً من (54) عنصراً والتي ساعدت على تحديد الأبعاد النظرية للوعي الذاتي بشكل أكثر شمولاً في سياق القيادة من خلال توفير اختبار ملاءمة النموذج. تم تقييم الصلاحية التنبؤية في الدراسة الثالثة من خلال البحث عن الارتباطات بين الوعي الذاتي والنتائج من برنامج في ماجستير إدارة الأعمال المصممة جزئياً لتحسين التواصل وتعزيز العمل الجماعي وزيادة الوعي الذاتي. كان الوعي الذاتي هو المتغير المستقل. كانت المتغيرات التابعة عبارة عن نتائج متدرجة ومسجلة على شريط فيديو لنوعين من تمارين لعب الأدوار المنظمة المصممة لتلبية

كرونياخ 0.87 وشكلت البنية المكونة من أربعة عوامل 45.55٪ من التباين، كما ظهر لدى الممرضات وعي ذاتي معتدل (7.01 ± 59.65)، ومرتبطة بشكل كبير بعمر وسنوات الخبرة السريرية والتعليمية. وكانت ممرضات العناية المركزة أكثر وعياً من الممرضات في الأماكن الأخرى. وفي دراسة هلال وعبد الرحمن وعبد المقصود (2020) بعنوان فاعلية برنامج لتنمية الوعي بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية أعد الباحثون مقياس للوعي بالذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية، مكون من (18) موقف مصور، وموزع على ثلاثة أبعاد الذات الانفعالية، والذات الفكرية، والذات الاجتماعية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال التجزئة النصفية، وبلغ (77)، وبمعامل ألفا (75)، وبمعامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية بلغ (68)، (87)، (76) على التوالي للأبعاد الثلاثة، وبمعامل المقارنة الطرفية للمقياس بلغت قيمة Z ($2,32$) بدلالة (05).

كما هدفت دراسة Lewis, Himmelberger, Elmore (2021) للكشف عن آثار الوعي الذاتي على السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث طبقت الدراسة أثناء أزمة كورونا على عينه من (36) طالب جامعي ولتقليل من تأثير الباحث على المشاركين تم تقسيمهم لمجموعتين ضابطه وتجريبه وأشارت النتائج أن المشاركين في المجموعة التجريبية كانوا أكثر اجتماعية من المشاركين في المجموعة الضابطة، ويتضح أن الوعي الذاتي يزيد من السلوك الاجتماعي الإيجابي.

وهدف دراسة Gul, Mahboob, Yasmin, Khan (2021) Baseer, Abrar إلى تطوير والتحقق من أداة لمعلمي الطب لقياس الوعي الذاتي لتدريبهم، وتكون المقياس من (19) بنداً يتضمن أربعة أبعاد (التأمل الذاتي والتواصل مع الطلاب وتعليقات الطلاب ومراجعة الأقران). كان مقياس صلاحية المحتوى 0.92. أسفر التحليل العاملي

النصفية، وتوصلت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند 01، 05.

وأجريت دراسة (2017) Govern, Marsch بهدف تطوير مقياس للوعي بالذات العام والخاص لدى الأفراد بمرور الوقت وعبر المواقف المختلفة، وظهر أن للمقياس بنية عاملية موثوقة، وتم تقييمه كوسيلة لقياس التقلبات الانفعالية والحالة المزاجية والذاكرة.

وفي إطار دراسة عفيفي (2019) بعنوان التسامح وعلاقته بالوعي بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة قامت بإعداد مقياس للوعي بالذات متضمن بعدين الأول الوعي بالذات الخاصة، والثاني الوعي بالآخرين، وتم حساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، وتم حساب الإتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية، وايضا بين درجة البعد والدرجة الكلية، وجميع معاملات الارتباط دالة عند 01، 05، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقتي معامل ألفا، والتجزئة النصفية وجميع قيم معاملات الثبات دالة.

كما هدفت دراسة عزب وعثمان (2020) إلى إعداد مقياس الوعي بالذات لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتحقق من خصائصه السيكومترية، على عينة من (300) تلميذ، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية وتوصلت النتائج إلى أن المقياس تشبع عليه ثلاث عوامل (الوعي بالذات العام، الوعي بالذات الخاص، والتقييم الذاتي)، كما تمتع المقياس بثبات مرتفع حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل (88).

واهتمت دراسة Rasheed, Sundus, Inayat (2021) بتطوير مقياس للوعي الذاتي للممرضات، وتمت مقابلة (13) ممرضة لفهم معاني الوعي الذاتي لديهن ولتطوير مقياس الوعي الذاتي الخاص بالتمريض، وتكون المقياس من (18) عبارة تم تطبيقها على (252) ممرضة. وأظهرت النتائج أن مؤشر صحة المحتوى 0.94، وألفا

التدخل لفاعليتها في تعزيز قبول المرض والوعي الذاتي لدى هؤلاء المرضى.

وهدفت دراسة (Sutton, & Crobach, 2022) إلى تقييم برنامج التدريب الجماعي من خلال تقييم تأثيره على تنمية الوعي الذاتي والمشاركة في العمل باستخدام تصميم ما قبل الاختبار وبعده ، نجد أن التدريب الجماعي يحسن نتائج الوعي الذاتي (التنمية الذاتية الانعكاسية ، وقبول الذات والآخرين ، والاستباقية في العمل) ومشاركة الموظفين، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (24) موظف في شركة مالية على مستوى عالي من التعليم، يتألف البرنامج التدريبي من ورشتين تدريبيتين تفاعليتين لمدة يوم واحد ، مفصولة بأسبوع على الأقل مع بعض الأعمال التمهيدية قبل اليوم الأول وتمارين الواجبات المنزلية بين اليوم الأول والثاني. وكان المحتوى عبارة عن مزيج من الأمثلة النظرية والعملية والجماعية والتمارين الفردية ، والتدريب الفردي. قيمت هذه الدراسة تدخل التدريب الجماعي الذي يهدف إلى تحسين وعي العملاء الذاتي والتنظيم الذاتي ، ومساعدتهم على وضع خطة تنمية السعادة الشخصية. تظهر النتائج أن التدريب الجماعي أدى إلى تحسينات كبيرة في النتائج الإيجابية للوعي الذاتي (التنمية الذاتية الانعكاسية ، وقبول الذات والآخرين ، والاستباقية في العمل) بالإضافة إلى انخفاض التكاليف العاطفية.

تلخيص عام على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي تناولت الوعي بالذات يتضح ما يلي:

- تزايد الاهتمام بقياس الوعي بالذات لدى المراحل العمرية المختلفة في الفترة الأخيرة، وذلك لإدراك الباحثين لأهميته في تكوين الشخصية منذ مرحلة الطفولة.
- من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ أن معظمها أعدت لدى عينات عمرية وفئات مختلفة عن

التوكيدي عن نموذج يتوافق جيد إلى ممتاز واتساق داخلي قدره 0.85. تم حساب القيم الفاصلة لتكون (0.79 و 0.70 و 0.59 و 0.53) للوعي الذاتي الممتاز والجيد والمتوسط والضعيف على التوالي.

وأجريت دراسة (Mitranun 2022) بهدف إعداد مقياس الوعي الذاتي، ووضع دليل لاستخدامه لطلاب المرحلة الثانوية، يتألف المشاركون من (966) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية. تم إجراء تحليل البيانات الكمية باستخدام الإحصاء الوصفي وتحليل العوامل المؤكدة (CFA)، وكانت النتائج التوصل إلى مقياس الوعي الذاتي يتكون من (30) فقرة تشتمل على ثلاثة أبعاد (الوعي العاطفي ، التقييم الذاتي الدقيق ، والثقة بالنفس)، وتراوحت قوة تمييز العنصر بين (0.205 و 0.645)، وكانت معاملات الارتباط (0.845 ، 0.876 ، 0.895) للابعاد على الترتيب، وبالنسبة لمعايير مقياس الوعي الذاتي لطلاب المدارس الثانوية ، كانت درجات T في حدود (19.34 إلى 76.69).

وأظهرت نتائج دراسة (Mehrizi, Bagherian, Bahramneiad, Khoshnood 2022) أهمية الوعي الذاتي لقبول المرض حيث أشارت الدراسة إلى أثر التدخل العلاجي إيجابيا على قبول المرض والوعي الذاتي للمرضى الذين يخضعون لغسيل الكلى. أجريت الدراسة شبه التجريبية بتصميم بحث قبل الاختبار وبعد الاختبار على (80) مريضاً يعانون من الفشل الكلوي المزمن ويخضعون لغسيل الكلى، تم تعيينهم عشوائياً لمجموعات التدخل والمراقبة (40 مريضاً في كل مجموعة). تم تنفيذ برنامج تدريب (The Logo-therapy) للمشاركين في مجموعة التدخل خلال (4) جلسات من 45-60 دقيقة ، بشكل فردي وثلاث مرات في الأسبوع. الأدوات المستخدمة لجمع البيانات هي استبيان المعلومات الديموغرافية ، ومقياس قبول المرض (AIS) ، واستبيان نتائج الوعي الذاتي (SAOQ). وأكد الباحثون على ضرورة استخدام طريقة

محل الدراسة وهي فئة الشباب الجامعي، وهو ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

- اكتفت الدراسات السابقة في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدواتها على أساليب احصائية بسيطة كالانساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ، بينما أهتمت الدراسة الحالية بالتحقق من البناء العاملي من خلال التحليل العاملي الاستكشافي ثم التحليل العاملي التوكيدي ويعتبر ذلك إضافة للدراسة الحالية في هذا المجال

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي، وهو المنهج الأكثر ملائمة للإجابة على أسئلة الدراسة. حيث أن المنهج الوصفي "لا يقتصر على جمع البيانات، وإنما يتعدى ذلك إلى تفسير الظواهر من خلال البيانات. وفي الدراسة الحالية يتم التحقق من الخصائص السيكومترية والبناء العاملي لمقياس الوعي بالذات من خلال الأساليب الاحصائية المناسبة لذلك.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المقيدين بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، والبالغ عددهم (107478) طالبًا وطالبة، حيث إن عدد الطلاب (51095)، بينما عدد الطالبات (56383) وفقًا لإحصائية عمادة تقنية المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة لعام (2023)

عينة الدراسة: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (728) من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، وذلك للتحقق من الصدق والثبات؛ وتم اختيارهم بشكل عشوائي والتطبيق عليهم من خلال استبيان الكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي واتس آب مع إعطائهم الأحقية في قبول أو رفض المشاركة في الدراسة في نموذج الاستبانة الإلكترونية، كما تم تفعيل أيقونة عدم إرسال النموذج في حال عدم الرغبة في إكمال الإجابة على المقاييس. والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة،

عينة الدراسة الحالية، مثل دراسة عزب وعثمان (2020) كان المقياس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ودراسة Rasheed, Sundus, Inayat, (2021) كان المقياس لدى المرضيات، ومقياس هلال وعبد الرحمن وعبد المقصود (2020) أعد لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، ومقياس Gul, Mahboob, Yasmin, Khan, (2021). Baseer, Abrar, (2021). خصص لمعلمي الطب، ومقياس (2022) Mitranun, وجه لطلاب المرحلة الثانوية؛ وجاءت الدراسة الحالية لسد ثغرة في هذا المجال بإعداد المقياس على الشباب الجامعي بالمملكة العربية السعودية

- من خلال عرض لبعض الدراسات السابقة يتضح تنوع الباحثين في تحديد الأبعاد والمكونات المختلفة للوعي بالذات، وقد استفادت الباحثتين من تعدد الرؤى في استخلاص أبعاد الوعي بالذات بالدراسة الحالية.

- أمدت الدراسات السابقة الباحثتين برؤية واضحة عن الوعي بالذات، وطرق بناء المقياس وصياغة فقراته وبدائل الإجابة، وتم الاستفادة منها عند تصميم المقياس في الدراسة الحالية. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بالرجوع إلى الأدب النظري وذلك من خلال إيضاح مشكلة الدراسة وأهميتها بناءً على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، وصياغة أهدافها وفروضها والتأكد من الأساليب الإحصائية المناسبة لتلك الفروض، وفهم أبعادها ومتغيراتها وتوضيح أدبياتها، وتفسير وفهم نتائجها من خلال مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

- بالاطلاع على الدراسات السابقة يتضح الأهمية النظرية والتطبيقية لموضوع الوعي بالذات والاحتياج الواضح لإعداد مقياس يتناسب مع الفئة العمرية

جدول (1): خصائص عينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع		
ذكر	494	67.9%
انثى	234	32.1%
العمر		
25-21	461	63.3%
30-26	153	21%
35-31	73	10%
40-36	41	5.6%
المستوى الاجتماعي		
متزوج	185	25.4%
غير متزوج	543	64.6%
مستوى دخل الأسرة		
منخفض	69	9.5%
متوسط	585	80.4%
مرتفع	74	10.2%
العمل		
أعمل	397	54.5%
لا أعمل	331	45.5%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر في عينة الدراسة من الذكور (67,9%)، والنسبة الأكبر في الفئة العمرية من (25-21) بنسبة (63,3%) من حجم العينة، وفيما يخص المستوى الاجتماعي فالنسبة الأكبر

من فئة غير المتزوج بنسبة (64,6%)، أما فيما يتعلق بمستوى دخل الأسرة جاءت النسبة الأكبر لدى فئة الدخل المتوسط بنسبة (80,4%)، وتوازن توزيع العينة من حيث العمل (أعمل / لا أعمل). وقد استفادت الباحثتان في توضيح الخصائص الديموجرافية للعينة، مثل (المستوى الاجتماعي ومستوى دخل الأسرة، والعمل) وذلك لإثراء خصائص العينة، والاعتماد على الاستفادة منها في دراسات مستقبلية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.v.22) وبرنامج التحليل الإحصائي (AMOS.v.23) لإجراء التحليلات الإحصائية، والأساليب المستخدمة في الدراسة هي:

- والتحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis للكشف عن البنية العاملية للمقياس من حيث عدد العوامل وتشعب الفقرات عليها، وأيضا التحليل العاملي التوكيدي Factor Analysis Confirmatory، وذلك لاختبار مدى مطابقة نموذج المقياس للبيانات، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، وجميع الأساليب الإحصائية جاءت لحساب صدق أداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha والتجزئة النصفية Split-Haif Method؛ ومعامل جتمان للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

خطوات اعداد المقياس

تم مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية بما تتضمنه من تراث نفسي ونظريات ودراسات بحثية تناولت الوعي بالذات في الفترة من 1998 وحتى 2022 مرفقة بقائمة المراجع العربية والأجنبية) وذلك للتعرف على طبيعة وأبعاد الوعي بالذات وخصائص ذوي الوعي المرتفع مقارنة بذوي الوعي المنخفض، كما تم الاطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بالوعي بالذات ومنها مقياس

على (40) طالبة بقسم علم النفس جامعة الملك عبد العزيز واللاتي يدرسن أحد المقررات في المستوى الثامن للتأكد من وضوح العبارات وتوحد فهمها بينهن، وخلو المقياس من العبارات الغامضة، ولم يسفر ذلك عن أي ملاحظات أو تعديل في صياغة أي من العبارات.

نتائج الدراسة

نعرض فيما يلي النتائج التي كشفت عنها مختلف التحليلات الإحصائية التي أجريت لإعداد مقياس الوعي بالذات من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة كالتالي

السؤال الأول: ما دلالة ثبات مقياس الوعي بالذات واتساقه الداخلي لدى عينة من الشباب الجامعي السعودي؟

وللاجابة على هذا التساؤل تم حساب ثبات المقياس باستخدام عدة طرق يتم عرضها كالتالي:

أولاً:- الثبات تم حساب الثبات للمقياس بمفرداته باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية والتصحيح بمعامل جتمان، وفيما يلي معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل

جدول (2): معاملات ثبات مقياس الوعي بالذات

مقياس الوعي بالذات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	تصحيح جتمان
تحقيق الأهداف	,79	0.72	0.66
تقييم الذات	0.83	0.71	0.79
الثقة بالنفس	0.86	0.73	0.81
المقياس ككل	,89	0.75	0.84

يتضح من الجدول أنه تم حساب الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ بلغت قيمته 0.89 في حين تراوح للأبعاد ما بين (,79)، (,89)، بلغ الثبات بطريقة التجزئة النصفية 0.57 وتراوح معاملات الثبات للأبعاد بين 65، 75، وجميعها بدلالة 01، مما يوضح أن مقياس

محفوظ (2001)، وملحم (2015)، الجواري ورا дам (2016)، غيرير والعدوان (2022)، وتم الاستفادة من هذه المقاييس في تصميم وصياغة بنود المقياس بما يتلائم مع طبيعة وثقافة المجتمع السعودي والمرحلة العمرية لعينة البحث وهي فئة الشباب الجامعي، وتم تحديد التعريف الإجرائي للأداة السابق ذكره في تعريف متغير الدراسة الوعي بالذات والذي يساعد على القياس الواضح للمتغير، كما تم حصر لجميع لأبعاد الواردة في المقاييس السابقة وتحليلها، وتم تحديد ثلاثة أبعاد رئيسية لمقياس الوعي بالذات

أبعاد المقياس

تحقيق الأهداف: Achieving Goals أدراك الفرد لأهدافه، وتطوير النفس والاستفادة من الفرص المتاحة والتغلب على الظروف الصعبة لتحقيق الأهداف والطموح. **التقييم الذاتي:** Self-Assessment وتعني قدرة الفرد على اكتشاف جوانب القوة والضعف في شخصيته وتطويرها وفقاً للإمكانات والخبرات المتاحة في البيئة التي يعيش فيها. **الثقة بالنفس:** Self-Confidence شعور الفرد بإمكاناته وقدراته، والقدرة على التعبير عن آرائه، والمخاطرة من أجل تحقيق ما هو صحيح ومقتنع به.

وتكون المقياس من (24) عبارة ويتضمن ثلاثة أبعاد الأول بعد تحقيق الأهداف العبارات رقم (7-13-15-16-18-20-22)، والثاني بعد تقييم الذات العبارات رقم (1-2-3-4-5-6-8-10-11-12-14)، والثالث بعد الثقة بالنفس العبارات رقم (9-17-19-21-23-24)، ويتم الإجابة على عبارات المقياس بالاختيار من (تنطبق كثيراً، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق قليلاً، لا تنطبق تماماً)، وتأخذ درجات (1،2،3،4)، وجميع العبارات في الاتجاه الموجب، كما تم صياغة تعليمات المقياس لتوضح الهدف منه وأيضاً طريقة الاستجابة، تم عرض المقياس على سبعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين بعلم النفس بالجامعات السعودية، ووجد بعض الملاحظات البسيطة تم اجراء التعديلات عليها. كما تم تطبيق المقياس

2- حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين البند في البعد والدرجة الكلية على البعد وكانت قيم معاملات الارتباط على النحو المبين:

جدول (4): الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الوعي بالذات (البند والبعد)

الثقة بالنفس		تقييم الذات		الوعي الانفعالي	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
بالبعد		بالبعد		بالبعد	
**0.56	17	**0.61	9	**0.52	1
**0.66	18	**0.64	10	**0.59	2
**0.64	19	**0.59	11	**0.57	3
**0.71	20	**0.58	12	**0.59	4
**0.68	21	**0.61	13	**0.53	5
**0.73	22	**0.67	14	**0.62	6
**0.62	23	**0.65	15	**0.58	7
**0.70	24	**0.55	16	**0.54	8

يتضح من قيم معاملات الارتباط بالجدول السابق أنها مرتفعة وتراوحت معاملات الارتباط لبند البعد الأول الوعي بالذات بين (52، 62)، وبعد تقييم الذات ما بين (55، 67)، وبعد الثقة بالنفس ما بين (56، 73)، وجميعها دالة عند 01، مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

3- حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية وكانت قيم معاملات الارتباط على النحو المبين:

الوعي بالذات له معاملات ثبات مرتفعة؛ حيث تجاوزت قيم معامل ألفا كرونباخ (75)، ومعاملات التجزئة النصفية تجاوزت (70)، مما يطمئن على استخدام مقياس الوعي بالذات لدى الشباب في البيئة السعودية.

ثانياً: الاتساق الداخلي

1- حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية وكانت قيم معاملات الارتباط على النحو التالي:

جدول (3): الاتساق الداخلي لعبارات مقياس (البند والدرجة الكلية)

البند	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالدرجة الكلية
1	**0.76	13	**0.77
2	**0.82	14	**0.76
3	**0.78	15	**0.86
4	**0.96	16	**0.92
5	**0.87	17	**0.65
6	**0.83	18	**0.76
7	**0.81	19	**0.76
8	**0.74	20	**0.82
9	**0.80	21	**0.74
10	**0.88	22	**0.80
11	**0.79	23	**0.76
12	**0.77	24	**0.76

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية مرتفعة حيث تراوحت بين (65، 96)، وجميعها بدلالة 01،

يوضح النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم، والأخذ بالتدرج الرباعي لفقرات المقياس وبذلك تم الوصول للصورة النهائية من الإمتنان. والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس

جدول(6): نسب اتفاق المحكمين على عبارات مقياس الوعي بالذات

البند	عدد الموافقين	نسبة الاتفاق	البند	عدد الموافقين	نسبة الاتفاق
1	7	100%	113	6	85%
2	7	100%	14	6	85%
3	6	85%	15	7	100%
4	7	100%	16	7	100%
5	7	100%	17	7	100%
6	7	100%	18	7	100%
7	6	85%	19	6	85%
8	7	100%	20	6	85%
9	6	85%	21	7	100%
10	7	100%	22	7	100%
11	6	85%	23	7	100%
12	7	100%	24	6	85%

ويتضح من الجدول السابق أن نسب الاتفاق في جميع البنود زادت على 80% ؛ مما يدعم صدق المقياس من خلال آراء المحكمين كأحد أشكال الصدق الظاهري للمقياس.

(1) حساب الصدق البناء العامي للمقياس بإجراء التحليل العامي الاستكشافي:

جدول (5): الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الوعي بالذات (البعد والدرجة الكلية)

مقياس الوعي بالذات	الثقة بالنفس	تقييم الذات	الوعي الانفعالي
الوعي الإنفعالي	**84	**53	**67
تقييم الذات	**90	**67	-
الثقة بالنفس	**86	-	**53
مقياس الوعي بالذات	-	**86	**90

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الوعي بالذات والدرجة الكلية تراحت بين (53 ، 90)، وجميعها دالة عند 01.

ومن خلال عرض جداول الاتساق الداخلي الثلاثة السابقة يتضح التجانس الداخلي لمقياس الوعي بالذات، وقدرة محتوى الفقرات على قياس ما يقصده المقياس، ومؤشرا جيدا على القوة التمييزية للفقرة.

السؤال الثاني :- ما دلالة صدق مقياس الوعي بالذات وبناءه العامي لدى عينة من الشباب الجامعي السعودي؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب صدق المقياس باستخدام عدة طرق يتم عرضها كالتالي أولاً: الصدق

(1) صدق المحكمين:- تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتحقق من صدق العبارات وصلاحيتهما لقياس ما وضعت لقياسه وبلغ عددهم (7) محكمين؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات لما يقيسه المقياس، ومدى وضوح وسلامه الصياغة اللغوية للعبارات، ووجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس، والجدول التالي

فاطمة خليفة؛ شروق الزهراني: الخصائص السيكومترية والبناء العاملي لمقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي...

6	,70
7	,70
8	,54
9	,43
10	,44
11	,46
12	,55
13	,46
14	,46
15	,51
16	,66
17	,39
18	,65
19	,75
20	,67
21	,61
22	,67
23	,75
24	,60
الجذر الكامن	3,08 3,39 3,47
نسبة التباين	12,83 14,14 14,48

قامت الباحثتان بحساب الصدق العاملي لمقياس الوعي بالذات من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات عينة الدراسة على فقرات المقياس والمكونة من (24) فقرة، وللتأكد من مدى كفاية عينة الدراسة أجري اختبار KMO (Kaiser-Meyer Olkin Measure of Sampling Adequacy) وبلغت قيمته (0.828) مما يعطي مؤشراً جيداً لصلاحية العينة لإجراء التحليل العاملي، كذلك جاءت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity دالة عند مستوى (0.001) وبهذا فإن مصفوفة الارتباطات صالحة لإجراء التحليل العاملي. وبناءً على ذلك قامت الباحثتان بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس Varimax. ولتحديد عدد العوامل المستخرجة تم استخدام اختبار الجذر الكامن Eigen value والذي يمثل كمية التباين التي يسهم بها كل عامل، وقد اعتُمد محك كايزر Kaiser والذي يشترط أن تزيد قيمة الجذر الكامن للعوامل عن الواحد الصحيح، ويوضح الجدول التالي تشبعات فقرات المقياس على العوامل المستخرجة؛ ويعتبر التشبعات التي تصل إلى 0.4 أو أكثر تشبعات ذات دلالة إحصائية.

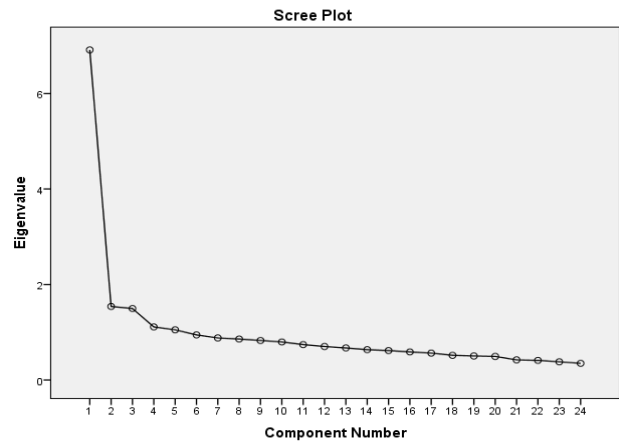
جدول (7): نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الوعي بالذات (ن=728)

البند	الأبعاد		
	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
1	,49		
2	,47		
3	,52		
4	,42		
5	,40		

على اتخاذ القرارات وأمكن تسمية العامل "الثقة بالنفس" وجميع التشبعات دالة وموجبة. ومن خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي يلاحظ اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع عدد من نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بتطوير مقياس للوعي بالذات سواء كان ذلك هدفها الأساسي أو ضمن أهدافها واتفقت مع ماتوصلت له الدراسة الحالية في أن الوعي بالذات يتكون من عدة عوامل، ومن هذه الدراسات دراسة دراسة قاسم والكتبي (2017) كان المقياس عبارته عن ثلاثة أبعاد (البعد الوجداني، والبعد العقلي، والبعد الاجتماعي)، ودراسة عفيفي (2019) تضمنت المقياس بعدين الأول الوعي بالذات الخاصة، والثاني الوعي بالآخرين، ودراسة عزب وعثمان (2020) حيث توصلت النتائج إلى أن المقياس تشبع عليه ثلاث عوامل (الوعي بالذات العام، الوعي بالذات الخاص، والتقييم الذاتي) ودراسة Gul, Mahboob, Yasmin, Khan, Baseer, Abrar, (2021). من أربعة أبعاد (التأمل الذاتي والتواصل مع الطلاب وتعليقات الطلاب ومراجعة الأقران). ودراسة Mitranun, (2022). اشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد (الوعي العاطفي، التقييم الذاتي الدقيق، والثقة بالنفس).

(2) التحليل العاملي التوكيدي: تم التحقق من البناء العاملي لمقياس الوعي بالذات من خلال التحقق من التحليل العاملي التوكيدي على الارتباطات البينية بين درجات أفراد العينة، والتأكد من تطابق العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي (الثلاثة عوامل)، وتم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية ومعاملات الانحدار اللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالاتها، والاعتماد على مؤشرات المطابقة والشكل التالي يوضح نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوعي بالذات، وقد أسفرت النتائج عن مطابقة النموذج للبيانات مطابقة مقبولة إلى حد

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس وعددها (24) عبارة، أسفر التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل استوعبت (41,45%) من التباين الكلي، العامل الأول فسر (14,48%) من التباين الكلي، ويجذر كامن 3,47 وتألّف من (7) عبارات، وتراوحت التشبعات بين (51, 70)، وبمراجعة مضمون العبارات وجد أنها تشير في مجملها إلى بذل الجهد والتعامل بإيجابيه لتحقيق الأهداف، وتطوير النفس والاستفادة من الفرص المتاحة والتغلب على الظروف الصعبة لتحقيق الأهداف والطموح وبالتالي أمكن تسمية العامل "تحقيق الأهداف"، أما العامل الثاني فقد فسر (14,14%) من التباين الكلي، ويجذر كامن (3,39)، وتألّف من (11) عبارة، تراوحت التشبعات بين (39, 70)، وبمراجعة مضمون العبارات



شكل (1): يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الوعي بالذات

وجد أنها تشير في مجملها إلى تقييم العواطف تجاه الآخرين، ومراقبة ردود الأفعال وتحديد جوانب القوة والضعف وتحمل مسئولية الأخطاء وتعديلها وبالتالي تسمية العامل "التقييم الذاتي" والعامل الثالث فسر (12,83%) من التباين الكلي، ويجذر كامن (3,08) وتألّف من (6) عبارات، تراوحت التشبعات بين (39, 75)، وبمراجعة مضمون العبارات وجد أنها تشير في مجملها إلى القدرة على الثقة بالنفس وكسب ثقة الآخرين، والقدرة

المفترض وأن عبارات المقياس تتشعب على أبعاد الوعي بالذات وتتطابق بشكل جيد مع العوامل المستخرجة من الصدق العاملي الاستكشافي. وقد أوضحت المراجع العلمية الحديثة في القياس النفسي أنه كلما اقتربت قيمة المؤشر من الواحد الصحيح تدل على جودة التطابق (الشريبي، 2023).

ويؤكد ذلك على البنية العاملية الثلاثية لمقياس الوعي بالذات وملاتمة النموذج لقياس الوعي بالذات لدى الشباب

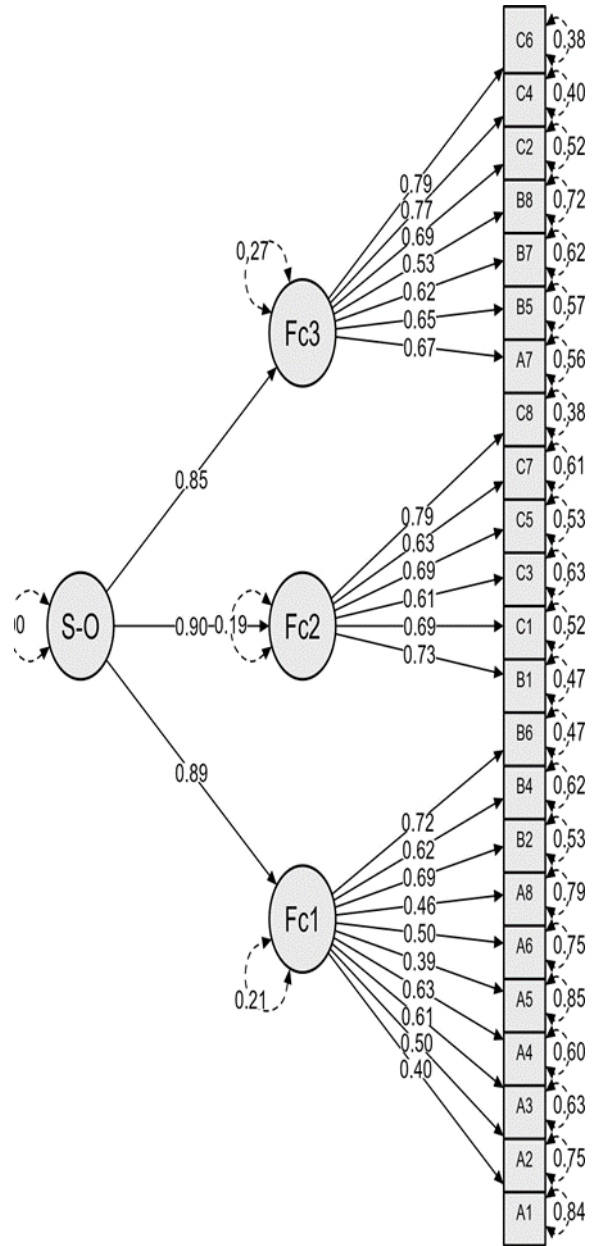
كبير فقد جاءت مؤشرات حسن المطابقة كما يوضحها جدول التالي
جدول (8): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوعي بالذات

القيمة	مؤشر حسن المطابقة
0.051	Root mean square error of approximation (RMSEA)
0.045	RMSEA 90% CI lower bound
0.056	RMSEA 90% CI upper bound
,979	Comparative Fit Index (CFI)
,977	Tucker-Lewis Index (TLI)
0.063	Standardized root mean square residual (SRMR)
257.730	Hoelter's critical N ($\alpha = .05$)
273.672	Hoelter's critical N ($\alpha = .01$)
0.981	Goodness of fit index (GFI)
0.747	McDonald fit index (MFI)

يتضح من الجدول السابق أن النموذج المفترض لمقياس الوعي بالذات يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة حيث كانت قيم مؤشرات المطابقة جميعها قيم مرتفعة وقريبة من حدها الأقصى (واحد صحيح)، وتتمتع بنموذج قياسي جيد ، وكذلك مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA كان 09، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) 97، ومؤشر تاكر- لويس (TLI) 97، وهو ما يؤكد البناء العملي للمقياس؛ وجاءت تشبعات عبارات المقياس جميعها أكبر من 03، وجاءت جميع قيم "z" دالة عند مستوى 01، كما أن النتائج التحليل أسفرت عن شرط الاعتدالية المتدرجة، وأسفر برنامج الليزرل عن النموذج العاملي بمساراته الدالة ، وهو ما يؤكد صدق النموذج

جدول (9): تشبع المفردات على عوامل مقياس الوعي بالذات

م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة Z
بعد تحقيق الأهداف			
7	0.84	0.017	10.43
13	0.75	0.021	10.98
15	0.63	0.024	11.34
16	0.60	0.026	10.40
18	0.85	0.017	11.06
20	0.75	0.021	10.64
22	0.79	0.020	11.83
بعد تقييم الذات			
1	0.47	0.032	10.08
2	0.52	0.028	11.38
3	0.63	0.025	14.11
4	0.61	0.025	15.14
5	0.58	0.022	14.45
6	0.48	0.029	16.78
8	0.62	0.021	23.92
10	0.72	0.24	19.39
11	0.60	0.018	15.20
12	0.38	0.023	11.53
14	0.65	0.027	14.04
بعد الثقة بالنفس			
9	0.52	0.030	10.04



شكل (2) يوضح التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوعي بالذات.

يتضح من الشكل أن كل عامل من الثلاثة لمقياس الوعي بالذات تشبعت عليه الفقرات الخاصة به، كما أن مؤشرات المطابقة تقع في المدى القبول لها، وكانت تشبعت المفردات على الثلاثة عوامل كالتالي:

17	0.52	0.023	15.90
19	0.63	0.026	10.13
21	0.41	0.025	16.44
23	0.53	0.030	10.08
24	0.38	0.025	16.20

ويتضح من الجدول السابق أنه تراوحت تشبعات بعد تحقيق الأهداف بين 0.60 إلى 0.84، وتراوحت تشبعات بعد تقييم الذات بين 0.38 إلى 0.65، وتراوحت تشبعات بعد الثقة بالنفس بين 0.52 إلى 0.63، وجميعها التشبعات لأبعاد المقياس دالة احصائياً. مما يؤكد على البنية العاملية الثلاثية للمقياس ومدى ملائمته في قياس الوعي بالذات لدى الشباب بالمملكة العربية السعودية

الخلاصة:

بعد أن تم إعداد مقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي السعودي، وتم أيضا التحقق من خصائصه السيكومترية الثبات والصدق والاتساق الداخلي، والبنية العاملية يتضح مايلي:

المكونات الأساسية لهوتلنج وتدوير العوامل بطريقة الفاريمكس واستخدام محك الجذر الكامن كايزر، وتم استخراج ثلاثة عوامل وهي (تحقيق الأهداف، وتقييم الذات، والثقة بالنفس)، كما تم التأكد من بنية المقياس بطريقة التحليل العاملي التوكيدي من خلال الارتباطات البينية بين درجات أفراد العينة على مقياس الوعي بالذات، والتي توصلت لنفس البنية العاملية الثلاثية للمقياس، وقد أسفرت النتائج عن مطابقة النموذج للبيانات مطابقة جيدة إلى حد كبير فقد جاءت مؤشرات حسن المطابقة للمقياس جيدة. بناء على ما سبق فإنه يمكن الاطمئنان إلى وجود آداة صالحة للاستخدام في قياس الوعي بالذات لدى الشباب السعودي؛ مكونة من (24) فقرة، مشتملا على ثلاثة أبعاد، كما يمكن أيضا الاستفادة منها في مجالات عديدة منها القياس النفسي والتربوي، وجوانب الارشاد النفسي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي الباحثان بما يلي:

- فيما يتعلق بثبات المقياس كشفت النتائج أن المقياس يتسم بثبات جيد وذلك باستخدام عدة أساليب وهي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وأيضا الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل من درجة البند والدرجة الكلية، ودرجة البند والدرجة الكلية للبعد، ودرجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وارتباط الأبعاد بعضها ببعض وجميع معاملات الارتباط دالة عند 0.01.
- وفيما يتعلق بالصدق فقد تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق وهي صدق المحكمين، كما تجدر الإشارة هنا أيضا فيما يتعلق بالبناء العاملي للمقياس فقد تم التحقق من البناء العاملي بطريقتي التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى بطريقة
- يوصى باستخدام مقياس الوعي بالذات في مراكز الارشاد الجامعي في تشخيص الأفراد ذوي الوعي بالذات المرتفع والوعي بالذات المنخفض لما لذلك من أهمية في الكشف عن جوانب الشخصية المختلفة.
- يمكن لمراكز الارشاد النفسي عند استخدام المقياس الحالي أن يسهم في التشخيص والتنبؤ بانخفاض الوعي بالذات، والذي يعد أحد الأسباب في حدوث العنف، وأنماط من السلوك المضاد للمجتمع.
- بناء على استخدام المقياس الحالي يمكن للمتخصصين إعداد برامج ارشادية للأفراد ذوي الوعي بالذات المرتفع حيث يسهم في تنمية قدرتهم على إدراك الحالة النفسية والانفعالية، وزيادة الثقة

السعوديين بمدينة جدة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (146)، 25-60.

عزب، حسام الدين محمود؛ عثمان، مصطفى محمود علي (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالذات لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (120)، 74-83.

عفيفي، أسماء فاروق محمد (2019). التسامح وعلاقته بالوعي بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (105)، 163-213.

عطية، هناء أحمد (2020). فاعلية برنامج لتنمية الوعي بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، (20)، 2-373-412.

قاسم، نادر فتحي؛ الكتيبي، عوشة محمد (2017). الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالذات. مجلة البحث العلمي جامعة عين شمس، (18)، 4-331-345.

هلال، هناء أحمد؛ عبد الرحمن، سعد محمد؛ عبد المقصود، حسنية غنيمي (2020). فاعلية برنامج لتنمية الوعي بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية. مجلة البحث العلمي في التربية، (21)، 2-373-412.

المراجع الأجنبية

- Afifi, A. F. (2019). Tolerance and its relationship to self-awareness and psychological security among university students. In Arabic, *Journal of Educational and Psychological Studies, Faculty of Education, Zagazig University*, (105), 163-213.
- Al-Jawari, A. A & Raddam, H. A. (2016). Self-awareness according to Coleman's theory among university students. In Arabic, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, (120), 334-386.
- Ashley, G (2011). Self-awareness: scale development and validation. *Unpublished M.A dissertation. University of Nebraska, USA*.
- Ashley, G. C & Reiter-Palmon, R. (2012). Self-awareness and the evolution of leaders: The need for a better measure of self-awareness. *Journal of Behavioral and Applied Management*, 14(1), 2-17.
- Azab, H. M & Othman, M.M. (2020). Psychometric properties of the measure of self-awareness among children with reading difficulties in

بأنفسهم، وزيادة وعيهم بالمشكلات التي تواجههم في حياتهم والقدرة على التغلب عليها.

- يوصى باستخدام المقياس في الدراسات النفسية المستقبلية من قبل الباحثين المهتمين بدراسة الوعي بالذات.

مقترحات بحثية :

- الوعي بالذات وعلاقته بالحكمة لدى عينة من طلاب الجامعة.
- دور الوعي بالذات في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى عينة من الأزواج والزوجات.
- النمذجة البنائية للوعي بالذات والتعاطف والصلابة النفسية لدى عينة من الراشدين.
- مستوى الوعي بالذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المراهقين.

مساهمة المؤلفين:

قامت الباحثتان بجميع الاجراءات بدءا من الفكرة للتحليل وكتابة الاطار النظري والدراسات السابقة والمناقشة والتعليق

الإفصاح عن تضارب المصالح إن وجد يتعرض لها العينة:

لا يوجد أي تضارب مصالح بين الباحثين وأفراد العينة المطبق عليهم، كما لا يوجد أي مخاطر نفسية أو جسمية أو بدنية يتعرض لها العينة.

الدعم المالي: لا يوجد دعم مالي للبحث.

المراجع العربية

- الجواري، أزهار عبود؛ ردام، هاني علاوي (2016). الوعي الذاتي وفقا لنظرية كولمان لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (120)، 334-386.
- الشريبي، زكريا (2023). التحليل العاملي في البحوث الانسانية والعلمية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسن، مريم صالح؛ السيد، فاطمة خليفة (2023). الوعي بالذات كمنهج استراتيجيات مواجهة الأزمات لدى عينة من الراشدين

- Arabic, *Scientific Research Journal, Ain Shams University*, 4 (18), 331-345.
- Kreibich, A., Hennecke, M & Brand, V. (2020). The Effect of Self-Awareness on the Identification of Goal-Related Obstacles. *European Journal of personality*, 34(2), 10-20.
 - Kudinov, S. I., & Belousova, S. S. (2016). Study of spiritual and ethical self-awareness of the teacher personality. Vector of Science of Togliatti State University. Series: Pedagogy. *Psychology*, 1(24), 81-86.
 - Lewis, J. A., Himmelberger, Z. M., & Elmore, J. D. (2021). I can see myself helping: The effect of self-awareness on prosocial behaviour. *International Journal of Psychology*, 56(5), 710-715.
 - Mehrizi, F. Z., Bagherian, S., Bahramnejad, A., & Khoshnood, Z. (2022). The impact of logotherapy on disease acceptance and self-awareness of patients undergoing hemodialysis; a pre-test-post-test research. *BMC psychiatry*, 22(1), 1-9.
 - Mitranun, C. (2022). Development of the self-awareness scale for secondary school students. *Journal of social sciences*, 43(3), 30-45.
 - Mousavimoghadam, S & kamarbeigi, A. (2017). The relation between self-awareness skills and spiritual wellbeing with quality of life among married students university in Ham, *Journal of engineering and applied science*, 12(5), 1102-1106.
 - Ngoenyen, R. (2015). Casual factors affecting high school students' self-awareness in local administration organization schools, Chiang Rai Province. *Graduate School Journal, Chiang Rai Rajabhat University*, 8(18), 183-188.
 - Pizula, W. (2016). Levels of consciousness. *Open Journal of philosophy*, (6), 51-58.
 - Rasheed, S., Sundus, A., Inayat, S. (2020). Development and Testing of a Measure of Self-awareness Among Nurses. *Western Journal of nursing research*, 43(1), 20-32.
 - Rochate, P. (2018). Five levels of self-awareness as they unfold early in life, *Journal of cognition*, (12), 717-728.
 - Selley, V., & Linda, D. (2019). An Investigation of Self-Care Related Constructs in Undergraduate Psychology Student: Self-Compassion, Mindfulness, Self-Awareness and Integrated Self-Knowledge. the primary stage. In Arabic, *Journal of the Educational Society for Social Studies*, (120), 74-83.
 - Bivona, U., Ciurli, P., Ferri, G., Fontanelli, T., Lucatello, S., Donvito, T., & Costa, A. (2020). The Self-Awareness Multilevel Assessment scale, a new tool for the assessment of self-awareness after severe acquired brain injury: *Preliminary findings. Frontiers in psychology*, 11, 1732.
 - Bivona, U., Ciurli, P., Ferri, G., Fontanelli, T., Lucatello, S., Donvito, T., ... & Costa, A. (2020). The Self-Awareness Multilevel Assessment scale, a new tool for the assessment of self-awareness after severe acquired brain injury: Preliminary findings. *Frontiers in psychology*, 11, 1732.
 - Cowden, R. G., & Meyer-Weitz, A. (2016). Self-reflection and self-insight predict resilience and stress in competitive tennis. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 44(7), 1133-1149.
 - Gharadaghi, A & Ala, S. (2022). Investigating the Role of Emotional Self-Awareness, Cognitive Emotion Regulation and Social Adequacy in Predicting Marital Satisfaction. *Journal Of Human Relations Studie*, 2(4), 31-39.
 - Goleman, D. (2005). *Emotional intelligence. The second edition*, New York: Batman Books.
 - Govern, M & Marsch, L. A. (2017). Development and Validation of the Situational Self-Awareness Scale. *Consciousness and cognition*, 3(10), 366-378.
 - Gul, S., Mahboob, U., Yasmin, R., Khan, R., Baseer, N & Abrar, S. (2021). Know thyself: Development and validation of self-awareness of teaching skills (SATS) measuring instrument for medical teachers. *Journal of medical teacher*, 43(12), 1406-1412.
 - Haley, B ; Heo, S & Wright, B. (2017) Relationships among active listening ,self-awareness, empathy, and patient-centered care in associate and baccalaureate degree nursing students. *Nursing Plus Open*, (3), 11-16.
 - Helal, H. A; Abd al-Rahman, S.M & Abdel Maqsood, H. G. (2020). The effectiveness of a program to develop self-awareness among out-of-school children with developmental learning difficulties. In Arabic, *Journal of Scientific Research in Education*, 2(21), 373-412.
 - Kassem, N. F & Al-Ketbi, A. M. (2017). Psychometric properties of the self-awareness scale. In

- Sutton, A., & Crobach, C. (2022). Improving self-awareness and engagement through group coaching. *International Journal of Evidence Based Coaching & Mentoring*, 20(1).
- Sinlua, A. (2019). Construction of organizational citizenship behavior test for employees of the automotive industry in eastern Thailand. *Human Resource and Organization Development Journal*, 11(1), 83-111.
- Silvia, P. J., & Duval, T. S. (2001). Objective self-awareness theory: Recent progress and enduring problems. *Personality and social psychology review*, 5(3), 230-241.
- Soutton,A.(2016). Measuring the Effects of Self-Awareness: Construction of the Self-Awareness Outcomes Questionnaire. *Journal of psychology*, 12(4),645-658.
- Sutton, A. (2016). Measuring the effects of self-awareness: Construction of the self-awareness outcomes questionnaire. *Europe's journal of psychology*, 12(4), 645.

نعيمة طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهني العيدين: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء والإسعاف

د. نعيمة شاطر طاهر⁽¹⁾ د. السيد مصطفى راغب الأقرع⁽²⁾ د. مهني عبد المحسن العيدين⁽³⁾

(قدم للنشر 1444/11/02 هـ - وقيل 1445/05/27 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على المواقف الصادمة وشدها التي يتعرض لها رجال الإطفاء والإسعاف، وعلاقتها بأعراض كرب ما بعد الصدمة، والفروق بين العينتين فيهما. وتكونت عينة الدراسة من (N=352) توزعوا بين [252 إطفائي، 100 مسعف] جميعهم من الذكور. طبقت عليهم قائمة المواقف الصادمة للعمل بالإطفاء والإسعاف إعداد الباحثين، ومقياس ديفدسون لكرب ما بعد الصدمة تعريب ثابت (2005). وأظهرت النتائج تبايناً في التعرض للمواقف الصادمة بين الإطفاء والإسعاف، وكانت حوادث السيارات ووجود العديد من الضحايا الأعلى في التعرض لدى العينتين، ووجود فروق بينهما في التعرض للمواقف الصادمة، في اتجاه العاملين بالإسعاف، ووجود فروق دالة بينهما في بعد الاستثارة على مقياس كرب ما بعد الصدمة، في اتجاه العاملين بالإسعاف. ووجود علاقة موجبة دالة بين كرب ما بعد الصدمة وأبعاده وبين كل من درجتي التعرض للصدمة وشدة الصدمة لدى عينة الإطفاء. ولوحظ أن قوة العلاقة بين كرب ما بعد الصدمة وأبعاده مع شدة المواقف الصادمة أكبر منها مع التعرض للمواقف الصادمة، بينما وجدت علاقة دالة بين بعد الاستعادة وبين درجة التعرض للصدمة لدى عينة الإسعاف، وبين كل من الدرجة الكلية للصدمة وأبعاده، وبين درجة شدة الصدمة لدى عينة المسعفين. الكلمات المفتاحية: المواقف الصادمة، الصدمات، الإطفاء، الإسعاف.

Symptoms of post-traumatic stress disorder and Their relationship to stressful situations among firefighters and Paramedics

Naima S. Taher⁽¹⁾ Mustafa R. AlAqra⁽²⁾ Muhannad A. AlEidan⁽³⁾
(Submitted 22-05-2023 and Accepted on 11-12-2023)

Abstract: The study aims to identify the stressful situations that firefighters and Paramedics are exposed and its relationship to post-traumatic stress symptoms, and the differences between the two samples. The sample consists of (N=352) male, they respond to the list of traumatic situations for firefighting and Paramedics, and (DTS). The results show a discrepancy in exposure to traumatic situations between firefighting and Paramedics, and car accidents and the presence of many victims are higher in the two samples, there are differences between them in exposure to traumatic situations for Paramedics, There are significant differences between them in the dimension of arousal on the (DTS) for Paramedics, There is a positive significant relationship between PTSD and its dimensions and between each of the degrees of exposure to trauma and the intensity of shock for the firefighting sample, The relationship between PTSD and its dimensions with the severity of traumatic situations is greater than with exposure to traumatic situations, while there is a significant relationship between the distance of recovery and the degree of exposure to trauma in the Paramedics sample, and between the total Score of shock and its dimensions, and the degree of trauma severity among the Paramedic men sample.

Keyword: stressful situations, traumas, firefighters, Paramedics.

(1) Department of Psychology - College of Social Sciences
- Kuwait University.

(2), (3) Psychotherapist - State of Kuwait

(1) قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت.

(2)، (3) معالج نفسي - دولة الكويت

مقدمة

بصورة أشد قسوة من تلك التي يكون قد تهيأ لها، ومن هنا فإن الحدث العارض يحدث أثراً صدمياً بقدر ما يتسم به حدوثه من عدم التوقع (فينخل، 2006). وتتفاعل الأحداث التي تسبب الصدمة مع معتقداتنا بشأن العالم الذي نعيش فيه مثل اعتقاد الفرد بإمكانية التنبؤ بالأحداث المستقبلية، وتوقع الأشياء السيئة، فالحقيقة أن الصدمة النفسية تقوم بتغيير المعتقدات الأساسية بشأن العالم ومن ثم صعوبة معالجة قضاياها وأمورنا وشئوننا التي تشكل حياتنا باعتبارنا جزء من هذا العالم (راجا، 2019). ولذا نجد أن الصدمات التي تحدث بفعل البشر تكون أكثر احتمالاً لإحداث كرب ما بعد الصدمة مقارنة بالكوارث الطبيعية، فربما أن هذه الأحداث أكثر أماً لأنها تتحدى أفكاراً إيجابية عن البشرية مثل محبة الخير (جونسون وكرينج وديفسون ونيل، 2015). وتشير راجا (2019) إلى أنه يمكن أن تؤثر الأحداث المؤلمة التي تهدد بالوفاة أو بإصابة خطيرة في المرضى بعد فترة طويلة من انتهاء المعاناة، وقد يعاني الناس من الحدث مباشرة (مثل: عندما يصابون بجروح خطيرة) أو بشكل غير مباشر (مثل: عندما يشهد المرضى جريمة قتل)؛ فالخوف الشديد أو العجز أو الرعب الذي واجهوه في أثناء الحدث الصادم يمكن أن يطاردهم، وتشتمل الأحداث التي يمكن أن تؤدي إلى اضطراب كرب ما بعد الصدمة على الانخراط في القتال والمواجهات أو التعرض للكوارث، سواء الطبيعية (مثل: إعصار) أم من صنع الإنسان (مثل: حادث سيارة شديد)، ومع ذلك يزداد شعور الفرد المصاب باضطراب كرب ما بعد الصدمة بالضغط والشعور المحبط. ويشير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM 5) للمعايير التشخيصية لاضطراب كرب ما بعد الصدمة بمجموعة من المحكات منها تعرض الفرد لخطر يهدد حياته، أو التعرض الشديد أو المتكرر لآثار

تعد مهين تقديم المساعدة أحد مصادر الضغوط التي يتعرض لها أفرادها في بيئة العمل؛ فالعاملون في الإنقاذ مثل رجال الإطفاء والإسعاف يتعرضون بشكل متكرر لأجساد مشوهة أو محترقة بسبب الحوادث، ومواقف مهددة للحياة في أثناء قيامهم بالإنقاذ، ومن الممكن أن يؤدي التعرض المتكرر للصدمة إلى مستوى مرتفع من خطورة تطور اضطراب كرب ما بعد الصدمة (عبد الخالق، 2006)، ويظهر هذا الاضطراب كرد فعل متأخر أو ممتد زمنياً لحدث أو إجهاد ذي طابع يحمل صفة التهديد أو الكارثة وينتظر منه أن يحدث ضيقاً عاماً لأي شخص (عكاشة وعكاشة، 2018) ومقدار الصدمات التي يستطيع تحملها إنما يتوقف على مدى صحته النفسية الراهنة، ودرجة تقديره ذاته، ومدى الاتصال بين نوع الضغوط التي يتعرض لها، وأنواع الصراع لديه، ودرجة ملاءمة دفاعاته النفسية (سوين، 1988)، أو تاريخ سابق للعصاب فقد يزيد ذلك من احتمال ظهور الأعراض أو تفاقم مسارها، ولكن تلك العوامل غير ضرورية وغير كافية لتفسير ظهورها (عكاشة وعكاشة، 2018)، وأن الخلل الموجود مسبقاً قد يكون عامل مهم في التهيئة للإصابة باضطراب كرب ما بعد الصدمة، كما أن وجود تاريخ أسري من الإصابة بالاضطراب يزيد من الاحتمال (أبو عيشة وعبد الله، 2012)، ولذا نجد أن هناك ما بين (40-60%) قد تعرضوا لصدمة مسبقة؛ ولكن (8%) فقط أصيبوا باضطراب كرب ما بعد الصدمة (ليهي، 2015)، إذ تكمن الإصابة في عوامل القابلية النفسية أو البيولوجية، أو في الطرق أو الاستراتيجيات النفسية التي يطورها الأفراد للتعامل مع أحداث الصدمات والضغوط (ديفي، 2016)، فوفقاً لمستوى الاستعداد المسبق لحدوث الصدمات تكمن الطاقة النفسية في التعامل مع الضغوط؛ فالأحداث التي لم تكن متوقعة يعيشها الشخص

نعيمة طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهنت العيدان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

الاجتماعي، واضطراب الهلع، ورهاب الخلاء، واضطراب الوسواس القهري، ووجود بعض الأعراض الذهانية (Qassem et al., 2021).

ويستمر اضطراب كرب ما بعد الصدمة لأكثر من شهر واحد، وقد يكون استمراريًا لاضطراب الكرب الحاد، وقد لا يختفي اضطراب كرب ما بعد الصدمة المزمن؛ ولكن في كثير من الأحيان يصبح أقل شدة مع مرور الوقت حتى من دون علاج، ولكن يبقى بعض المرضى معوقين بشدة بسبب هذا الاضطراب (جونسون وزملاؤه، 2015). وهدفت دراسة بين وسكوت وشين وفورستون وبيفرلي (Ben, Scotti, Chen & Fortson & Beverly, 2006) لمعرفة مدى انتشار أعراض كرب ما بعد الصدمة لدى رجال الإطفاء في ولايتين أمريكيتين، وتألفت العينة من (131) واستخدمت هذه الدراسة قائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PCL)، ومن خلال درجة القطع في المقياس المستخدم بلغ معدل الانتشار (8%) من أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة.

وتمت دراسة مدى تأثير حياة العاملين في الإطفاء والإسعاف وصحتهم النفسية وفقاً لما يتوقع من تعرضهم في حياتهم المهنية للعديد من المواقف الصادمة في العديد من الدراسات حول العالم سعياً لمعرفة مدى تأثيرهم وبناء برامج وقائية وعلاجية للعاملين في مثل هذه القطاعات، ومنها:

ففي دراسة ساندرز (Sanders, 2002) التي بحثت العلاقات بين الضغوط والصدمة الثانوية والتكيف وسنوات الخدمة لدى رجال الإطفاء، وموظفي الخدمات الطبية في حالات الطوارئ، شارك في الدراسة (116)، أكمل المشاركون استبياناً ديموغرافياً، ومقياس ديفيدسون للصدمة (DTS)، ووجد التكيف مع المواقف العصبية (CISS)، وأوضح النتائج أن معدل حدوث الضغط العرضي للعينة (19.8%)، ولم يتم العثور على علاقة بين سنوات

حدث صدمي، وأعراض اقتحاميه مرتبطة بحدث صدمي سيحدث مثل الأحلام المزعجة أو الشعور بأن الحدث سوف يتكرر في اليقظة، وذاكرات لا يمكن التحكم فيها عن الحدث، وردود أفعال جسدية متطرفة عند تذكره بالصدمة، وعليه يبدأ بتجنب ما يذكره بالصدمة، ثم يتبع ذلك وجود تغييرين على الأقل في الحالة المزاجية أو تشغيل الأفكار، مثل: الإحساس بالانفصال، ومشاعر سلبية مستمرة وصعوبة في الشعور بالانفعالات الإيجابية، ووجود توقعات متطرفة وغير متناسبة، وقليل من الاهتمام بالأنشطة، وكون الفرد غير قادر على تذكر جوانب معينة من الحدث الصدمي، واضطراب النوم، وفرط التيقظ، والسلوك العدواني والاستجابة الانفعالية، أو الفجائية، وضعف التركيز.

وينتشر اضطراب كرب ما بعد الصدمة بنسبة (8-9%) وقد تصل إلى (25-30%) للذين يتعرضون للصدمة الكبرى (Grinage, 2003)، وفي دراسة (Petrie et al., 2018) التي راجعت الدراسات التي تناولت انتشار كرب ما بعد الصدمة لدى موظفي الإسعاف بلغ معدل الانتشار بينهم (11%).

كما تشير البيانات المأخوذة من المسوحات الوبائية إلى أن الغالبية العظمى من الأفراد المصابين باضطراب كرب ما بعد الصدمة يستوفون معايير اضطراب نفسي آخر على الأقل، ونسبة كبيرة لديهم ثلاث تشخيصات نفسية أو أكثر (Brady, Killeen, Brewerton & Lucerini, 2000)، إذ يتزامن اضطراب كرب ما بعد الصدمة مع مجموعة من الاضطرابات منها الاكتئاب والإفراط في شرب الكحول وتعاطي المخدرات واضطرابات القلق (Brady et al., 2000)، وفي دراسة مسحية وجدت تزامن مجموعة أخرى من الاضطرابات إضافة لما سبق ذكره لدى من تم تشخيصهم باضطراب كرب ما بعد الصدمة اضطراب القلق العام، واضطراب القلق

الصدمة مرتبط بمخاطر أكبر للإبلاغ عن الأفكار الانتحارية والمحاولات السابقة بعد تحييد عوامل الخطر المعروفة الأخرى للانتحار.

وفي دراسة ريو (Ryu et al., 2017) التي هدفت لمعرفة مدى احتمالية إصابة رجال الإطفاء باضطراب كرب ما بعد الصدمة بدرجة أعلى مقارنة عموم المجتمع، وبمراجعة الدراسات السابقة أظهرت انتشاراً مرتفعاً نسبياً لاضطراب كرب ما بعد الصدمة بين رجال الإطفاء، مما يشير إلى الحاجة إلى نهج منظم للكشف المبكر والوقاية، ووجد الباحثون أنّ هناك عوامل خطر لديهم، مثل الاكتئاب الموجود مسبقاً، والقلق، واضطرابات النوم، والضغط المهني، والأعراض الجسدية، والشراهة في شرب الكحول، بالرغم من أن هنالك اختلافات في انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة عبر الدراسات، ويرجع ذلك جزئياً إلى اختلاف أدوات التقييم المستخدمة، وحجم العينات وخصائصها، إلا أن أكثر من عُشر رجال الإطفاء يعانون من اضطراب كرب ما بعد الصدمة.

وفي هذه الدراسة كيم (Kim et al., 2018) أجرى مسح وطني لجميع العاملين في الإطفاء في كوريا الجنوبية، وكان معدل الاستجابة الإجمالي (93.8%)، وعدد بلغ (37.093)، وعليه تم تقدير معدل اضطراب كرب ما بعد الصدمة الحالي المحتمل (5.4%)، وكان من بين أولئك الذين يعانون من اضطراب كرب ما بعد الصدمة المحتمل الحالي (1995)، وهناك نسبة صغيرة فقط (9.7%) تلقوا علاجات نفسية خلال الشهر الماضي، وامتنع ما نسبته (33.8%) عن العلاج خوفاً من وصمة المرض.

وفي دراسة مقطعية قام بها كل من كيم (Kim et al., 2019) هدفت لمعرفة تأثير الأحداث الصادمة المتعلقة بالعمل على أداء العمل، ولتحقيق هدف الدراسة أجري مسح مستخدمين مقياس خبرات العمل الصدمية، ومقياس كوريا للاكتئاب، ومقياس

الخدمة والضغط أو التأقلم في العينة الإجمالية أو أولئك الذين يعانون من أعراض الضغط، بينما في مجموعة فرعية صغيرة (13) من العينة الذين حددوا نظام الإدارة البيئية باعتباره مسؤوليتهم الأساسية، ارتبطت سنوات الخدمة بشكل إيجابي بدرجات الضغط، وارتبط العمر إيجابياً بدرجات الصدمات، وكان لدرجات الضغوط (DTS) والتكيف العاطفي ارتباط إيجابي كبير في جميع الضغوط العارضة.

كما سعت دراسة كوريغان وزملاؤه (Corrigan et al., 2009) لتحديد مدى تكرار الأعراض النفسية وارتفاع أخطار اضطراب كرب ما بعد الصدمة بين رجال إطفاء مدينة نيويورك بعد هجوم مركز التجارة العالمي، تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (8487)، أشار (76%) لوجود عرض واحد على الأقل، و(12%) استوفوا معايير أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة، و(28%) لجأوا إلى وحدة الاستشارات النفسية التابعة للإدارة، بزيادة قدرها خمس أضعاف عمّا قبل الهجوم.

بينما درس كل من مونتيرو وأبس ومايوس وبايونير (Monteiro, Abs, Labres, Maus & Pioner, 2013) ظروف العمل والصحة النفسية لرجال الإطفاء في جنوب البرازيل، شملت عينة البحث (27)، منهم 25 رجلاً وامرأتان)، قام الباحثون بتحليل القلق والاكتئاب وتعاطي الكحول وكرب ما بعد الصدمة وبيئة عمل رجال الإطفاء من خلال المقاييس والمقابلة، وأشارت النتائج وجود ارتباط بين تعاطي الكحول وطول مدة الخدمة، وبين تعاطي الكحول والاكتئاب والعمر.

وفي دراسة بoffa (Boffa et al., 2017) التي هدفت لتحديد الدرجة التي ترتبط بها أعراض كرب ما بعد الصدمة المتعلقة بتاريخ التفكير بالانتحار والمحاولات السابقة في عينة وطنية من رجال الإطفاء بلغت (893)، وكشفت النتائج أن ارتفاع أعراض كرب ما بعد

نعيمة طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهنت العيدان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

وتكونت عينة البحث من (526) تم تطبيق قائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PCL) بطريقة الكترونية، وتمت مقارنة انتشار الاضطراب لدى أطباء الطوارئ بعامة السكان، وأظهرت النتائج نسبة انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة (15.8%).

وبحثت دراسة كويمبرا، وفيريرا وأراوجو (Coimbra, Ferreira & Araújo, 2020) تأثيرات الصحة العقلية للإجهاد المرتبط بالتعرض المهني بين رجال الإطفاء، ولتحقيق أهداف الدراسة تمت مراجعة الأدبيات بين عامي 2009 و2019؛ وشمل مجتمع الدراسة رجال الإطفاء، وتم تحليل 11 مقال كشفت تعرض رجال الإطفاء للتأثير على إثارة أعراض الاكتئاب واضطراب كرب ما بعد الصدمة.

وسعت دراسة توه، وليما، وفاسكونسيلوس، وناسيمينتو، وكوكس (Teoh, Lima, Vasconcelos, Nascimento & Cox, 2019) لمعرفة متطلبات العمل والتحكم في الوظائف والدعم الاجتماعي والصدمات التشغيلية باعتبارها منبئات لرجال الإطفاء في الاعتلال النفسي، وما إذا كان التحكم في الوظيفة والدعم الاجتماعي يعملان على تهدئة هذه العلاقات، تكونت عينة الدراسة من (312) من رجال الإطفاء في البرازيل طبق عليهم استبانة التقرير الذاتي (SRQ-20)، وقائمة الأحداث الصادمة، ومقياس الإجهاد الوظيفي، وكشفت النتائج أن (13%) من العينة استوفوا معايير الاعتلال النفسي، وصدمات مهام العمل، ومتطلبات العمل، والتحكم في الوظائف، والدعم الاجتماعي تنبئ بالاعتلال النفسي، وكان للتحكم في الوظائف والدعم الاجتماعي دور وسيط، فإن ارتفعت مؤشراتهم انخفض مستوى الاعتلال النفسي.

ولم يتم العثور على دراسات في مجتمعات عربية تتناول مجتمع الدراسة وعينته، إلا دراسات تقرب نسبياً من وظائف تقديم المساعدات وتعرض لدرجة

منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة طبق على رجال الإطفاء في أربع مدن في كوريا بلغ عددهم (618)، وأشارت النتائج إلى أن من تعرضوا لمواقف صادمة في العمل، كانت أعلى الخبرات الصدمية لديهم عند التعامل مع حالات الوفاة والجرحى.

وكشفت دراسة خومتونغ وتانيانيتشسكول (Khumtong & Taneepanichskul, 2019) العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة وجودة النوم بين رجال الإطفاء، لذا تم إجراء دراسة مقطعية على رجال الإطفاء في بانكوك، بلغت العينة (1215)، أكملوا قائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PCL-C-THAI)، ومؤشر جودة النوم في بيتسبرغ (PSQI-THAI)، وأظهرت النتائج أن منهم (78)، بنسبة (6.4%) حققوا درجة القطع لمقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وكان (N= 596) ونسبة (49.1%) يعانون من قلة جودة النوم، وأن رجال الإطفاء المصابون باضطراب كرب ما بعد الصدمة لديهم احتمالية أعلى بكثير لتجربة نوعية نوم سيئة.

وأجريت دراسة العقيل والجيران والنهدي والمعيني (Alaqael, Algerian, AlNahdi & Almaini, 2019) لتستكشف مدى انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة بين أفراد خدمات الطوارئ الطبية في السعودية، وتشكلت عينة الدراسة من (52) من المسعفين وفني الطوارئ الطبية وسائقي سيارات الإسعاف، طبقت عليهم القائمة المرجعية لاضطراب كرب ما بعد الصدمة (PCL-C)، ووفقاً لدرجة القطع في المقياس المستخدم أظهرت النتائج أن (14) فرد بنسبة (26.9%) لديهم أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وكان لدى طاقم الطوارئ الطبية نسبة أعلى من المسعفين (32%) مقابل (20.8%) منهم.

وفي دراسة مشابهة أجراها ديلوشيا وزملاؤه (DeLucia et al., 2019) سعت لتقييم انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة بين أطباء الطوارئ،

كرب ما بعد الصدمة تبعاً للحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، وفي المستوى التعليمي لصالح المتعلمين.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة الأساسية في معرفة العلاقة بين المواقف الصادمة التي يتعرض لها رجال الإطفاء والإسعاف في الكويت أثناء ممارستهم لمهنتهم وأعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وأثر ذلك على حياتهم، كما اهتمت الدراسة باستكشاف أي نوع من المواقف الصادمة تظهر لديهم، وكيف تختلف العينتان (الإطفاء - الإسعاف) في تحديد أي المواقف أكثر شدة وتأثيراً على حياتهم، وعلاقة تلك المواقف الصادمة على أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وتبعاً لطبيعة هذه المهنة فإنه من المتوقع تعرضهم بشدة للمواقف الصادمة والأحداث الصدمية من خلال معابستهم للحوادث والكوارث الطبيعية مثل الحرائق والغرق وحوادث السيارات، وحالات الانتحار وغيرها من المواقف الصادمة التي يعايشونها بشكل يومي تقريباً. وفي دراسة برادي وزملاؤه (Brady et al., 2000) وجد أن انتشار اضطرابات مصاحبة لدى موظفي الإسعاف ممن تم تشخيصهم باضطراب كرب ما بعد الصدمة مصابون بالاكتئاب بنسبة (15%)، والقلق بنسبة (15%)، و(27%) لاضطراب القلق العام، وأشارت دراسة كومتونج وتانيبانيشسكول (Khumtong & Taneepanichskul, 2019) لانخفاض جودة النوم لديهم.

أسئلة الدراسة

ما مدى تعرض كل من العاملين بالإطفاء والإسعاف للمواقف الصادمة؟
هل توجد فروق دالة في كل من متوسطات التعرض والشدة للمواقف الصادمة، وكرب ما بعد الصدمة بين العاملين بالإطفاء والعاملين بالإسعاف في دولة الكويت؟

مشابهة نسبياً من الضغوط مثل رجال الشرطة والدفاع المدني، ومنها دراسة بن عياش (2012) والتي هدفت لمعرفة الإجراءات العملية الواجب اتخاذها من أجل مساعدة الشرطي المصاب باضطراب كرب ما بعد الصدمة للوصول إلى التكيف والتوازن النفسي، ووفقاً لمنهج دراسة الحالة، تم تطبيق الدراسة على أربعة أفراد من الشرطة ممن تتحقق فيه شروط الدراسة، وأثناء الدراسة انتكست حالة اثنين منهم وانسحبوا من البرنامج التجريبي، واستمرت الدراسة على اثنين فقط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ المساعدة العائلية والمهنية والطبية النفسية تساعد الشرطي على التكيف والتوازن النفسي.

وهدف دراسة الداية (2016) لمعرفة الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب غزة عام 2014، تم تطبيق مقياس الصدمة النفسية، ومقياس دافعية الإنجاز، وكشفت الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من الصدمة النفسية والدافعية للإنجاز، ووجود علاقة ارتباطية بينهما، كما أظهرت وجود فروق في مستوى الصدمة تعزي لمتغير العمر، والعمل أثناء الحرب، والتعرض للاستهداف أثناء الحرب، كما أظهرت فروق في مستوى دافعية الإنجاز ترجع للخبرة، والتعرض للاستهداف أثناء الحرب.

وهدف دراسة آدم (2016) لمعرفة انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى قوات شرطة الاحتياط المركزي بولاية الخرطوم، وبلغت العينة (90) فرداً من أفراد الشرطة، طبقت عليهم مقياس أثر الصدمة لهارفارد، وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة، وتوجد فروق دالة في مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لصالح الأكبر سناً، وكذلك توجد فروق لصالح الأقدم خدمة، بينما توجد علاقة عكسية لدى أفراد الشرطة الذي تعرضوا لاضطراب

نعيمة طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهنت العيدان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

التحمل المعتاد، ويمكن أن يكون التعرض بصورة فردية أو جماعية، وقد تكون لمرة واحدة، أو لعدة مرات، وقد تحدث بسبب تدخل الإنسان، أو نتيجة للكوارث الطبيعية (الشرافي، 2012).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: موظفي الإطفاء والإسعاف في دولة الكويت.

الحدود المكانية: دولة الكويت.

الحدود الزمانية: سنة 2021.

الحدود الموضوعية: متغيرات الضغوط، وأعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة.

منهج الدراسة

أبتعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن بهدف التعرف على المواقف الصادمة لدى العاملين بالإطفاء والإسعاف وعلاقتها بكرب ما بعد الصدمة لديهم، وإجابة عن التساؤلات التالية:

ما مدى تعرض كل من العاملين بالإطفاء والإسعاف للمواقف الصادمة؟

هل توجد فروق دالة في كل من متوسطات التعرض والشدة للمواقف الصادمة، وكرب ما بعد الصدمة بين العاملين بالإطفاء والعاملين بالإسعاف في دولة الكويت؟

ما طبيعة العلاقة بين درجات كرب ما بعد الصدمة ودرجات التعرض والشدة للمواقف الصادمة لدى كل من العاملين بالإطفاء والإسعاف؟

عينة الدراسة

وقد تكونت عينة الدراسة من (N=352) توزعوا بين [252 إطفائي، 100 مسعف] جميعهم من الذكور، تم جمعهم بطريقة قصدية باعتبارهم الأقدر على إجابة تساؤلات الدراسة.

ما طبيعة العلاقة بين درجات كرب ما بعد الصدمة ودرجات التعرض والشدة للمواقف الصادمة لدى كل من العاملين بالإطفاء والإسعاف؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى تعرض العاملين في الإطفاء والإسعاف للمواقف الصادمة، ومعرفة الفروق في متوسطات التعرض والشدة للمواقف الصادمة، وكرب ما بعد الصدمة بين العاملين بالإطفاء والعاملين في الإسعاف، وطبيعة العلاقة بين درجات كرب ما بعد الصدمة، ودرجات التعرض والشدة للمواقف الصادمة لدى كل العاملين بالإطفاء والإسعاف في دولة الكويت.

أهمية الدراسة

ولأن الدراسات العربية التي أجريت قليلة على رجال الإطفاء والإسعاف حسب اطلاع الباحثين، وكذلك الحال في الكويت جاءت هذه الدراسة تسعى لمعرفة الأبعاد السيكولوجية لحياتهم وصحتهم النفسية، والسعي لوضع برامج تدخلات مبكرة للحد من الآثار السلبية التي يتعرضون لها في ممارسة المهنة.

كما تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في إسهامها بزيادة الوعي باحتياجات مجتمع الدراسة، ومد الأدب النظري النفسي لتوسيع المدارك النظرية والممارسة الإكلينيكية لا سيما في دولة الكويت والعالم العربي.

مصطلحات الدراسة

كرب ما بعد الصدمة: وهو استجابة بالغة لمصادر المشقة وتفاعل مع أي خبرات صادمة، تتضمن القلق المتزايد لتفادي المؤثرات المرتبطة بالصدمة وأعراض للإثارة المتزايدة (جونسون وزملاؤه، 2015، راجا، 2021).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة.

الأحداث الصادمة: هي مجموعة من المواقف التي تعد صادمة التي يتعرض لها الفرد، وتكون خارج نطاق

أدوات الدراسة

أولا مقياس التعرض للمواقف الصادمة وشدها: قام الباحثون بإعداد قائمة المواقف الصادمة وشدها أثناء العمل في الإطفاء والإسعاف من خلال الإطار النظري واعتماداً على بعض المقاييس التي أعدها كل من: (Mi-Ji Kim, et al. 2019; Coimbra et al, 2020; Cook and Mitchell, 2013) وتكونت القائمة من 20 موقفاً صادمًا محتملاً، وتسجل الإجابة عليهم على مقياسين فرعيين: الأول هو مقياس التعرض ويشير إلى مرات التعرض للخبرة الصادمة ويجاب عليه على مقياس ثلاثي (ولا مرة، مرة واحدة، أكثر من مرة) وتأخذ القيم من (صفر إلى 2). والمقياس الثاني لقياس شدة كل موقف وفقاً لتقييم المستجيب لشدة الموقف الصادم عليه ويستجاب عليه على مقياس ثلاثي (خفيفة، متوسطة، شديدة) تأخذ القيم من (1 إلى 3) والدرجات المرتفعة على مقياس التعرض تشير إلى ارتفاع مرات التعرض للخبرات الصادمة بالعمل، والدرجة المرتفعة على مقياس الشدة تشير إلى ارتفاع تقدير شدة المواقف الصادمة.

تم التحقق من صدق المفردات بحساب العلاقة بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل من مقياس التعرض ومقياس الشدة بعد حذف درجة الفقرة من الدرجة الكلية للمقياس، ويعرض الجدول (1) لقيم معاملات ارتباط بيرسون لها.

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجات فقرات قائمة المواقف الصادمة وبين درجات كل من مقياس التعرض والشدة

الموقف	معامل الارتباط مع مقياس التعرض	معامل الارتباط مع مقياس الشدة
1	.370**	.421**
2	.232**	.512**
3	.554**	.559**
4	.468**	.649**
5	.384**	.641**
6	.623**	.692**
7	.559**	.718**
8	.571**	.710**
9	.626**	.631**
10	.603**	.523**
11	.548**	.578**
12	.481**	.694**
13	.658**	.725**
14	.605**	.716**
15	.703**	.692**
16	.643**	.709**
17	.548**	.663**
18	.583**	.661**
19	.570**	.698**
20	.473**	.257**

** دالة عند مستوى 0.01

تظهر القيم بالجدول (1) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التعرض وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.23 إلى 0.703)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الشدة وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.275 إلى 0.725) وهو ما يشير إلى توفر صدق المفردات بمقياسي التعرض والشدة.

وتم حساب صدق المحك التقاربي بحساب العلاقة الارتباطية بين مقياسي التعرض ومقياس الشدة وبلغت قيمته (0.320) وهي قيمة دالة إحصائياً تشير إلى توفر الصدق التقاربي.

نعيمه طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهني العيدان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

ثبات ألفا على عينة من الناجين من إعصار أندرو (0.99) (Thabet & Vostanis, 2001).

وفي الدراسة الحالية تم إعادة حساب العلاقة بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة الفقرة وتراوحت بين (0.386 إلى 0.786) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً، وتم إعادة حساب العلاقة بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت بين (0.661 إلى 0.886) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً تشير إلى توفر الصدق الداخلي بأبعاد المقياس.

وقد بلغت قيمة ثبات ألفا لكرنباخ المقياس بالدراسة الحالية (0.905) وهي قيمة ثبات مرتفعة تشير إلى توفر الثبات بعينة الدراسة الحالية من العاملين بالإطفاء والإسعاف.

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما مدى تعرض كل من العاملين بالإطفاء والإسعاف للمواقف الصادمة؟
تم التعرف على درجة التعرض للمواقف الصادمة بحساب كل من المتوسطات والوزن المنوي لها والترتيب لدى كل من العاملين بالإطفاء والإسعاف.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والوزن المنوي والترتيب للتعرض للمواقف الصادمة لدى كل من الإطفاء والإسعاف

م	الحدث	الإطفاء		الإسعاف	
		المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
1	مشاهدة وفاة زميل بالعمل	.27	18	.59	18
2	وفاة زميل بسبب الحريق	.27	19	.09	20
3	مساعدة صديق / قريب مصاب بجروح خطيرة	.89	10	1.17	13
4	حادثة موت مفاجئ لرضيع	.50	16	.50	19
5	إصابة بليغة لزميل عمل	1.11	5	.74	16
6	إصابة طفل بجروح خطيرة	1.09	6	1.21	12
7	حادث حريق مع وجود وفيات متعددة	1.46	3	1.42	10
8	حوادث سيارات ووجود العديد من الضحايا	1.57	1	1.82	1
9	حادث حريق مع ضحايا حروق متعددة	1.50	2	1.61	7
10	تقديم المساعدة لمريض نفسي خطير	1.02	8	1.63	6
11	ضحية محاولة قتل عائلية	.56	15	.95	15
12	ضحية اعتداء جنسي	.19	20	.63	17
13	حادثة انتحار	1.37	4	1.66	5
14	ضحية طعن لشخص راشد	.38	17	1.40	11

4	86.0%	1.72	9	49.0%	.98	15	وفاة المريض بعد إنعاش طويل
9	74.5%	1.49	13	34.0%	.68	16	محاولة الانتحار / جرعة زائدة من المخدرات
14	57.5%	1.15	7	51.5%	1.03	17	التعرض للمواد الكيميائية الخطرة
8	77.0%	1.54	11	43.5%	.87	18	حريق من الدرجة الثالثة
2	89.5%	1.79	12	36.5%	.73	19	التعرض لإصابة في الرأس
3	88.5%	1.77	14	31.0%	.62	20	التعرض لكسر في أحد الأطراف

فكانت عدد المواقف التي يرتفع تعرض رجال الإسعاف لها بين (50% - 95%)، (14) موقفاً من (20) موقف، في حين كانت عدد هذه المواقف لدى رجال الإطفاء (8) مواقف فقط، وهو ما يدل على زيادة نسب تعرض رجال الإسعاف لمواقف صادمة تتعلق بالأفراد مثل الإصابات والحوادث ومحاولات الانتحار والقتل والطنن والحروق.

وهناك بعض الأحداث التي سجلت نسب عالية وتعتبر هي الأولى في هذه الدراسة بالنسبة لرجال الإطفاء مثل حادث حريق مع ضحايا حروق متعددة، ثم حادث حريق مع وجود وفيات متعددة، ثم إصابة طفل انتحار، ثم إصابة بالغة لزميل عمل، ثم إصابة طفل بجروح خطيرة، أما عن الحوادث التي سجلت رتب عالية لأعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة بالنسبة لرجال الإسعاف مثل التعرض لإصابة في الرأس، ثم التعرض لكسر في أحد الأطراف، ثم وفاة المريض بعد إنعاش طويل، ثم حادثه انتحار، ثم تقديم المساعدة لمريض نفسي خطر.

ويرى الباحثون أن تسجيل حادث في مرتبة أعلى من الثانية سواء لرجال الإطفاء أو رجال الإسعاف قد يعود إلى حدة وطبيعة الحدث، وتوقيت حدوثه أو بعض العوامل الديموغرافية كالسن وعدد المرات تعرض رجل الإسعاف أو الإطفاء لها، وكذلك قد ترجع إلى بعض الخصائص الفردية مثل: قوة الأنا، ومصادر المواجهة، والتاريخ السابق للاضطراب، والخبرات الصدمية، والميول السلوكية، والمرحلة النفسية الاجتماعية الحالية للضحية، بالإضافة إلى المتغيرات الموقفية كالموقف والأماكن التي تحدث فيها الصدمة سواء بالمنزل أو الأماكن المألوفة.

تظهر القيم بالجدول تبايناً في مدى التعرض للمواقف الصادمة بين العاملين في كل من الإطفاء والإسعاف، وجاء في الترتيب الأول للمواقف الصادمة من حيث التعرض لدى العينتين: حوادث سيارات ووجود العديد من الضحايا بنسبة 78.5% لدى الإطفاء، و91% لدى الإسعاف، وكانت أكثر المواقف من حيث مدى التعرض لدى العاملين بالإطفاء: حادث حريق مع ضحايا حروق متعددة، ثم حادث حريق مع وجود وفيات متعددة، ثم حادثه انتحار، ثم إصابة بليغة لزميل عمل، ثم إصابة طفل بجروح خطيرة.

ولدى العاملين بالإسعاف جاء المواقف التالية: التعرض لإصابة في الرأس، ثم التعرض لكسر في أحد الأطراف، ثم وفاة المريض بعد إنعاش طويل، ثم حادثه انتحار، ثم تقديم المساعدة لمريض نفسي خطير.

وجاءت هذه النتائج قريبة من نتائج دراسة كل من (DeLucia et al, 2019, Del Ben et al, 2006) والتي تشير إلى أن طبيعة المواقف الصادمة التي يغلب أن يتعرض لها كل من العاملين في الإطفاء والإسعاف ترتبط بالدرجة الأولى بحوادث السيارات متعددة الضحايا، وقد يعود السبب لكون حوادث السيارات تتطلب وجود رجال الإطفاء ورجال الإسعاف معاً، في حين تباينت نسب التعرض لبقية المواقف الصادمة لدى كل من رجال الإطفاء والإسعاف، ويمكن تفسير هذا التباين في أن العديد من الحوادث الصادمة التي تستلزم وجود رجال الإطفاء تتعلق بالمنشآت والممتلكات المادية وقليل ما تحتاج خدمات رجال الإسعاف الذين يتعاملون بصورة مباشرة وأساسية مع إصابات الأفراد، كما تبين أن نسب تعرض رجال الإسعاف لمواقف صادمة أكثر ارتفاعاً من رجال الإطفاء

نعيمة طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهند العيدان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

استخدم اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة لحساب الفروق بين المجموعتين في المتغيرات المقاسة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة في كل من متوسطات التعرض والشدة للمواقف الصادمة، وكرب ما بعد الصدمة بين العاملين بالإطفاء والعاملين بالإسعاف في دولة الكويت؟

جدول (4): اختبار (ت) للفروق في كل التعرض للصدمة والشدة وكرب ما بعد الصدمة بين الإطفاء والإسعاف

المتغيرات	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
التعرض	الإطفاء	252	17.06	9.461	-7.178	.001
	الإسعاف	100	24.88	8.591		
الشدة	الإطفاء	251	43.33	9.808	-1.962	.051
	الإسعاف	100	45.69	11.025		
الاستعادة	الإطفاء	252	7.36	4.143	.230	.818
	الإسعاف	100	7.25	3.927		
التجنب	الإطفاء	252	8.63	5.567	-0.30	.976
	الإسعاف	100	8.65	5.034		
الاستثارة	الإطفاء	252	9.61	3.312	-2.649	.008
	الإسعاف	100	10.65	3.331		
المقياس الكلي لكرب ما بعد الصدمة	الإطفاء	252	25.60	10.602	-0.773	.440
	الإسعاف	100	26.55	9.709		

وتؤكد نتائج السؤال الأول نتيجة هذا السؤال، حيث تبين أن رجال الإسعاف يرتفع تعرضهم إلى (14) موقفاً صادمًا، مقارنة بتعرض رجال الإطفاء لثمانية مواقف فقط، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى اقتصار دور رجال الإطفاء على عملية الإنقاذ والإطفاء وحصر الحريق، دون التركيز والاهتمام بالجوانب الحيوية للمصابين مثل مدى خطورة الجروح والإصابات، بينما طبيعة عمل رجال الإسعاف وخبرتهم الطبية تجعلهم على دراية بمدى خطورة الحوادث والضحايا التي يتعاملون معهم، ويرجع ذلك أيضًا إلى مدة ووقت التعرض للحدث الصادم؛ إذ ينتهي عمل رجل الإطفاء بعد السيطرة على الحريق وإخراج الضحايا، بينما يستمر عمل المسعف لفترة أطول في التعامل مع قياسات الوظائف الحيوية ومساعدتهم على التنفس بأجهزة الأوكسجين أو محاولة الإنعاش القلبي، والتعامل مع الجروح والكسور.

تشير نتائج الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالإطفاء والعاملين في الإسعاف في التعرض للمواقف الصادمة، في اتجاه العاملين بالإسعاف مقارنة بالعاملين بالإطفاء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالإطفاء والعاملين في الإسعاف في تقدير شدة المواقف الصادمة، وفي الدرجة الكلية لكرب ما بعد الصدمة وفي كل من بعدى الاستعادة والتجنب، كما تشير النتائج لوجود فروق دالة بين العاملين بالإطفاء والعاملين في الإسعاف في بعد الاستثارة على مقياس كرب ما بعد الصدمة، في اتجاه العاملين بالإسعاف مقارنة بالعاملين بالإطفاء.

يمكن تفسير المقارنة بين العاملين بالإطفاء والعاملين بالإسعاف في التعرض للمواقف الصادمة في اتجاه العاملين في مجال الإسعاف، ويُعزى ذلك إلى أن رجال الإسعاف أكثر عرضة للمواقف الصادمة وبصفة يومية ومتكررة.

حالات بين الحياة والموت، وحالات تعاني من مشاكل خطيرة تستلزم تدخلات فورية وسريعة يسهم في زيادة الشعور بالضغط والمشقة الأنية لديهم، ويزيد من توتر الجهاز العصبي والشعور بالانزعاج وهو ما يزيد من معاناتهم من الاستثارة الانفعالية بحكم تكرار هذه التجارب وتتفق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسات (Alaqueel et al, 2019, DeLucia et al, 2019).

السؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة بين درجات كرب ما بعد الصدمة ودرجات التعرض والشدة للمواقف الصادمة لدى كل من العاملين بالإطفاء والاسعاف؟ استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات المقاسة لدى المجموعتين.

ولم تظهر النتائج فروقاً بين رجال الإطفاء والاسعاف في كل من تقدير شدة المواقف الصادمة وهو ما يشير الى أن كل من العاملين بالإطفاء والاسعاف يقدر المواقف الصادمة بنفس درجة الشدة، وأن التباين بينهم في التعرض لا يرتبط بتقدير أي منهم لشدة المواقف، وهو ما يظهر أهمية فصل تكرار التعرض للمواقف عن تقييم شدة المواقف، فلا تؤثر زيادة التعرض في خفض تقدير الشدة أو زيادتها، بل ترتبط شدة المواقف بدرجة الكرب والعواقب المرتبطة به، ويمكن تفسير عدم وجود فروق بينهم في كرب ما بعد الصدمة لتقارب مستوى تقديرهم لشدة المواقف الصادمة، بينما يمكن تفسير الفروق في درجة الاستثارة في أن تعامل رجال الإسعاف مع الأفراد في

جدول (5): معاملات الارتباط للتعرض للصدمة والشدة مع كرب ما بعد الصدمة لدى الإطفاء والاسعاف

المقياس	معامل الارتباط بكرب ما بعد الصدمة لدى الإطفاء				معامل الارتباط بكرب ما بعد الصدمة لدى الاسعاف			
	الاستعادة	التجنب	الاستثارة	الدرجة الكلية	الاستعادة	التجنب	الاستثارة	الدرجة الكلية
التعرض	.378**	.248**	.194**	.338**	.179*	.064	-.062	.084
الشدة	.404**	.284**	.898**	.588**	.328**	.347**	.928**	.631**

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.06

بدرجة أكبر وأكثر دلالة باحتمال التعرض لكرب ما بعد الصدمة بصورة أكبر من ارتباط تكرار التعرض للمواقف باحتمال التعرض لكرب ما بعد الصدمة، وهو ما يشير الى أن شدة الموقف وخطورته وحجمه يشكل عامل خطورة أكبر في احتمال معاناة العاملين بالإسعاف أو الإطفاء من كرب ما بعد الصدمة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أنه عندما يكون الجسم تحت الإجهاد يفرز هرمون الأدرينالين، وذلك لتحفيز الجسم وعندما يهدئ الجسم يعود مستوى هذا الهرمون للطبيعي.

وفي حالة اضطراب كرب ما بعد الصدمة ذكريات الحوادث تُبقي على هرمون الأدرينالين بمستوى عالي، وهذا يؤدي إلى شعور الإنسان بالتوتر والقلق واضطراب النوم، ويؤثر هذا الهرمون أيضاً على عمل

من الجدول (5) يتبين وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الدرجة الكلية للصدمة وأبعادها (الاستعادة والتجنب والاستثارة) وبين كل من درجتي التعرض للصدمة وشدة الصدمة لدى عينة الإطفاء، ويلاحظ أن قوة العلاقة بين كرب ما بعد الصدمة وأبعادها مع شدة المواقف الصادمة أكبر منها مع التعرض للمواقف الصادمة، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الدرجة الكلية للصدمة وأبعادها وبين درجة التعرض للصدمة لدى عينة الإسعاف، بينما علاقة دالة بين بعد الاستعادة وبين درجة التعرض للصدمة لدى عينة الإسعاف، وبين كل من الدرجة الكلية للصدمة وأبعادها، وبين درجة شدة الصدمة لدى عينة المسعفين. وتبين النتائج الدور الذي تلعبه شدة المواقف وتقدير خطورتها في ظهور كرب ما بعد الصدمة، حيث إن شدة المواقف ارتبطت

نعيمة طاهر؛ السيد الأقرع؛ مهند العيدان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء...

عبد الخالق، أحمد. (2006). *الصدمة النفسية*. الكويت، دار اقرأ للنشر والتوزيع.
عكاشة، أحمد وعكاشة، طارق. (2018). *الطب النفسي المعاصر*. ط 17، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
فينخل، أوتو (2009). *نظرية التحليل النفسي في العصاب*. (ترجمة صلاح مخيمر وعبد مبخائيل رزق)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
ليبي، روبرت إل. (2015). *بدون قلق، تحرر من مخاوفك قبل أن تسيطر عليك*. الرياض: مكتبة جرير.

المراجع الأجنبية

Abdel-Khaleq, Ahmed. (2006). *Psychological trauma*. (In Arabic). Iqraa House for publication and distribution. Kuwait.
Coimbra, M. A. R., Ferreira, L. A., & Araujo, A. P. A. (2020). Impacts of stress on occupational exposure of firefighters: an integrative review/Impactos do estresse na exposicao occupational de bombeiros: revisao integrativa/Impactos del estres en la exposicion ocupacional de los bomberos: una revision integradora. *Enfermagem Uerj*, 28, NA. <https://link.gale.com/apps/doc/A648388686/AONE?u=anon~13a99c14&sid=googleScholar&xid=62be2a10>.
Adam, Omaima Ismail Hamed. (2016). Post-traumatic stress disorder among the central reserve police forces in Khartoum state. Unpublished [master's thesis], National Ribat University, (In Arabic). Khartoum: Sudan.
Alaqeel, Meshal K., Aljerian, Nawfal A., AlNahdi, Muhannad A., Almaini, Raiyan Y. (2019). Post-Traumatic Stress Disorder among Emergency Medical Services Personnel: A Cross-sectional Study. *Asian Journal of Medical Sciences*, 10, 4
Al-Sharafi, Mazen Ibrahim Mustafa. (2012). Methods of coping with the traumatic experience of UNRWA teachers in Gaza and its relationship to quality of life. [master's thesis], Al-Azhar University. (In Arabic). Gaza: Palestine.
American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th Ed.)*. Washington, DC.
Boffa, Joseph W., Stanley, Ian H., Hom, Melanie A., Norr, Aaron M., Joiner, Thomas E., Schmidt, Norman B. (2017). PTSD symptoms and suicidal thoughts and behaviors among Firefighters. *Journal of Psychiatric Research* 84, 277-283
Brady, Kathleen T., Killeen, Therese K., Brewerton, Time, Lucerini, Sylvia. (2000). Comorbidity of Psychiatric Disorders and Posttraumatic Stress Disorder. *J Clin Psychiatry*, 61 Pp. 22-32(suppl 7)

جزء من الدماغ الذي يتعامل مع الذكريات؛ بغض النظر عن طبيعة عمل الشخص.

توصيات الدراسة

- تقديم الرعاية النفسية الملائمة للعاملين في مجالات تتعرض لمواقف ضاغطة تجنباً لتطور اضطرابات نفسية أخرى.
- تدريب العاملين في قطاع الإطفاء والإسعاف على التفريغ الانفعالي للتخلص من عبء المواقف الصادمة.



المراجع العربية

آدم، أميمة إسماعيل حامد. (2016). *اضطراب ما بعد الصدمة لدى قوات شرطة الاحتياط المركزي بولاية الخرطوم*. [ماجستير]. جامعة الرباط الوطني، الخرطوم: السودان.
أبو عيشة، زاهدة وعبد الله، تيسير (2012). *اضطراب كرب ما بعد الصدمة النفسية: النظريات، الأعراض، العلاج*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
بن عياش، منال (2012). *دراسة إجهاد ما بعد الصدمة لدى أفراد الشرطة ضحايا الإرهاب*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر.
الشرافي، مازن إبراهيم مصطفى. (2012). *أساليب مواجهة الخبرة الصادمة لدى معلمي وكالة الغوث بغزة وعلاقتها بجودة الحياة*. [ماجستير]. جامعة الأزهر - غزة: فلسطين.
جونسون، شيري ل. وكرنج، آن م، وديفسون، جيرالد، س، ونيل، جون م. (2015). *علم النفس المرضي*. (ترجمة: أمثال الحويلة وفاطمة عياد وهناء شوخي وملك الرشيد ونادية الحمدان). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
الداية، رضا فايز. (2016). *الصدمة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طواقم الدفاع المدني بعد حرب 2014*. [ماجستير]. الجامعة الإسلامية - غزة: فلسطين.
ديفي، جراهام. (2016). *علم النفس المرضي: البحث، التقييم، والعلاج في علم النفس الإكلينيكي*. (ترجمة: فيصل الزراد ومحمد صبري سليط). عمان: دار الفكر.
راجا، شيلا. (2019). *دليل عملي تكاملي لعلاج الصدمة النفسية واضطراب كرب ما بعد الصدمة*. (ترجمة محمد نجيب الصبوة)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
سوين، م. ريتشارد. (1988). *علم الأمراض النفسية والعقلية*. (ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة)، الكويت، مكتبة الفلاح.

- Kim JE, Dager SR, Jeong HS, Ma J, Park S, Kim J, et al. (2018). Firefighters, posttraumatic stress disorder, and barriers to treatment: Results from a nationwide total population survey. *PLoS ONE* 13(1): e0190630. <https://doi.org/10.1371/>
- Kim, Mi-Ji, Jeong, Yeosu, Choi, Yeun-Soon, Seo, Ae-Rim, Ha, Yeongmi, Seo, Minjeong, Park, Ki-Soo (2019). The Association of the Exposure to Work-Related Traumatic Events and Work Limitations among Firefighters: A Cross-Sectional Study. *Int. J. Environ. Res. Public Health*, 16, 756; doi:10.3390/ijerph16050756
- Leahy, Robert L. (2015). *Without worrying, let go of your fears before they control you.* (In Arabic). Jarir Bookstore, Riyadh.
- Thabet, A.A., Abed, Y. & Vostanis, P. (2001). Effect of trauma on the mental health of Palestinian children and mothers in the Gaza Strip. *EMHJ - Eastern Mediterranean Health Journal*, 7 (3), 413-421, 2001 <https://iris.who.int/handle/10665/119034>
- Monteiro, Janine Kieling, Abs, Daniel, Labres, Ivete Dörr, Maus, Daiane, Pioner, Thais (2013). Firefighters: Psychopathology and working conditions. *Estudos de Psicologia, Campinas*, 30(3), 437-444
- Okasha, Ahmed and Okasha, Tariq. (2018). *Contemporary Psychiatry*. 17th edition. (In Arabic). Anglo Egyptian Bookshop. Cairo.
- Petrie K, Milligan-Saville J, Gayed A, Deady M, Phelps A, Dell L, Forbes D, Bryant RA, Calvo RA, Glozier N, Harvey SB. Prevalence of PTSD and common mental disorders amongst ambulance personnel: a systematic review and meta-analysis. *Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol.* (2018);53(9):897-909. doi: 10.1007/s00127-018-1539-5. Epub 2018 Jun 5. PMID: 29869691.
- Qassem T, Aly-ElGabry D, Alzarouni A, Abdel-Aziz K, Arnone D. (2021). Psychiatric Co-Morbidities in Post-Traumatic Stress Disorder: Detailed Findings from the Adult Psychiatric Morbidity Survey in the English Population. *Psychiatr Q.*;92(1):321-330. doi: 10.1007/s11126-020-09797-4. PMID: 32705407; PMCID: PMC7904722.
- Raja, Sheila (2019). *An integrative practical guide to the treatment of psychological trauma and post-traumatic stress disorder.* (Translated by Muhammad Naguib Al-Sabwa). (In Arabic). The Anglo-Egyptian Bookshop. Cairo
- Ryu, Jia, Ha, Eunhee, Jeong-Choi, Kyunghee, Kim, Jieun E., Park, Shinwon, Kim, Hyunjoo (2017). Firefighters and Posttraumatic Stress Disorder. *Korean J Biol Psychiatry*;24(1):10-18
- Sanders, Lynne S. (2002). A study of the relationships among secondary traumatic
- Coimbra, Marli Aparecida Reis, Ferreira, Lúcia Aparecida, Araújo, Ana Paula Alves. (2020). Impacts of stress on occupational exposure of firefighters: an integrative review. *Rev enferm UERJ, Rio de Janeiro*, 28: e52825
- Corrigan, Malachy, McWilliams, Rita, Kelly, Kerry J., Niles, Justin, Cammarata, Claire, Jones, Kristina, Wartenberg, Daniel, Hallman, William K., Kipen, Howard M., Glass, Lara, Schorr, John K., Feirstein, Ira, Prezant, David J., (2009). A Computerized, Self-Administered Questionnaire to Evaluate Posttraumatic Stress Among Firefighters After the World Trade Center Collapse. *American Journal of Public Health, Supplement* 3, 99, S3
- Davey, Graham (2017). *Psychopathology: Research, Evaluation, and Treatment in Clinical Psychology*, (Translated by: Faisal Al-Zarrad and Muhammad Sabri Salit). (In Arabic). Amman: Dar Al-Fikr.
- Del Ben, Kevin S., Scotti, Joseph R., Chen, Yi-Chuen, Fortson, Beverly L. (2006). Prevalence of post-traumatic stress disorder in firefighters. *Work & Stress*, 20(1): 37-48
- DeLucia JA, Bitter C, Fitzgerald J, Greenberg M, Dalwari P, Buchanan P. (2019). Prevalence of Post-Traumatic Stress Disorder in Emergency Physicians in the United States. *West J Emerg Med.* 28;20(5):740-746. doi: 10.5811/westjem.2019.7.42671. PMID: 31539331; PMCID: PMC6754196.
- Fingel, Otto (2009). *Psychoanalytic theory of neurosis.* (Translated by Salah Mukhaimer and Abdou Mikhael Rizk). (In Arabic). Anglo Egyptian Bookshop. Cairo.
- Grinage, Bradley D., (2003). Diagnosis and Management of Post-traumatic stress disorder. *American Family Physician*, Vol 68, Pp. 2401-2408
- Johnson, Sherry L. and Neil, John M. and Kering, Ann M. and Davison, Gerald S. (2015). *Psychopathology.* (Translation: the likes of Al-Huwaila, Fatima Ayad, Hana Shuwaikh, Malak Al-Rasheed, and Nadia Al-Hamdan). The Anglo-Egyptian Library. (In Arabic). Cairo
- Khumtong C, Taneepanichskul N. (2019). Posttraumatic stress disorder and sleep quality among urban firefighters in Thailand. *Nat Sci Sleep*14; 11:123-130. doi: 10.2147/NSS.S207764. PMID: 31616194; PMCID: PMC6698610.
- Cook, B., & Mitchell, W. (2013). Occupational health effects for firefighters: The extent and implications of physical and psychological injuries. Centre of full employment and equity, Melbourne.
- Khumtong, Chinchuta, Taneepanichskul, Nutta. (2019). Posttraumatic stress disorder and sleep quality among urban firefighters in Thailand. *Nature and Science of Sleep*:11 123-130

- work factors as predictors of firefighters' psychiatric distress. *Occupational Medicine*; 69:598–603
- The beginning, Reda Fayeز (2016). Psychological trauma and its relationship to achievement motivation among civil defense personnel after the 2014 war, [master's thesis], Islamic University – Gaza. (In Arabic). Palestine.
- stress, coping, and years of service in firefighter/emergency medical service personnel. [PHD Dissertation], Argosy University: USA
- Swain, M.; Richard (1988). *Psychiatry and mental illness*. (Translated by Ahmed Abdel-Aziz Salama). Al-Falah Library. (In Arabic). Kuwait.
- Teoh, K. R. H., Lima, E., Vasconcelos, A., Nascimento, E., Cox, T. (2019). Trauma and

الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية للأمهات في المجتمع السعودي

أ.جوانا عبدالله الجهني⁽¹⁾ د. فاطمة حمدي الغنامي⁽²⁾

(قدم للنشر 1444/12/28 هـ - وقبل 1445/05/01 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم مقياس لقياس الكمالية العصابية لدى الأمهات واستكشاف خصائصه السيكومترية عن طريق حساب البنية العاملية لهذا المقياس في البيئة السعودية باستخدام التحليل العاملي للبنود بنوعيه الاستكشافي والتوكيدي. شارك في الدراسة الحالية عينة مكونة من (302) أم، وتم التطبيق علمين عن طريق استخدام استبيان الكتروني يحتوي على استمارة بيانات ديموغرافية ومقياس الكمالية العصابية للأمهات. كشفت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن وجود ستة عوامل للكمالية العصابية لدى الأم والتي أكدها التحليل العاملي التوكيدي وأظهرت النتائج ارتفاع ثبات المقياس (0.92)، وتم الاحتفاظ بجميع بنود المقياس الـ 29 والتي ثبت من خلال الدراسة الحالية مناسبتها لقياس الكمالية العصابية لدى الأمهات، وأكدت نتائج الدراسة على جودة الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة السعودية وبذلك يمكن استخدامه علمياً. الكلمات المفتاحية: الكمالية العصابية، الأم، الخصائص السيكومترية، التحليل العاملي الاستكشافي، التحليل العاملي التوكيدي، مقياس الكمالية العصابية.

Psychometric Properties of the Neurotic Perfectionism Scale for Mothers in Saudi Society

Joanna A. AlJuhani⁽¹⁾

Fatima H. AlGhanami⁽²⁾

(Submitted 16-07-2023 and Accepted on 15-11-2023)

Abstract: The current study aimed to design a scale for measuring neurotic perfectionism among mothers and explore its psychometric properties by calculating the factor structure of this scale in the Saudi environment using exploratory and confirmatory factor analysis. A sample of 302 mothers participated in the current study, and the application was conducted through an electronic questionnaire containing demographic data and the Neurotic Perfectionism Scale for Mothers. The results of the exploratory factor analysis revealed the presence of six factors of neurotic perfectionism among mothers, which were confirmed by the confirmatory factor analysis. The results showed a high scale reliability (0.92), and all 29 scale items were retained, which were highly suitable for measuring neurotic perfectionism among mothers, as proven by the current study. The study's results confirmed the quality of the scale's psychometric properties in the Saudi environment, allowing for its scientific use.

Keywords: Neurotic perfectionism, Mother, Psychometric Properties, Exploratory Factor Analysis, Confirmatory Factor Analysis, Neurotic perfectionism scale.

(1) Postgraduate student - King Abdulaziz University

(2) Assistant Professor of Clinical Psychology - King Abdulaziz University

(1) طالبة دراسات عليا - جامعة الملك عبدالعزيز

(2) أستاذ علم النفس الاكلينيكي المساعد-جامعة الملك عبدالعزيز

مقدمة

تعدّ الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، فهي النواة الأولى لتكوين المجتمعات، واستقرار المجتمع مرهون باستقرار الأسرة. وتعد الأم هي المدرسة الأولى للأفراد، والتي لها الدور الأكبر في تنشئة أبنائها في مختلف جوانب حياتهم وتكوينهم النفسي والاجتماعي والعقلي بشكلٍ متوازن (طواشي ومديني، 2022).

إن سلوكيات الأم وممارساتها تؤثر على أبنائها، وتؤدي دورًا مهمًا في تنشئتهم السليمة؛ وذلك لأن السلوكيات السلبية تؤثر بالسلب عليهم، أما السلوكيات الإيجابية فتؤثر بشكلٍ إيجابي عليهم، وقد تسعى الأم إلى البحث عن الاتقان المبالغ فيه (الكمالية) في كل أو بعض من سلوكياتها مع أبنائها، ولقد ذكر أدلر أن التطلع للكمال هو أمر فطري، وهو جزء من الحياة، ودافع لا يمكن تخيل الحياة بدونه، وقد أوضح أن الكمالية هي طاقة كامنة تساعد الأفراد على التقدم ودفع المجتمع من خلال العمل نحو التحسين، ومن ناحية أخرى قد تصنف الكمالية بأنها غير صحية في حالة ظهور الجمود على الأفراد في سلوكياتهم نتيجة التطلع لمعايير مرتفعة وغير واقعية (سالم، 2016).

وتعد الكمالية من السمات التي يتطلع ويسعى لها الفرد، وتمثل هذه السمة بدرجة عالية من الإتقان في العمل والبعد عن الأخطاء (إبراهيم، 2022)، ولقد رأى الكثير من الباحثين في علم نفس الشخصية أن الكمالية هي جزء هام وسوي وصحي في نمو الفرد مثل أدلر وسيلفرمان؛ إذ أنها تعد كمالية سوية صحية عندما يضع الفرد أهدافًا واقعية ومعايير قابلة للتحقيق ويسعى نحو تحقيق الكمال من خلال الرغبة في تحقيق النجاح، وقد تكون على الصعيد الآخر جزء هام ووسيط في الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق واضطرابات الأكل واضطرابات

الشخصية وصعوبات التوافق، ونتيجة لذلك تصنف بأنها كمالية عصابية غير صحية (عبدالعزیز، 2015). ولا بد من الإشارة إلى أن الأم ذات الطبيعة الكمالية ربما تؤثر سلبيًا على الأبناء، ويجدر بالذكر أن بعض الدراسات السابقة قد تناولت العلاقة بين كمالية الوالدين وكمالية الأبناء مثل دراسة (سالم، 2016) والتي نتج عنها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كمالية الأمهات وكمالية أبنائها، وأوضحت الدراسات السابقة تأثير كمالية الأم على جوانب مختلفة من الخبرة المعاشة لبناتهن، ودراسة (Sarkhanlou and Kiamanesh, 2015) التي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين كمالية الأمهات العصابية السلبية والمشكلات العاطفية لبناتهن، ونتيجة لذلك بيّنت الدراسة أيضًا أن سعي الأمهات نحو الكمال بنوعيه الإيجابي والسلبي قادر على التنبؤ بالمشكلات العاطفية للبنات.

ومن زاوية أخرى؛ فقد لاحظت الباحثتان نقصًا في المقاييس العربية - في حدود اطلاعهما على قواعد البيانات المتاحة - التي تقيس الكمالية العصابية لدى الأمهات؛ إذ لم تجد الباحثتان غير مقياس واحد يختص بدراسة الكمالية لدى الأم من إعداد (سالم، 2016)، حيث إن أغلب المقاييس اختصت بقياس الكمالية العصابية لدى الأفراد بناء على المرحلة العمرية أو المرحلة الدراسية، دون تحديد أدوارهم الحياتية مثل: مقياس الكمالية لشباب الجامعة من إعداد (شند، 2017)، ومقياس مستويات الكمالية للمراهقين من إعداد (رياض، 2018)، ومقياس الكمالية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي من إعداد (الباز وآخرون، 2023).

وبناء على ما سبق؛ توصلت الباحثتان إلى ضرورة القيام بتصميم مقياس يختص بالكشف والتعرف على مستوى الكمالية العصابية لدى الأمهات، وذلك لما لها من آثار سلبية قد تؤثر على الأم والمحيطين بها،

وتقديم الإجراءات الوقائية والعلاجية تبعًا للنتائج التي يتم التوصل لها.

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من إدراك الباحثان لأهمية الكمالية واهتمامهما بالجانب العصابي منها، والذي يهدف إلى الوصول إلى الكمال المبالغ فيه، حيث يترتب على الكمالية العصابية ظهور عدد من المشكلات مثل الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وظهور التأثيرات السلبية على علاقة الفرد مع نفسه والآخرين من حوله (محمد، 2018).

ولا يفوتنا أن ننوه أن للأسرة عامةً وللأم خاصةً تأثير عميق في سلوك الأبناء، فشخصية الأبناء تتكون من الخبرات التي يعيشونها في البيئة الأسرية، ويعد دور الأمهات مهمًا في نمو أبنائهم وتطورهم، وذلك لأنهم يقضون وقتًا أطول مع أمهاتهم بحيث يتأثرون بهن بشدة، وعلى هذا المبدأ يتأثر السلوك الاجتماعي للأبناء بشكل أكبر بالسلوك الذي تنتجه أمهاتهم، ولذلك فحدوث أي اضطراب في شخصية الأم؛ كوجود مستوى مرتفع من الكمالية العصابية لديها سوف يؤثر في البيئة الأسرية ونتيجة لذلك سوف يؤثر سلبيًا على الأبناء.

ومن زاوية أخرى؛ فقد لاحظت الباحثتان -بناءً على المتوفر من قواعد بيانات- قلة وجود مقاييس تختص بقياس الكمالية العصابية لدى الأم في البيئة العربية عامةً والسعودية بشكل خاص، وبناءً على ذلك قامت الباحثتان بتصميم مقياس يختص بقياس الكمالية العصابية لدى الأمهات في المجتمع السعودي.

وفي ضوء ما سبق ذكره، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

- 1) ما مؤشرات صدق مقياس الكمالية العصابية للأمهات في المجتمع السعودي؟
- 2) ما مؤشرات ثبات مقياس الكمالية العصابية للأمهات في المجتمع السعودي؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

الأهمية النظرية

1) تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من أهمية موضوع الكمالية العصابية، إذ يعد مفهوم معقد ومتعدد الآثار والعواقب السلبية.

2) تتضح أهمية الدراسة في أهمية العينة التي تتضمنها، حيث تعد الأم هي الحاضن الرئيس للأبناء والمؤثر الأول عليهم، وقد تؤثر كماليتها بصورة سلبية عليها وعلى الأبناء.

3) ندرة المقاييس الخاصة بالكمالية العصابية للأمهات -على حد علم الباحثين- في البيئة العربية والسعودية.

4) تسهم الدراسة الحالية في إثراء مجال الدراسات النفسية الخاص بمفهوم الكمالية العصابية.

الأهمية التطبيقية

1) توفير مقياس للكمالية العصابية خاص بالأمهات وتقنيته على البيئة السعودية.

2) قد يساعد المقياس الحالي الأخصائيين النفسيين على كشف وتشخيص مستوى الكمالية العصابية لدى الأم، واتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية للحد من آثارها السلبية على الأم والمحيطين بها.

3) تشجيع الباحثين في المجال النفسي على تصميم وتقنين الاختبارات والمقاييس النفسية الجديدة.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم مقياس للكمالية العصابية للأم، والتحقق من خصائصه السيكومترية لدى عينة من الأمهات في المملكة العربية السعودية، وسيتم حساب الصدق والثبات للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي لتحقيق هدف الدراسة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة بموضوعها الذي يبحث في كمالية الأم العصبائية. الحدود البشرية والمكانية: عينة من الأمهات بمدينة جدة.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الحالية في عام 1444 هـ - 2022 م.

مصطلحات الدراسة:

الكمالية العصبائية (Neurotic Perfectionism): على الرغم من تعدد واختلاف تعريفات الكمالية إلا أنه يُنظر إليها بشكل عام على أنها نمط شخصية يتسم بالآتي:

- 1) السعي لتحقيق الكمال.
- 2) وضع معايير عالية للغاية للأداء.
- 3) ميول للتقييمات الناقدة للغاية لسلوك الفرد (Stoeber & Otto, 2006).

ولتعريف الكمالية بشكلٍ عام يذكر الشريبي (2004) في معجم مصطلحات الطب النفسي أن الكمالية تعني النضج أو الخلو من العيوب أو التمكن التام في مجال ما، ويدعو مذهب الكمال إلى الارتفاع بالأخلاق إلى أعلى الدرجات (ص. 135).

واختص بعض الباحثين بتعريف الكمالية العصبائية تحديداً، فيرى ناصف (2013) أن الكمالية العصبائية هي: "التطلع لتحقيق مستويات عالية من الأداء، والمغالاة في تقييم الذات بشكل ناقص؛ بمعنى أن ينظر الفرد إلى أدائه بأنه غير مميز بالقدر الكافي على الرغم من جودته، ويضع لنفسه مستويات صعبة لا يستطيع الوصول إليها ولا تلائم الواقع" (ص. 139).

وذكرت أرنوط (2015) أن الكمالية العصبائية هي: "أسلوب عصابي واسع يرتبط بكثير من المتغيرات السالبة مثل الشعور بالفشل والذنب والتردد والشعور بالخزي وتقدير الذات المنخفض" (ص. 25).

ويعرّف ستوبير الكمالية العصبائية بأنها: "نزعة شخصية تحدد عن طريق الكفاح من أجل عدم الوقوع في أية أخطاء، ووضع مستويات مرتفعة بصورة شديدة للأداء، مصاحبة باتجاهات نقدية شديدة" (الظفيري، 2021، ص. 182).

قام (فليت وآخرون، 2003، كما ذكر في خشبة والبيديوي، 2022) بتقسيم الكمالية العصبائية إلى ثلاثة أبعاد، وهي:

الكمالية الموجهة ذاتياً: حيث يضع الفرد معايير عالية لأدائه ويسعى إلى تحقيقها، منها ما يكون سلبياً بسبب الإحباط للفرد وفقدان الدافع وأحياناً الانتحار. الكمالية الموجهة نحو الآخرين: حيث يضع الفرد معايير لمن حوله ويطلب منهم الوفاء بها وتحقيقها ويطبقهم بناء على ذلك.

الكمالية الاجتماعية: حيث يعتقد الفرد بأن الآخرين يتوقعون من الأداء بشكل مثالي أو كامل، ويتبنون معايير عالية تفوق طاقته لتقييم أدائه (ص. 548).

وذكرت (علي، 2021) أن الكمالية العصبائية هي وضع الفرد لنفسه مستويات أداء وإنجاز عالية يسعى لتحقيقها وذلك لمحاولة نيل رضا وتقدير الآخرين مما يسبب له الشعور بالفشل ويجعله في حالة عدم رضا عن أدائه وينخفض تقديره لذاته (ص. 61).

يتضح من التعريفات السابقة اتفاق الباحثين على أن الكمالية العصبائية مكونة من عناصر محددة، مثل وضع المستويات العالية للأداء والتي تتطلب معايير غير واقعية، والميل إلى نقد الذات وتقييمها بشكل مستمر وعدم تقبل الأخطاء أو الفشل، وبناءً على ذلك تصنف الكمالية عصبائية إذا كانت المعايير المتبنية أعلى من إمكانات الفرد وقدرته مما يؤثر عليه سلباً في النواحي المختلفة من حياته، وقد يمتد تأثيرها إلى الآخرين من حوله ووضع معايير مرتفعة لهم ومطالبتهم بالالتزام بها.

يتمثل في إدراك الأم للقوانين التي يفرضها الآخرون عليها واهتمامها برأيهم، وحرصها على إتقان دورها في الاهتمام بأسرتها بشكل مبالغ فيه لتلافي انتقادات الآخرين.

البعد السادس (بعد المبالغة في التقييم):

يتمثل في المعايير العالية والتي تتبناها الأم للقيام بدورها، وتتطلب هذه المعايير جهداً ووقتاً إضافي من الأم سعياً للوصول إلى المثالية الخالية من العيوب.

الخصائص السيكومترية (Psychometric Properties):

يعرفها الأشراف وسلاف (2017) بأنها: "مجموعة مؤشرات تعبر عن إمكانية الثقة في نتائج الاختبار واستقرار نتائجها واتساقها كما أنها تعبر عن الأسس التي يعتمد عليها الاختبار في تفسير نتائجه" (ص.31).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (الباز وآخرون، 2023) إلى بناء وتقنين مقياس لقياس الكمالية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثات ببناء مقياس يشتمل على (47) فقرة موزعة في ثمانية أبعاد عاملية رئيسية، وتم تطبيقه على عينة قوامها (197) طالب وطالبة من مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية والداخل الفلسطيني، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ حيث استخدمت الباحثات التحليل العاملي بنوعيه (التحليل العاملي الاستكشافي، التحليل العاملي التوكيدي) والصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي للتحقق من صدق المقياس، وقامت الباحثات بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مقياس الكمالية لدى طلبة المؤسسات التعليم العالي يتميز بمعاملات صدق وثبات مرتفعة، مما يدل على كفاءته السيكومترية وصلاحيته للتطبيق.

الكمالية العصابية كما تعرفها الباحثتان إجرائياً:

هي المعايير والمستويات المرتفعة التي تضعها الأم الخاصة بشخصيتها، ودورها، والأبناء وقوانين المجتمع، والسعي لتحقيقها والتركيز الشديد على نقد ذاتها وتصرفات أبنائها، وتعتبر هذه المعايير المرتفعة غير متناسبة مع قدرات الأم مما يؤثر عليها وعلى الآخرين من حولها، وتصنف بذلك أنها كمالية عصابية.

وتتمثل التعريفات الإجرائية لأبعاد المقياس في الآتي:

البعد الأول (بعد المتطلبات المرتفعة للنجاح):

يتمثل في المتطلبات المرتفعة التي تضعها الأم حول نجاحها وأبنائها والتميز على المستوى الشخصي والدراسي، والتي تتطلب جهداً ووقتاً إضافيين، وتتسم هذه المتطلبات بالمثالية والمعايير المبالغ بها، والتي تؤثر سلبياً عليها وعلى الآخرين.

البعد الثاني (بعد المنافسة للتفوق):

يتمثل في توقعات الأم حول نفسها ومعاييرها الذاتية المرتفعة التي تتبناها لتقييم ذاتها والأدوار التي تقوم بها تجاه الأبناء، ومقارنة نفسها بالآخرين سعياً للوصول إلى مراحل عالية من الكمال، وتؤثر هذه المعايير بشكل سلبي على الأم.

البعد الثالث (بعد محاسبة الذات):

يتمثل في تركيز الأم الشديد على نقد ذاتها وأدوارها (أم-زوجة) ومحاسبة نفسها بشكل مستمر، مما يؤدي إلى الشعور بمشاعر سلبية مثل الخوف والانزعاج والاحباط.

البعد الرابع (بعد السعي نحو الاتقان):

يتمثل في محاولات الأم للوصول إلى الكمال والمثالية في الأدوار التي تقوم بها تجاه الأبناء (مثل دورها في الرعاية، ووقت الاختبارات، والاهتمام بهم)، وصورتها كأم والتي تتسم بالمثالية والكمال غير الواقعي.

البعد الخامس (بعد الخوف من نقد المجتمع):

التمييزي لبينود، صدق الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده الفرعية) وتم التحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب (معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية)، وأكدت نتائج الدراسة على جودة الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية في البيئة الجزائرية.

في حين قامت (دانيل، 2019) بدراسة تهدف إلى تحديد النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الكمالية ودافعية الإنجاز والرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم مقياس خاص بالكمالية، اشتمل على (40) عبارة تندرج تحت (5) أبعاد، وقد تم تطبيقه على عينة مكونة من (200) طالبة وطالب جامعي، ولتحقق من كفاءة المقياس السيكومترية قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق استخدام (صدق المحكمين، صدق المحك الخارجي، صدق الاتساق الداخلي) ولحساب الثبات تم استخدام (طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، معامل ألفا كرونباخ)، وأشارت جميع المعاملات إلى وجود مستوى مرتفع من الصدق والثبات، مما يؤكد على كفاءة المقياس السيكومترية.

وهدفت دراسة (شند وآخرون، 2017) إلى إعداد مقياس يختص بقياس الكمالية لدى الشباب الجامعيين، والتعرف على خواصه السيكومترية من حيث صدقه وثباته، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم مقياس الكمالية، واشتمل المقياس في صورته النهائية على (26) عبارة موزعة على (4) أبعاد، تم تطبيقه على عينة بلغت (300) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس، وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق استخدام (صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي، الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي)

في دراسة قامت بها (إبراهيم، 2022) والتي هدفت إلى التعرف على مستويات الكمالية السوية والعصابية عند الشباب في البيئة السعودية أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19)، إضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى الكمالية تبعاً لمتغير الجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتقنين مقياس مستويات الكمالية للمراهقين من إعداد (سارة رياض، 2018) على طلبة السنة التحضيرية بجامعة جدة، حيث اشتمل مقياس الدراسة على (59) عبارة موزعة على (8) أبعاد، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (2711) طالبة وطالبة من طلبة السنة التحضيرية بجامعة جدة، وقد تم استخدام العديد من طرق التحقق من صدق وثبات المقياس، حيث استخدمت الباحثة للتحقق من الصدق (صدق المحتوى، صدق التكوين الفرضي باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي، الصدق التمييزي)، ولتحقق من الثبات تم استخدام (معامل ألفا كرونباخ، طريقة التجزئة النصفية، طريقة معامل الاتساق الداخلي)، وتوصلت الدراسة إلى أن مقياس مستويات الكمالية للمراهقين يتميز بمعاملات صدق وثبات مرتفعة في البيئة السعودية، وهذا يدل على كفاءته السيكومترية في قياس ما وضع لقياسه.

وفي دراسة قام بها (بيبي ولهزبل، 2022) والتي هدفت إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية لدى طلاب وطالبات الجامعة الجزائرية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتقنين مقياس الكمالية من إعداد (سميرة محمد شند وآخرون، 2016) والذي تم تطبيقه على البيئة المصرية، وركزت الدراسة على محاولة التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، لذلك تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (600) طالبة وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجلفة، وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب (الصدق

أنواع الصدق والثبات، عدا استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، في حين اتفقت دراسة (الباز وآخرون، 2023) مع الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها الصدق العاملي بنوعيه الاستكشافي والتوكيدي للتحقق من صدق المقياس.

إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (302) أم من مدينة جدة، تم اختيارهن بشكل عشوائي عن طريق نشر استبيان الكتروني، ويوضح جدول (1) خصائص عينة الدراسة الحالية.

جدول (1): خصائص عينة الدراسة الحالية (ن=302).

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية %
العمر	أصغر من 30 عامًا	12,9%
	31 – 45 عامًا	64,2%
	46- 59 عامًا	21,5%
	60 فأكثر	1,3%
المجموع	302	100%
المؤهل	ابتدائي	1,3%
	متوسط	2,6%
	ثانوي	20,2%
	جامعي	75,8%
المجموع	302	100%
الحالة الوظيفية	موظفة	37,7%
	غير موظفة	62,3%
	المجموع	302
عائلة الأسرة	الأم	14,2%
	الأب	47,7%
	كلاهما	38,1%
	المجموع	302
الحالة الاجتماعية	متزوجة	89,7%
	منفصلة	7,6%
	أرملة	2,6%
المجموع	302	100%
عدد سنوات الزواج	أقل من 10 سنوات	26,8%
	10 – 20 سنة	45,0%
	أكثر من 20 سنة	28,1%
	المجموع	302
عدد الأبناء	1 أو 2	35,4%

58,9%	178	6-3	
5,6%	17	7 فأكثر	
100%	302	المجموع	
13,6%	41	ذكور	جنس الأبناء
19,2%	58	إناث	
67,2%	203	كلاهما	
100%	302	المجموع	

أداة الدراسة:

تم تصميم مقياس الكمالية العصابية للأم، وفيما يلي

توضيح لخطوات بناء المقياس، ووصف المقياس

بصورته النهائية:

أولاً: خطوات بناء المقياس:

1- تم الاطلاع على الأطر النظرية وبعض الدراسات

السابقة التي تناولت مفهوم الكمالية العصابية.

2- تمت مراجعة بعض المقاييس التي تناولت مفهوم

الكمالية ومنها: مقياس كمالية الوالدين من إعداد

(سالم، 2016)، واستبيان الميول الكمالية

العصابية من إعداد (باطه، 2002)، ومقياس

الكمالية المتعدد الأبعاد لفروست وآخرون

(Frost et al., 1990)، ومقياس أولمست The

family almost perfect scale (Wang, 2010).

3- تم كتابة عبارات مقياس الكمالية العصابية في

صورته الأولية من (30) عبارة موزعة على أربعة

أبعاد وهي (الكمالية المتعلقة بالشخصية،

الكمالية المتعلقة بالدور، الكمالية المتعلقة

بالأبناء، الكمالية المتعلقة بقوانين المجتمع)

4- تم عرض المقياس في صورته الأولية على بعض

المحكمين المختصين في مجال علم النفس

وعدددهم (6)، وذلك للحكم على مدى صلاحيته

وتوافق الدرجة الكلية للمقياس بين 29 - 116 درجة،

وفيما يلي جدول (2) لتفسير النتائج:

لقياس ما وضع لقياسه، وتم حذف عبارة واحدة

وتعديل بعض العبارات الأخرى.

ثانياً: وصف المقياس:

يتكون مقياس الكمالية العصابية للأم بصورته النهائية

من (29) عبارة تم صياغتها بطريقة إيجابية وموزعة

على ستة أبعاد وهي:

البعد الأول (بعد المتطلبات المرتفعة للنجاح): يتكون

من (7) عبارات وهي (7، 8، 11، 15، 23، 28، 29).

البعد الثاني (بعد المنافسة للتفوق): يتكون من (6)

عبارات وهي (10، 14، 18، 20، 21، 24).

البعد الثالث (بعد محاسبة الذات): يتكون من (5)

عبارات وهي (1، 6، 12، 13، 17).

البعد الرابع (بعد السعي نحو الانتقان): يتكون من (4)

عبارات وهي (19، 22، 25، 26).

البعد الخامس (بعد الخوف من نقد المجتمع): يتكون

من (3) عبارات وهي (4، 16، 27).

البعد السادس (بعد المبالغة في التقييم): يتكون من

(4) عبارات وهي (2، 3، 5، 9).

طريقة الإجابة وتصحيح المقياس وتفسير الدرجات:

الإجابة على عبارات المقياس تتم باختيار أحد بدائل

الإجابات الأربعة وهي (تنطبق تمامًا = 4 درجات، تنطبق

في بعض الأحيان = 3 درجات، تنطبق قليلاً = درجتين،

لا تنطبق مطلقاً = درجة واحدة).

تراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 29 - 116 درجة،

وفيما يلي جدول (2) لتفسير النتائج:

جدول (2): تفسير الدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية.

مدى الدرجات	التفسير (مستوى الكمالية العصابية)
66 - 29	منخفض
88 - 67	متوسط
116 - 89	مرتفع

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، وهي صدق الاتساق الداخلي، والتحليل العاملي الاستكشافي، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية؛ وذلك عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية نسخة (25)، واستخدام البرنامج الإحصائي أموس نسخة (24) لحساب التحليل العاملي التوكيدي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتيجة السؤال الأول:

ينص السؤال على: "ما مؤشرات صدق مقياس الكمالية العصابية للأمهات في المجتمع السعودي؟" وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام ثلاثة طرق للتحقق من صدق المقياس، وهي صدق المحكمين، والصدق البنائي بطريقة التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، وصدق الاتساق الداخلي.

1- صدق المحتوى (صدق المحكمين):

يتم الحكم على صدق المحتوى عن طريق مجموعة من المختصين والخبراء في المجال، وللتحقق من صدق المقياس وصلاحيته لقياس ما أُعد لقياسه، تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس وعددهم (6)، وذلك لتحديد مدى صلاحية المقياس من حيث اللغة والوضوح والسهولة، وملابته لقياس الكمالية العصابية؛ واعتمدت الباحثتان جميع الفقرات التي اتفق عليهما المحكمين وتعديل بعض الفقرات التي تم الاتفاق على تعديلها، وتم حذف عبارة واحدة لم يتفق عليها المحكمين.

2- الصدق البنائي:

تم التحقق من الصدق البنائي لمقياس الكمالية العصابية عن طريق استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي:

الصدق العاملي الاستكشافي:

يعتمد الصدق العاملي على التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس والموازنة التي تنسب إليه، وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب معاملات ارتباط المقياس، ثم تحليل هذه الارتباطات إلى العوامل التي أدت إلى ظهورها. وللتأكد من كفاءة التعيين يجب حساب اختبار Kaiser-Meyer- Olkin Measure of Sampling Adequacy (KMO) وفقاً لمحك كايزر؛ حيث يجب أن تكون القيمة أعلى من 0.50؛ مما يعطي مؤشراً لأن الارتباطات عموماً في المستوى المطلوب لإجراء التحليل العاملي، وبالتالي فقد بلغت نتائج اختبار KMO في الدراسة الحالية (0.91)؛ مما يعطي مؤشراً جيداً لصلاحية العينة الحالية لإجراء التحليل العاملي، ومن ناحية ثانية يجب أن يكون اختبار برتليت Bartlett's Test of Sphericity دالاً إحصائياً، فعندما يكون دالاً فإن ذلك يعني أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة خالية من العلاقات، وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، وبالتالي فقد بلغ مستوى دلالة اختبار برتليت 0.001؛ وهذا فهي مصفوفة مقبولة للتحليل العاملي.

وقد قامت الباحثتان بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلينج Hotelling مع تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفارماكس Varimax لكاييزر Kaiser، وقد تم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التي تم استخراجها، ومحك التشبع

الجوهري للعبارة بالعامل $0.3 \leq$ ، ومحك جوهري العامل هو أن يحتوي على ثلاثة بنود جوهري على الأقل. وقد أمكن استخراج ستة عوامل من المصفوفة العاملية، ويوضح جدول (3) المصفوفة العاملية للتحليل العاملية بعد التدوير بطريقة المكونات الأساسية لهوتلين الأساسيات لهوتلين جدول (3): المصفوفة العاملية للتحليل العاملية الاستكشافي بعد التدوير باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج على مقياس الكمالية العصبية لدى (ن=302).

رقم العبارة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	قيم الشيع
23	أتضايق من عدم حصول ابنائي على تقديرات عالية دراسيًا.	0,73						0,61
15	أمارس الإلحاح على ابنائي على أن يكونوا في المراكز الأولى.	0,73						0,68
28	أحرص على دخول ابنائي إلى تخصصات مرموقة ومطلوبة مجتمعيًا	0,69						0,61
29	تشغلي فكرة النجاح والتميز.	0,68						0,64
7	أرغب في أن يتميز ابنائي عن غيرهم.	0,55						0,49
8	أشعر بالضيق إذا لم تكن أسرتي من أفضل الأسر.	0,50						0,55
11	أشعر أنني أقوم بالضغط على ابنائي كي يتبعون تعليماتي.	0,46						0,63
20	أقيس نفسي بمستويات الآخرين العالية اجتماعيًا.		0,83					0,76
21	أقارن نفسي بمن هم أفضل مني.		0,83					0,73
14	أشعر بالضيق إذا علمت أن هناك أم تقوم بدورها أفضل مني.		0,63					0,60
10	أقارن دوري كأم بالأمهات الأخريات.		0,56					0,55
24	أشعر بالخجل من الآخرين إذا لم أبذل جهدي كله.		0,51					0,49
18	لدي رغبة ملحة لسماع المديح والثناء من ابنائي على ما أقوم به.		0,42					0,44
12	أشعر بالإحباط عند التقصير مع زوجي وأبنائي.			0,70				0,62
6	أشعر بالفشل عندما لا أنجز عملي على أكمل وجه.			0,67				0,58
13	أحاسب نفسي على كل شيء.			0,66				0,63
1	أغضب والوم نفسي إذا أخطأت.			0,63				0,45
17	أشعر بالتوتر إذا لم أبذل قصارى جهدي كأم.			0,61				0,62
26	أجاهد نفسي كأم لتفادي ارتكاب أي خطأ.				0,76			0,69
25	أسعى إلى أن أصبح أفضل أم.				0,75			0,67
19	أسعى بجهد لرفع أداء ابنائي في كل أعمالهم.				0,51			0,40
22	أتأهب عندما يواجه ابنائي أوقات مهمة كالاختبارات مثلاً.				0,49			0,39
4	أهتم لرأي الآخرين في دوري كأم.					0,69		0,59
27	أتضايق من انتقاد الآخرين لأسلوبي في تنشئة ابنائي.					0,68		0,60
16	أنزعج من انتقاد المجتمع رغم واقعيته في بعض الأمور.					0,67		0,49
3	أضع لأبنائي قواعد حياتية صارمة.						0,77	0,62
2	أضع لنفسي كأم معايير تقييم عالية في رعاية ابنائي.						0,72	0,73
5	أتطلع إلى إنجاز الأشياء بشكل خالي من العيوب.						0,45	0,63
9	أستغرق وقتًا طويلًا في أداء الأعمال رغبة في إتقانها بشكل مثالي.						0,32	0,52
الجزر الكامن	----	3,86	3,28	3,06	2,59	2,13	2,10	17,02
التباين الارتباطي	----	13,32	11,32	10,57	8,93	7,35	7,26	58,77
التباين العاملي	----	22,67	19,27	17,98	15,22	12,52	12,34	%100

المجتمع)، وقد بلغ جذره الكامن (2.13)، ونسبة تباينه (7.35%)، ويشمل هذا العامل العبارات (4، 27، 16)، بينما تشبع على العامل السادس (4) عبارات، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الخامس وجد أنها تشير إلى أن أضع لأبنائي قواعد حياتية صارمة، وأضع لنفسني كأم معايير تقييم عالية في رعاية أبنائي؛ لذلك تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل بـ(المبالغة في التقييم)، وقد بلغ جذره الكامن (2.10)، ونسبة تباينه (7.26%)، ويشمل هذا العامل العبارات (2، 3، 5، 9). استخلاصًا لما سبق ذكره، أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي تشبع عبارات المقياس على ست عوامل، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة التي هدفت إلى بناء أو تقنين مقياس للكمالية العصابية والتي وضحت أبعاد وعوامل الكمالية العصابية وتشابهت مع بعض عوامل الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات دراسة الباز وآخرون (2023) والتي توصلت إلى أن الكمالية العصابية تتكون من ثماني عوامل وهي: الخوف من الفشل، تنظيم الأداء، توقعات الوالدين، نقد الوالدين، الكمالية الاجتماعية، الكمالية نحو الذات، دافعية الإنجاز والتفوق، وتقييم الأداء، في حين تضمنت دراسة دانيال (2019) مقياس يقيس الكمالية ضمن خمس أبعاد وهي: الحاجة لاستحسان الآخرين، وضع معايير عالية للأداء، السعي من أجل التميز، التنظيم والتخطيط، والشك في جودة الأداء، وأخيرًا أظهرت دراسة شند وآخرون (2017) أن مقياس الكمالية يتضمن أربعة أبعاد وهي: المعايير المرتفعة للأداء، الحاجة للاستحسان، الحساسية للنقد، والأفكار الوسواسية.

الصدق العاملي التوكيدي:

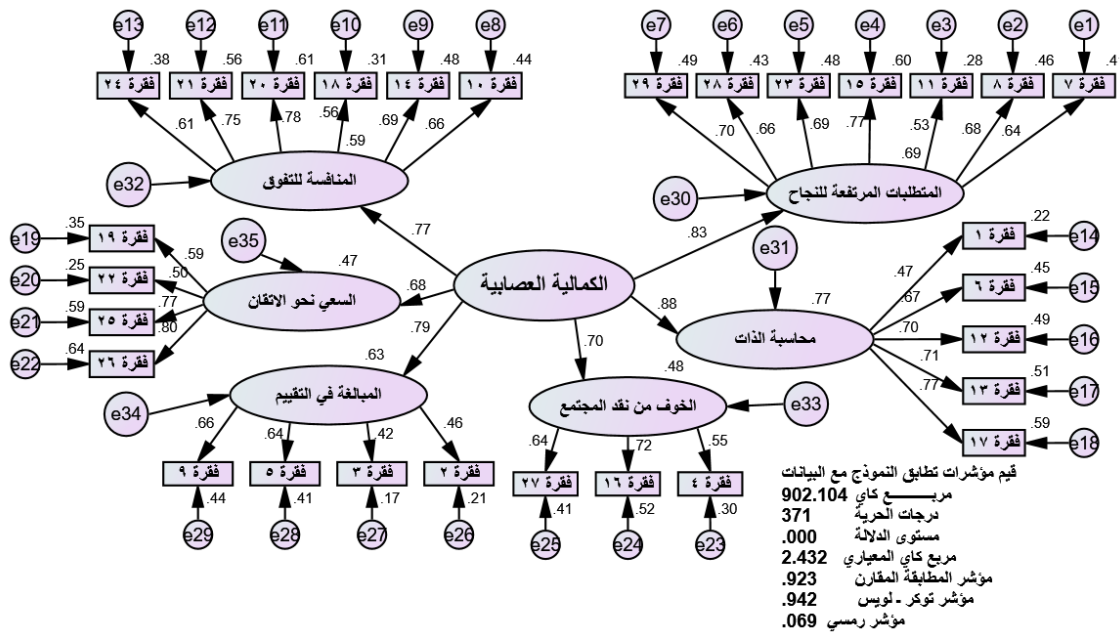
كما استخدمت الباحثتان في الدراسة الحالية الصدق العاملي التوكيدي بعد التأكد من الصدق العاملي الاستكشافي؛ لمعرفة تطابق العوامل المستخرجة (سته عوامل) التي تم التوصل إليه بناء على الصدق العاملي الاستكشافي مع النموذج المقترح للصدق العاملي

يتضح من جدول (3) أن العامل الأول قد تشبع عليه (7) عبارات، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الأول وجد أنها تشير إلى أن أتضايق من عدم حصول ابنائي على تقديرات عالية دراسيًا، وأمارس الإلحاح على ابنائي على أن يكونوا في المراكز الأولى؛ لذلك تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل بـ(المتطلبات المرتفعة للنجاح)، وقد بلغ جذره الكامن (3.86)، ونسبة تباينه (13.32%)، ويشمل هذا العامل العبارات (23، 15، 28، 29، 7، 8، 11). بينما تشبع على العامل الثاني (6) عبارات، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الثاني وجد أنها تشير إلى أن أقيس نفسي بمستويات الآخرين العالية اجتماعيًا، وأقارن نفسي بمن هم أفضل مني؛ لذلك تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل بـ(المنافسة للتفوق)، وقد بلغ جذره الكامن (3.28)، ونسبة تباينه (11.32%)، ويشمل هذا العامل العبارات (20، 21، 14، 10، 24، 18)

كما تشبع على العامل الثالث (5) عبارات، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الثالث وجد أنها تشير إلى أن أشعر بالإحباط عند التقصير مع زوجي وأبنائي، وأشعر بالفشل عندما لا أنجز عملي على أكمل وجه؛ لذلك تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل بـ(محاسبة الذات)، وقد بلغ جذره الكامن (3.06)، ونسبة تباينه (10.57%)، ويشمل هذا العامل العبارات (12، 6، 13، 1، 17). في حين تشبع على العامل الرابع (4) عبارات، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الرابع وجد أنها تشير إلى أن أجاهد نفسي كأم لتفادي ارتكاب أي خطأ، وأسعى إلى أن أصبح أفضل أم؛ لذلك تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل بـ(السعي نحو الاتقان)، وقد بلغ جذره الكامن (2.59)، ونسبة تباينه (8.93%)، ويشمل هذا العامل العبارات (26، 25، 19، 22)، كما تشبع على العامل الخامس (3) عبارات، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الخامس وجد أنها تشير إلى أن أهتم لرأي الآخرين في دوري كأم، واتضايق من انتقاد الآخرين لأسلوبي في تنشئة أبنائي؛ لذلك تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل بـ(الخوف من نقد

(RMSEA) على أن يكون المدى المقبول له من صفر إلى 0,1 فأقل، بينما مؤشر المطابقة المقارن (CFI)، ومؤشر تاكر- لوبس (TLI)، ومؤشر المطابقة التزايدى (IFI)، ومؤشر جودة المطابقة (GFI) أن يكون المدى المقبول لهم من 0,90 إلى 1، وأن يكون المدى المقبول للنسبة بين مربع كاي ودرجة حريتها (χ^2 / df) من صفر إلى أقل من 5 (تيغزة، 2012، ص.332)، وبالتالي فقد أظهرت نتائج نموذج التحليل العاملي التوكيدي المقترح لمقياس الكمالية العصابية لدى وجود تطابق بشكل ممتاز بين العوامل المستخرجة من الصديق العاملي الاستكشافي والنموذج المقترح للصديق العاملي التوكيدي، وذلك كما في شكل (1).

التوكيدي، مع الاعتماد على أن يكون مربع كاي (χ^2) غير دالة إحصائيًا، أي تشير إلى أن النموذج المقترح يتطابق مع البيانات، ولكن من عيوبه أنه يتأثر بحجم العينة المستخدمة، فالعينات ذات الحجم الكبير قد تؤدي إلى رفض النموذج المقترح حتى وأن كان نموذجًا جيدًا أو قريبًا من النموذج الحقيقي المستخرج بناء على أطر نظرية، كذلك قد تؤدي العينات الصغيرة الحجم إلى قبول نماذج أقل جودة أو ذات اختلاف كبير نسبيًا بينها وبين البيانات الملاحظة (المشاهدة)؛ لذا تم الاعتماد على مؤشرات مطابقة أخرى إلى جانب مؤشر مربع كاي كما يلي: مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب



شكل (1) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكمالية العصابية لدى (ن=302).

المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس الكمالية العصابية ودلالاتها الإحصائية في جدول (4)، بينما يوضح جدول (5) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس الكمالية العصابية.

يتبين من شكل (1) أن كل عامل من العوامل الكامنة لمقياس الكمالية العصابية قد تشبعت عليه الفقرات الخاصة به، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح معاملات الانحدار

جدول (4) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالاتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العوامل الكامنة لمقياس الكمالية العصابية.

العامل	<---	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
المتطلبات المرتفعة للنجاح	<---	فقرة 7	0.64	1,000	-	-	-
المتطلبات المرتفعة للنجاح	<---	فقرة 8	0.68	1,30	0,13	9,92	0,001
المتطلبات المرتفعة للنجاح	<---	فقرة 11	0,53	0,93	0,11	8,11	0,001
المتطلبات المرتفعة للنجاح	<---	فقرة 15	0,77	1,59	0,14	11,01	0,001
المتطلبات المرتفعة للنجاح	<---	فقرة 23	0,69	1,23	0,12	10,13	0,001
المتطلبات المرتفعة للنجاح	<---	فقرة 28	0,66	1,26	0,13	9,67	0,001
المتطلبات المرتفعة للنجاح	<---	فقرة 29	0,70	1,19	0,11	10,20	0,001
المنافسة للتفوق	<---	فقرة 10	0,66	1,000	-	-	-
المنافسة للتفوق	<---	فقرة 14	0,69	1,10	0,11	10,25	0,001
المنافسة للتفوق	<---	فقرة 18	0,56	0,92	0,11	8,55	0,001
المنافسة للتفوق	<---	فقرة 20	0,78	1,18	0,10	11,24	0,001
المنافسة للتفوق	<---	فقرة 21	0,75	1,13	0,10	10,89	0,001
المنافسة للتفوق	<---	فقرة 24	0,61	0,93	0,10	9,27	0,001
محاسبة الذات	<---	فقرة 1	0,47	1,000	-	-	-
محاسبة الذات	<---	فقرة 6	0,67	1,90	0,25	7,34	0,001
محاسبة الذات	<---	فقرة 12	0,70	1,77	0,23	7,48	0,001
محاسبة الذات	<---	فقرة 13	0,71	2,03	0,27	7,55	0,001
محاسبة الذات	<---	فقرة 17	0,77	2,17	0,28	7,77	0,001
السعي نحو الاتقان	<---	فقرة 19	0,59	1,000	-	-	-
السعي نحو الاتقان	<---	فقرة 22	0,50	0,90	0,12	7,00	0,001
السعي نحو الاتقان	<---	فقرة 25	0,77	1,30	0,13	9,41	0,001
السعي نحو الاتقان	<---	فقرة 26	0,80	1,39	0,14	9,56	0,001
الخوف من نقد المجتمع	<---	فقرة 4	0,55	1,000	-	-	-
الخوف من نقد المجتمع	<---	فقرة 16	0,72	1,50	0,20	7,49	0,001
الخوف من نقد المجتمع	<---	فقرة 27	0,64	1,40	0,19	7,22	0,001
المبالغة في التقييم	<---	فقرة 2	0,46	1,000	-	-	-
المبالغة في التقييم	<---	فقرة 3	0,42	0,99	0,19	5,06	0,001
المبالغة في التقييم	<---	فقرة 5	0,64	1,56	0,24	6,35	0,001
المبالغة في التقييم	<---	فقرة 9	0,66	1,76	0,27	6,43	0,001

جدول (5) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس الكمالية العصابية لدى (ن=302).

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
χ^2 الاختبار الإحصائي كا ² مستوى دلالة كا ²	902.10 دالة 0,001	أن تكون قيمة كا ² غير دالة، وأحياناً تكون دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	371	-
(df/ χ^2) النسبة بين كا ² إلى درجة حريتها	2,43 (ممتاز)	صفر إلى أقل من 5
(CFI) مؤشر المطابقة المقارن	0,92 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
(RMSEA) مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	0,06 (ممتاز)	من صفر إلى أقل من 0,1
مؤشر المطابقة التزاوي (IFI)	0,92 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر تاكر- لويس (TLI)	0,94 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	0,93 (ممتاز)	من 0,90 إلى 1

وملائمة النموذج الحالي في قياس الكمالية العصابية لدى الأم.

3- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (6) قيم معاملات ارتباط بيرسون:

يتضح من خلال جدول (5،4) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي؛ حيث بلغت النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية (2,43)، بينما كانت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (0,92)، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (0,06)، ومؤشر المطابقة التزايدية (0,92)، ومؤشر تاكر- لويس (0,94)، ومؤشر جودة المطابقة (0,93)، كما تشعب على كل عامل من العوامل الكامنة الفقرات الخاصة به، كما كانت جميع التشعبات دالة إحصائياً؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية

جدول (6) معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له. وبين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية للأم (ن=302).

البعد الثالث (بعد محاسبة الذات)			البعد الثاني (بعد المنافسة للتفوق)			البعد الأول (بعد المتطلبات المرتفعة للنجاح)		
الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة بالبعد	الفقرة	الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة بالبعد	الفقرة	الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة بالبعد	الفقرة
**0.42	**0.60	1	**0.59	**0.72	10	**0.58	**0.69	7
**0.59	**0.76	6	**0.60	**0.75	14	**0.67	**0.72	8
**0.61	**0.77	12	**0.57	**0.66	18	**0.57	**0.60	11
**0.65	**0.78	13	**0.61	**0.81	20	**0.69	**0.82	15
**0.70	**0.79	17	**0.56	**0.79	21	**0.61	**0.75	23
			**0.59	**0.68	24	**0.57	**0.73	28
						**0.62	**0.74	29
البعد السادس (بعد المبالغة في التقييم)			البعد الخامس (بعد الخوف من نقد المجتمع)			البعد الرابع (بعد السعي نحو الاتقان)		
الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة بالبعد	الفقرة	الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة بالبعد	الفقرة	الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة بالبعد	الفقرة
**0.35	**0.69	2	**0.47	**0.71	4	**0.51	**0.75	19
**0.36	**0.67	3	**0.52	**0.82	16	**0.47	**0.70	22
**0.52	**0.73	5	**0.50	**0.79	27	**0.51	**0.79	25
**0.59	**0.69	9				**0.56	**0.79	26

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

جدول (7) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية للأم (ن=302).

الأبعاد	المتطلبات المرتفعة لنجاح	المنافسة للتفوق	محاسبة الذات	السعي نحو الاتقان	الخوف من نقد المجتمع	المبالغة في التقييم
الدرجة الكلية	**0.86	**0.80	**0.80	**0.67	**0.64	**0.67

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

ثانيًا: نتيجة السؤال الثاني:

ينص السؤال على: "ما مؤشرات ثبات مقياس الكمالية العصابية للأمهات في المجتمع السعودي؟" للإجابة على هذا السؤال، استخدمت الباحثان في الدراسة الحالية لحساب الثبات طريقة ثبات ألفا لكرونباخ، وأيضًا طريقة ثبات التجزئة النصفية للمقياس مع تعديل معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة "سبيرمان- براون"، ومعادلة "جتمان ويوضح جدول (8) قيم معامل الثبات لمقياس الكمالية العصابية وأبعاده.

جدول (8) معاملات ثبات مقياس الكمالية العصابية وأبعاده (ن=302).

معامل ثبات التجزئة النصفية			ألفا لكرونباخ	عدد الفقرات	مقياس الكمالية العصابية وأبعاده
معادلة جتمان	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون	معامل الارتباط بين النصفين			
0,79	0,80	0,66	0,85	7	المتطلبات المرتفعة للنجاح
0,80	0,80	0,67	0,83	6	المنافسة للنفوق
0,80	0,81	0,68	0,80	5	محاسبة الذات
0,71	0,71	0,55	0,75	4	السعي نحو الاتقان
0,71	0,72	0,56	0,77	3	الخوف من نقد المجتمع
0,80	0,81	0,68	0,80	4	المبالغة في التقييم
0,87	0,88	0,78	0,92	29	الدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن المقياس يشتمل على ستة عوامل تشكل الكمالية العصابية لدى الأم، وتم التأكد من بنية المقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي، وتم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس وبالبعد الذي تنتهي إليه الفقرة، وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0,01، كما اتضح أن معاملات ثبات المقياس مرتفعة وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون وجتمان، وبناء على ما سبق ذكره؛ يتمتع مقياس الكمالية العصابية للأم بكفاءة سيكومترية مرتفعة، ويعد صالحًا للاستخدام عمليًا في البيئة السعودية والوثوق بنتائجه.

يتضح من جدول (6) أن الدرجة الكلية للمقياس ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بدرجة كل عبارة من عبارات المقياس، ودرجة كل عبارة ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بدرجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0,01)، ويوضح جدول (7) أن الدرجة الكلية للمقياس ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بدرجات الأبعاد عند مستوى دلالة (0,01)، مما يشير إلى صدق عبارات مقياس الكمالية العصابية للأم، ويدل أيضاً على التجانس الداخلي للمقياس.

يتضح من جدول (8) أن مقياس الكمالية العصابية، وكذلك كل بُعد من أبعاده الخاصة بالمقياس ثابت سواء بطريقة معامل ألفا لكرونباخ، أم بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان- براون"، ومعادلة "جتمان"، وتوضح النتائج السابقة أن مقياس الكمالية العصابية وأبعاده جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

الخلاصة

يتكون مقياس الكمالية العصابية للأمهات في المجتمع السعودي في صورته النهائية من (29) فقرة موزعة على ستة أبعاد، وأظهرت النتائج أن المقياس يتميز بمعاملات صدق وثبات مرتفعة، وقد بينت

تعاني منها الطالبات بسبب الكمالية العصبائية
للأم.

(4) الاستفادة من المقياس في إعداد برامج إرشادية
وعلاجية لخفض مستوى الكمالية العصبائية لدى
الأم.

(5) تصميم مقاييس خاصة بالكمالية العصبائية
لعينات محددة مثل (الكمالية العصبائية للأب،
الكمالية العصبائية للمدرء، إلخ..).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، توصي
الباحثتان بما يلي:

(1) استخدام المقياس في الدراسات والأبحاث
النفسية المتعلقة بالكمالية العصبائية للأم.

(2) تطبيق المقياس من قبل الاخصائيين النفسيين
على الأمهات، وذلك للكشف عن مستوى الكمالية
العصبائية لديهن ومدى تأثيرها السلبي على
صحتهم النفسية وأسرهن.

(3) استخدام المقياس من قبل إدارة المدرسة
ومتخصصي علم النفس على أمهات الطالبات،
وذلك للكشف عن المشكلات النفسية التي قد

المراجع العربية

الجامعة. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 15 (1)، 576-
587.

خشبة، فاطمة السيد حسن، والبديوي، عفاف سعيد فرج.
(2022). نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات في
العلاقة بين الكمالية العصبائية والثقة بالنفس وإعاقه
الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات
الديموجرافية المعدلة. مجلة التربية، 41 (195)، 537-
639.

دانيال، عفاف عبدالقادي. (2019). النمذجة البنائية
للعلاقات السببية بين الكمالية ودافعية الإنجاز والرضا
عن الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية،
18 (4)، 659-740.

رياض، سارة عاصم. (2018). مقياس مستويات الكمالية
للمراهقين. مكتبة الأنجلو المصرية.

سالم، أميمة عبد العزيز. (2016). كمالية الوالدين وعلاقتها
بكمالية الأبناء. مجلة الإرشاد النفسي، 47 (4)، 59-122.
الشريبي، لطفي عبدالعزيز. (2004). معجم مصطلحات الطب
النفسية. مركز تعريب العلوم الصحية.

شند، سميرة محمد إبراهيم، صالحين، دعاء إبراهيم، وعبد
المنعم، أحمد السيد. (2017). الخصائص السيكومترية
لمقياس الكمالية لشباب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي،
50 (50)، 437-465.

إبراهيم، نسرین إسماعيل. (2022). تقنين مقياس الكمالية
للمراهقين في البيئة السعودية أثناء جائحة كورونا
(كوفيد 19). المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،
11 (2)، 280-300.

أرنوط، بشرى إسماعيل. (2015). فاعلية برنامج إرشادي قائم
على نظرية العلاج الواقعي في خفض الكمالية العصبائية
وزيادة فعالية الذات الأكاديمية لدى طالبات الدراسات
العليا بجامعة الملك خالد. مجلة الإرشاد النفسي، 42 (42)،
23-97.

الأشراف، فطيمة الزهرة، وسلاف، مشري. (2017). استخراج
الخصائص السيكومترية لمقياس التحول في القيم
الشخصية على عينة من التلاميذ في البيئة الجزائرية.
مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،
35 (35)، 28-42.

الباز، عائشة محمد، حشايقة، شيرين عدنان، وأبو مخ،
ياسمين نظام. (2023). بناء وتقنين مقياس الكمالية لدى
طلبة مؤسسات التعليم العالي. المجلة التربوية،
37 (147)، 247-277.

باطة، أمال عبدالسميع. (2002). استبيان الميول الكمالية
العصبائية. مكتبة الأنجلو المصرية.

بيبي، مرزاق، ولهزيل، محمد. (2022). الخصائص السيكومترية
للسنخة الجزائرية لمقياس الكمالية لدى عينة من طلبة

- المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الزقايق. *مجلة دراسات الطفولة*، 24 (92)، 59-70.
- محمد، محمد شعبان أحمد. (2018). الإسهام النسبي لأنماط الاستثارة الفائقة والابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية لدى طلبة الجامعة المتفوقين أكاديميًا. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية*، (6)، 3-67.
- ناصر، عماد متولي. (2013). الكمالية العصابية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية بالسويس*، (3)، 17-133.
- طواشي، فاطمة، ومديني، منال. (2022). ممارسات الأهيات خلال التعلم عن بعد وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي. *مجلة القراءة والمعرفة*، (251)، 169-117.
- الظفيري، سلوى عبدالهادي مجيد. (2021). الكمالية الوالدية وعلاقتها بالإتزان النفسي لدى المتفوقين عقليًا بالصف العاشر بدولة الكويت. *العلوم التربوية*، (2)، 161-212.
- عبد العزيز، أسماء فتي أحمد. (2015). العمليات الأسرية وعلاقتها بالكمالية التكيفية واللاتكيفية لدى الطلاب الجامعيين الموهوبين. *مجلة كلية التربية*، (3)، 99-57.
- علي، مروة محمد. (2021). الكمالية العصابية وعلاقتها بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من الطالبات
- المراجع الأجنبية**
- Abdel Aziz, Asmaa Fathi Ahmed. (2015). Family processes and its relationship to adaptive and maladaptive perfectionism among talented university students. *Journal of the College of Education*, 25(3), 57-99.
- Albaz, Aishah Moahammed, hashaykah, sheine Adnan, and Abu Mokh, Yasmin Nezam. (2023). Developing Perfectionism Scale for Higher Education Students. *Educational Journal*, 37(147), 247-277.
- Al-Dhafiri, Salwa Abdul-Hadi Majeed. (2021). Parental perfectionism and its relationship to psychological equilibrium among the gifted in the tenth grade in Kuwait. *Educational Sciences*, 29(2), 161-212.
- Ali, Marwa Muhammad. (2021). Neurotic perfectionism and its relationship to both self-esteem and achievement motivation of a student teacher at the college of Early Childhood Education. *Journal of Childhood Studies*, 24(92), 59-70.
- Arnout, Bushra Ismail. (2015). Effectiveness of Counseling Program Based in Reality Therapy Theory in Reducing Neurotic Perfectionism and Increase Academic Self-Efficacy among Graduate Girls Students at King Khalid University. *Journal of Psychological Counseling*, (42), 23-97.
- Bazah, Amal AbdelSamie. (2002). *Neurotic perfectionism questionnaire*. The Anglo Egyptian Bookshop.
- Bibi, Merzak, and Lahziel, Mohamed. (2022). The psychometric characteristics of the Algerian version of the scale of perfectionism. *Journal of Psychological and Educational Studies*, 15(1), 576-587.
- Daniel, Afaf Abdel Fadi. (2019). The structural modeling of the causal relationship between perfectionism and each of achievement
- motivation and life satisfaction for the university students. *Arab Studies Journal*, 18(4), 659-740.
- Frost, R. O., Marten, P., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990). *Frost Multidimensional Perfectionism Scale (FMPS)*. APA PsycTests. <https://doi.org/10.1037/t05500-000>
- Hewitt, P., & Flett, G. (1991). Multidimensional Perfectionism scale Reliability, validity, and Psychometric properties in Psychiatric samples. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 3(3), 464-468.
- Ibrahim, Nasreen Ismail. (2022). Standardizing of the of perfectionism scale for adolescents in the Saudi environment during the Corona pandemic (Covid-19). *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 11(2), 280-300.
- Khashaba, Fatima Al-Sayed Hassan, and Al-Badawi, Afaf Saeed Faraj. (2022). Modeling the multi-group structural equation in the relationship between neurotic perfectionism, self-confidence, and self-handicapping among university students in light of some modified demographic variables. *Education Journal*, 41(195), 537-639.
- Lachraf, Fatima Zohra, and Sulaf, Mecheri. (2017). Extraction the psychometric properties the scale of the changing personal values has been applied with a group of students in Algerian environment. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, (35), 28-42.
- Mohammed, Mohammed Shaaban Ahmed. (2018). The relative contribution of the patterns of hyperarousal and emotional creativity in predicting perfectionism among

- Sarkhanlou, S. & Kiamanesh, A. (2015). The Relationship between Personality Characteristics, Perfectionism of Mothers and Emotional Problems of Their Daughters. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, (185), 460-468.
- Stoerber, J., & Otto, K. (2006). Positive conceptions of perfectionism: Approaches, evidence, challenges. *Personality and Social Psychology Review*, 10(4), 295-319. https://doi.org/10.1207/s15327957pspr1004_2
- Tawashy, Fatima Ibrahim Ahmed, and Madini, Manal Ibrahim Abdullah. (2022). Mothers' practices during distance learning and their relationship to the level of academic achievement. *Reading and Knowledge Journal*, (251), 117-1.
- Wang, K. T. (2010). The Family Almost Perfect Scale: Development, psychometric properties, and comparing Asian and European Americans. *Asian American Journal of Psychology*, 1(3), 186-191.
- academically accomplished university students. *Scientific Journal of Educational and Qualitative Studies and Research*, (6), 3-67.
- Nassif, Emad Metwally. (2013). Neurotic perfectionism and its relationship to self-confidence among gifted students at Al-Baha University in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the College of Education in Suez*, 6 (3), 133-178.
- Riyad, Sarah Assem. (2018). Perfectionism Levels Scale for Adolescents. The Anglo Egyptian Bookshop.
- Salem, Omaila Abdel Aziz. (2016). Parental perfection and its relation to perfection of children. *Journal of Psychological Counseling*, (47), 59-122.
- Shanad, Samira Mohamed Ibrahim, Salheen, Doaa Ibrahim, and Abdel Moneim, Ahmed El-Sayed. (2017). Psychometric characteristics of the perfection scale for university youth. *Journal of Psychological Counselling*, (50), 437-465.

بندر الميليبي: الدور الوسيط للمرونة النفسية في العلاقة بين العصبية والاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الدور الوسيط للمرونة النفسية في العلاقة بين العصبية والاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. بندر بن صلاح الميليبي⁽¹⁾

(قدم للنشر 1445/04/02 هـ - وقبل 1445/05/27 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستويات العصبية، والمرونة النفسية، والاحتراق النفسي لدى الطلاب السعوديين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. والتعرف على الدور الوسيط للمرونة النفسية في العلاقة بين العصبية والاحتراق النفسي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التنبؤي، واستخدم الباحث مقياس العصبية أحد أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لـ "كوستا" و "ماكري" (1992) والذي نقله إلى العربية الأنصاري (1997)، ومقياس المرونة النفسية لـ سميث" وزملائه (2006)، ومقياس "شفلي" وزملائه (2020) للاحتراق النفسي. طبقت أدوات الدراسة على عينة طبقية مكونة من (186) طالب من طلاب التخصصات النظرية بالجامعة. كشفت النتائج عن مستوى منخفض للعصبية، ومستويات متوسطة من المرونة النفسية والاحتراق النفسي لدى أفراد العينة. كما كشفت الدراسة عن أن النموذج المقترح الذي ينطوي على دور وسيطي للمرونة النفسية يمكن أن يستخدم للتنبؤ بالعلاقة السببية بين العصبية والاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: العصبية، المرونة النفسية، الاحتراق النفسي.

The mediating role of Psychological Resilience in the relationship between neuroticism and psychological burnout among students at the Islamic University of Madina

Bandar S. Almailabi⁽¹⁾

(Submitted 17-10-2023 and Accepted on 11-12-2023)

Abstract: The current study aimed to reveal the levels of neuroticism, Psychological Resilience, and psychological burnout among Saudi students at the Islamic University of Madina. And identifying the mediating role of Psychological Resilience in the relationship between neuroticism and psychological burnout. The study followed the predictive descriptive approach, and the researcher used the neuroticism scale derived from the Big Five Personality Factors Scale by Costa and McCra (1992), which was translated into Arabic by Al-Ansari (1997), and the Psychological Resilience Scale by Smith and his colleagues (2006). And Schaufeli and his colleagues (2020) for psychological burnout. The study tools were applied to a stratified sample consisting of (186) students from theoretical majors at the university. The results revealed a low level of neuroticism, and moderate levels of Psychological Resilience and psychological burnout among the sample members. The study also revealed that the proposed model that involves a mediating role for Psychological Resilience can be used to predict the causal relationship between neuroticism and psychological burnout among Islamic University students.

Keywords: Neuroticism, Psychological Resilience, Psychological Burnout.

(1) Associate Professor of Social Psychology
, Islamic University of Madina

(1) أستاذ علم النفس الاجتماعي المشارك - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

E-mail: almailabi@hotmail.com

المقدمة

تعد المرحلة الجامعية فترة انتقالية في حياة الطالب، يكتسب من خلالها العديد من المعارف، والمهارات، والخبرات. وخلال هذه المرحلة يواجه الطلاب عددًا من الصعوبات والتحديات التعليمية والاجتماعية. وتسفر تلك التحديات عن ضغوط نفسية تجعل بعضهم عرضة للاحتراق النفسي.

يعرف الاحتراق النفسي بأنه حالة شديدة من الإجهاد والإنهاك يتعرض لها الطالب، ويشعر فيها بالإرهاق الجسدي، وفقدان الشغف، والنفور من الدراسة، كما يعاني من صعوبات في التركيز أثناء دراسته. وعلى الرغم من عدم تصنيفه كحالة مرضية، إلا أن الآثار السلبية التي يخلقها الاحتراق النفسي على المستوى الفردي والاجتماعي دفع منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى إدراجه في المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض (ICD-11). ويعد الاحتراق النفسي استجابة فردية للضغوط التي يواجهها الطالب في السياق الأكاديمي، إذ تتطور تدريجيًا إلى أن تصبح ضغوطًا مزمنة، مما يتسبب في تغيرات صحية يخبرها الطالب (Montero-Marín, 2016).

يتباين تعرض الطلاب للاحتراق النفسي من طالب لآخر نتيجة لعدد من العوامل الشخصية والبيئية. ومن تلك العوامل السمات الشخصية للطالب التي تصف أسلوبه النمطي في التفكير، والمشاعر، والسلوك. إذ نجد أن الطلاب الذين يحصلون على درجة مرتفعة على بعد العصابية هم أقل تكيفًا مع الأحداث الضاغطة، وأكثر عرضة للاحتراق النفسي (John, et al., 2008). يعزز ذلك، العلاقة الموجبة ما بين العصابية والاحتراق النفسي التي خلصت إليها دراسات مثل (محمد وعمر، 2018؛ ومريم، 2019؛ ويوسف وزملاؤه، 2021). والعصابية أحد

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وفيها يخبر الفرد مشاعر سلبية كالحزن، والغضب، والقلق، والاكتئاب، وعدم الاستقرار الانفعالي.

في المقابل، ثمة عوامل عدة تؤدي دورًا هامًا في الوقاية من الاحتراق النفسي، ومن بينها المرونة النفسية. فالأفراد الذي يتمتعون بدرجة مرتفعة من المرونة النفسية لديهم القدرة على تحمل الضغوط، والتكيف مع الأحداث العصبية وتجاوزها. يدعم ذلك نتائج الدراسات العلمية التي خلصت إلى علاقة سالبة ما بين المرونة النفسية والاحتراق النفسي، إذ كلما ارتفعت المرونة النفسية لدى الطالب قلَّ تعرضه للاحتراق النفسي (السعيد، 2018؛ شعبانة وسرحان، 2020). كما أظهرت الدراسات أن الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة النفسية المرتفعة يمكنهم الحفاظ على صحتهم الجسدية والنفسية من خلال تخفيف العواقب السلبية للأحداث الصعبة التي يمرون بها (Connor & Davidson, 2003).

وبناء على ما سبق، فإن الدراسة الحالية تستهدف التعرف على الدور الوسيط للمرونة النفسية في علاقة العصابية بالاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من خلال نموذج مقترح، تُستخدم فيها نمذجة المعادلات الهيكلية باستخدام المربعات الصغرى الجزئية من خلال البرنامج الإحصائي SMART PLS 4.

مشكلة الدراسة

على الرغم من تناول العديد من الدراسات العربية والأجنبية متغيرات العصابية، والمرونة النفسية، والاحتراق النفسي بالبحث والدراسة ضمن فئات عمرية، وسياقات اجتماعية ومهنية متنوعة، إلا أن جُلها قد اقتصر على العلاقات الثنائية بين تلك المتغيرات. أي أنها أغفلت كون الظواهر النفسية ظواهر معقدة تنطوي

بندر الملبلي: الدور الوسيط للمرونة النفسية في العلاقة بين العصبية والاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

- 1) مستوى العصبية لدى الطلاب السعوديين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- 2) مستوى المرونة النفسية لدى الطلاب السعوديين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- 3) مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلاب السعوديين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- 4) طبيعة الدور الوسيط الذي تؤديه المرونة النفسية في العلاقة بين العصبية والاحتراق النفسي لدى الطلاب السعوديين في الجامعة الإسلامية.

أهمية الدراسة

إذا ما أخذ في الاعتبار أن متغيرات الدراسة الحالية قد دُرست عن كثب في الأبحاث العربية والأجنبية إلا أن الخصائص المنهجية والتنظيرية تُشكّل أهمية نظرية للبحث الحالي، إذ يعتمد في طريقة تحليله على النمذجة التي تتفوق على التنظير عن طريق العلاقات الثنائية بين المتغيرات. ينطوي التنظير في النمذجة على شبكة من العلاقات بين المفاهيم أو المتغيرات بحيث تختبر صحة هذه العلاقات معًا دون الحاجة إلى تفصيلها إلى عدد من العلاقات الجزئية. كما أن التعرف على مستويات العصبية، والمرونة النفسية، والاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة قد يساعد القائمين على الأنشطة الطلابية ومركز الإرشاد على مراعاة هذه المتغيرات عند بناء برامجهم الوقائية، والنمائية، والعلاجية.

حدود الدراسة

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:
الحدود الموضوعية: العصبية والمرونة النفسية والاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة.
الحدود الزمانية: العام الدراسي الجامعي 1445هـ.
الحدود المكانية: الكليات النظرية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

على شبكة من العلاقات حتى تفهم في سياقها الطبيعي. لذا، فقد استهدف البحث الحالي بناء نموذج يقترح العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاث. إذ افترضت الدراسة أن العصبية تؤثر تأثيرًا مباشرًا موجبًا على الاحتراق النفسي، كما تؤثر تأثيرًا مباشرًا سالبًا على المرونة النفسية التي تؤثر بدورها تأثيرًا مباشرًا سالبًا على الاحتراق النفسي. ثم يأتي دور المرونة النفسية لتؤدي دور المتغير الوسيط الذي يؤثر على قوة العلاقة بين العصبية والاحتراق النفسي. واعتمد الباحث في بناء نمودجه المقترح على ما توصلت إليه الدراسات السابقة، التي خلص معظمها إلى وجود علاقة موجبة ما بين العصبية والاحتراق النفسي، وعلاقة سالبة ما بين العصبية والمرونة والنفسية، والمرونة النفسية والاحتراق النفسي.

وعليه، يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية بالأسئلة التالية:

- 1) ما مستوى العصبية لدى الطلاب السعوديين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
- 2) ما مستوى المرونة النفسية لدى الطلاب السعوديين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
- 3) ما مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلاب السعوديين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
- 4) ما طبيعة الدور الوسيط الذي تؤديه المرونة النفسية في العلاقة بين العصبية والاحتراق النفسي لدى الطلاب السعوديين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

أهداف الدراسة

يمكن إيجاز أهداف الدراسة الحالية في التعرف على ما يلي:

القلق، وعدم الاستقرار الانفعالي، والخجل، ومشاعر الشك الذاتي، والاكتئاب، والغضب، والشعور بالذنب. وفقاً لنظرية التحليل النفسي لـ "سيجموند فرويد" فإن العصاب ينشأ من الصراع الداخلي بين مكونات العقل الثلاث: الهو، والأنا، والأنا الأعلى. يفترض فرويد أن (الهو) -الجزء اللاشعوري تماماً من بنية الشخصية- يعد مستودعاً للموروثات الجنسية، والغرائز، والدوافع التي تحفزنا وتدفعنا، كما يتضمن الأفكار والمشاعر المزعجة التي يحرص الفرد على عدم وصولها للعقل الواعي. وفي سعيه نحو ذلك، يحاول الجزء الواعي من العقل (الأنا) منعها من الدخول إلى منطقة الوعي، من خلال استخدام ميكانزمات الدفاع، كالتبرير، والاسقاط، والتثبيت. وغالباً ما تظهر الأعراض العصابية عندما تفشل آليات الدفاع عن منع المحتويات المحظورة من الوصول إلى العقل الواعي (Engler, 2014).

أما من وجهة النظر السلوكية، فإن السلوكيون يفسرون السلوك العصابي بطريقة مختلفة عن تفسير "فرويد". ففي الوقت الذي ينظر فيه "فرويد" إلى داخل الفرد، نجد أن السلوكيين ينظرون إلى الخارج، وتحديداً إلى بيئة الفرد. فالسلوك لديهم متعلم، وكما نتعلم السلوكيات السوية نتعلم نظيراتها غير السوية. فالتعلم لديهم قائم على الاقتران ما بين المثير والاستجابة، والسلوك محكوم بنواتجه. وبناء عليه، قد يتورط الفرد في سلوكيات عصابية جراء النتائج الإيجابية التي يحصل عليها- من وجهة نظره- نتيجة ممارسته لتلك السلوكيات. كما يمكن أن يتعلم الفرد السلوك العصابي من خلال ملاحظته لنماذج في البيئة الاجتماعية، يقدر إيجابية نتائجها. والبيئة من وجهة نظر السلوكيين تؤدي دوراً مهماً في تعلم السلوك العصابي.

الحدود البشرية: الطلاب السعوديين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مصطلحات الدراسة
العصابية: إحدى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وهي سمة سلبية يخبر فيها الطالب- أكثر من المعتاد- شعوراً بالقلق، والتوتر، والكآبة، والوحدة، وتقلب المزاج. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على بعد العصابية من مقياس "كوستا" وماكري" (1992).
المرونة النفسية: قدرة الطالب على التكيف مع الأحداث الضاغطة، وميله إلى التعافي سريعاً بعد الأحداث العصبية، والقدرة على تجاوزها (Newman, 2005).
وتُعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المرونة النفسية لـ "سمث" وزملائه (2008).
الاحتراق النفسي: عرفه "هربرت فرودنبجر" (1974) بأنه: "حالة من الإرهاق، والتعب، والإحباط نتيجة ممارسة نشاط مهني لا يحقق توقعات الفرد المأمولة".
وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاحتراق النفسي لـ "شفلي" وزملائه (2020).
طلاب الجامعة الإسلامية: الطلاب السعوديين المقيدين انتظاماً في مرحلة البكالوريوس في التخصصات النظرية للعام الجامعي 1445 هـ.

الإطار النظري

أولاً: العصابية

تعد العصابية سمة شخصية أساسية تعكس مستوى الاستقرار الانفعالي للفرد. وغالباً ما ينظر إليها على أنها سمة شخصية سلبية تنطوي على مشاعر سلبية. والعصابية-كغيرها من السمات- يمكن اعتبارها متصل بقع منخفضي السمة على أحد طرفيه، ومرتفعها على نهاية الطرف الآخر. ويميل العصبيون عادة إلى

ثانيًا: المرونة النفسية

عرف قاموس جمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2015) المرونة النفسية بأنها: عملية ونتائج التكيف الناجح مع تجارب الحياة الصعبة، خاصة من خلال المرونة العقلية، والعاطفية، والسلوكية والتكيف مع المتطلبات الخارجية والداخلية. ويسهم عدد من العوامل في مدى تكيف الناس مع الشدائد، وأهمها: الطرق التي ينظر بها الأفراد إلى العالم ويتفاعلون معه، وتوافر الموارد الاجتماعية وجودتها، وأساليب المواجهة. وبعبارة أخرى، يمكن القول: إن المرونة النفسية هي: قدرة الفرد على التكيف، وتحمل الأحداث الضاغطة وتجاوزها، وميله إلى التعافي بسرعة بعد الأوقات العصيبة. في حين يعرفها "لوثر" وزملائه (Luthar, et al., 2000) بأنها: "الخصائص النفسية التي يمتلكها الشخص لحل المشكلات والتكيف مع المواقف الجديدة بعقلية إيجابية".

قدّم "سليجمان" (2011) نموذج "3 Ps" في المرونة الذي يتضمن ثلاث اتجاهات لتشويه الإدراك، يمكن أن تعيق التعافي من الشدائد، وهي كما ذكرها "رون" (Rone, 2021):

أولًا، الشخصية Personalization: تشويه معرفي يقوم على فكرة أن الأفراد يعتقدون أنهم مسؤولون عن كل ما يحدث، دون النظر إلى العوامل الخارجية الأخرى التي قد تؤدي دورًا مهمًا في الموقف السلبي. فيقدر ما ينبغي أن نتحمل اخفاقاتنا، إلا أنه لا يجب أن نعتبر أنفسنا فاشلين.

ثانيًا، الانتشار Pervasiveness: اعتقاد مشوه آخر، ينطوي على فكرة أن الحدث السلبي الذي قد يواجهه الفرد سيؤثر على جميع مجالات الحياة الأخرى. أن التفكير بهذه الطريقة سيجعل حياة الفرد تتوقف عند حدث سلبي معين، دون تجاوزه والمضي قدمًا في الحياة.

ثالثًا، الديمومة Permanence: اعتقاد مشوه لدى الفرد بأن الأيام العصبية مستمرة، وأن هذا الوقت العصيب لن يمضي.

ثالثًا: الاحتراق النفسي

ظهر مصطلح الاحتراق النفسي أول ما ظهر على يد عالم النفس الألماني- الأمريكي "هربرت فرودنبرجر" العام (1974) حين وصف الاحتراق النفسي بأنه: "حالة من الإرهاق، والتعب، والإحباط نتيجة ممارسة نشاط مهني لا يحقق توقعات الفرد المأمولة". عقب ذلك، عرفت "ماسلاش" الاحتراق بأنه: "عملية تدريجية يخبر فيها الفرد حالة من الانهك وانخفاض الالتزام بين المتخصصين في تقديم الرعاية الاجتماعية". وبعد عدة دراسات تجريبية أعاد "ماسلاش" و "جاكسون" صياغة المفهوم، وتعريفه تعريفًا علميًا أكثر صرامة وإجرائية، إذ اعتبر الاحتراق النفسي بأنه متلازمة نفسية يعاني الفرد فيها من إرهاق عاطفي، وتبلد المشاعر، وانخفاض الإحساس بالإنجاز الشخصي (Edú-Valsania, et al., 2022).

تنطوي بنية الاحتراق النفسي وفقًا لـ "ماسلاش" و "جاكسون" (1986) على ثلاثة أبعاد هي: الإرهاق العاطفي (Emotional Exhaustion)، وتبدد الشخصية (Depersonalization)، وانخفاض الشعور بالإنجاز الشخصي (Reduced Personal Accomplishment). ويعد الإرهاق الانفعالي لب الاحتراق النفسي (Maslach, et al., 2001) إذ يشير إلى شعور الطالب بأن دراسته تستنزفه انفعاليًا، وأن طاقته مستنفذة مع نهاية اليوم الدراسي، ويفتقد الحيوية والنشاط، ويخبر شعورًا بالإنهك عند الاستيقاظ صباحًا. في حين يشير تبدل المشاعر إلى فقدان الجانب الإنساني في التفاعل الاجتماعي، إذ يتعامل الطالب في بيئته الأكاديمية مع

الفرد نتيجة هذا الشعور. ونقيض ذلك، إن شعر الطالب بأن العبء الدراسي يمكن التحكم به، إذ يفضي ذلك إلى حفاظه على طاقته، وتناقص خطر مواجهة الاحتراق النفسي.

وفي النموذج الخماسي الذي قدمه "ادلويتش" و "برودسكي" (Edelwich & Brodsky, 1980)، يذكر "دي هرت" (de Hert, 2020) خمسة مراحل يمر بها الفرد؛ ليصل إلى مرحلة الاحتراق النفسي. تبدأ تلك المراحل بمرحلة شهر العسل Honeymoon التي تتميز بالنشاط والحماس. تظهر هذه المرحلة مشاعر الرضا، وتحمل المسؤولية، ومستوى مناسب من الطاقة والالتزام، والإنتاجية العالية. قد يواجه الطالب في هذه المرحلة بعض التحديات والصعوبات، ويتوقف الأمر على كيفية تعامله معها. وفي حال فشله في استخدام أساليب تكيفية، فإن الطالب قد يواجه خطر الاحتراق النفسي. يعقب ذلك، مرحلة الركود Stagnation، وهي مرحلة بداية التوتر، وفيها يظهر الضغط النفسي، وتصبح حياة الطالب مقتصرة على الدراسة، مهملاً حياته الأسرية والاجتماعية. كما تظهر آثار الضغط على شكل أعراض نفسية وجسدية. يعاني الطالب في هذه المرحلة من القلق، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، والصداع، وانخفاض جودة النوم، وقلة التفاعلات الاجتماعية، وانخفاض الإنتاجية. يتطور الضغط الذي يواجهه الطالب ليصبح ضغطاً مزماً يشكل المرحلة الثالثة من مراحل الاحتراق النفسي وهي مرحلة الإحباط Frustration. يشعر الطالب في هذه المرحلة بالفشل والعجز، وعدم قدرته على الإيفاء بالالتزامات، وشعور بعدم الكفاءة والفاعلية الذاتية، كما يظهر الاستياء، والتسويق، والسلوك العدواني، وإنكار المشكلات. يفضي هذا الشعور إلى مرحلة رابعة من الاحتراق النفسي

الأخرين كأشياء مادية، لا بشر يبادلهم الأحاسيس والمشاعر. كما ينطوي على شعور باللامبالاة، واتجاهات سلبية نحو الآخرين. وأخيراً، فإن الطالب الذي يعاني من الاحتراق النفسي تنتابه مشاعر بعدم الكفاءة والفاعلية الذاتية، ويشعر بعدم قدرته على أداء واجباته، ومهام الدور المنوط به.

سعى علماء النفس إلى تفسير ظاهرة الاحتراق النفسي من خلال النظريات العلمية التي تفسر السلوك الإنساني. فعلى سبيل المثال، نجد أن نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory) التي تنص على أن الفرد في تعامله مع الآخرين يوازن بين مدخلات ومخرجات العلاقات الاجتماعية، ثم يقارن بين ما يجنيه من أرباح، وما يمكن أن يتكبده من خسائر جراء هذا التفاعل. وبالطريقة ذاتها، نجد أن الطالب يقدر المكاسب المحتملة من دراسته، والخسائر التي يمكن أن تلحق به، فإن شعر بأن مدخلاته تفوق مخرجاته كان ذلك مدعاة لشعوره بالاحتراق النفسي، والعكس صحيح. في حين ترى نظرية التحكم أو السيطرة (Control theory) بأن قدرة الفرد على التحكم بالأحداث التي تواجهه تفضي إلى تكيفه، إذ يصبح حينها قادراً على التعامل مع الضغوط والتحديات التي تواجهه في سعيه نحو بلوغ غايته. وبالمثل، يمكن القول: إن الطالب الجامعي الذي يشعر بقدرته على التحكم بمجريات الأمور والتحديات الدراسية والاجتماعية قادر على تحقيق توافقه النفسي والأكاديمي. وفي المقابل، سيخبر من يفشل في ذلك احتراقاً نفسياً جراء فقدته الشعور بالتحكم والسيطرة.

ووفقاً لـ "كاراسيك" و "ثيوريل" (1990) فإن عدم التطابق ما بين المهام والقدرة على إنجازها، قد يفضي إلى الشعور بالإرهاق، من خلال حالة القلق التي يخبرها

وفي دراسة لمحمد ومصطفى (2015) سعت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي تتضمن متغيري العصبية والمرونة النفسية. طبق الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، باستخدام مقياس سمات الشخصية لـ "بيكانلي" وزملائه (2009)، والمرونة النفسية لـ "واغنيلد" و "يونغ" (1993) على عينة مكونة من (200) طالب من طلاب المرحلة الثانوية في مصر. كشفت النتائج عن علاقة سالبة ما بين العصبية والمرونة النفسية - ($r = -0.41$).

في دراسة وصفية ارتباطية لـ "نيتو" وزملائه (2023) للكشف عن العلاقة بين العصبية والمرونة النفسية، بتطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى النسخة الإسبانية، ومقياس "كونر" - "دافيدسون" (2003) للمرونة النفسية على عينة من (439) مستجيبًا، قسما على مجموعتين، تمثل الأولى أفرادًا راشدين (18-24) عامًا، والمجموعة الأخرى تضم كبار سن (60-98). كشفت النتائج عن علاقة سالبة بين العصبية والمرونة النفسية ($r = -0.35$).

ثانيًا: دراسات تناولت الاحتراق النفسي

أجرت باوية (2012) دراسة للكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلاب الجامعيين، ومعرفة الفروق في الاحتراق النفسي بين طلاب علم النفس وعلوم التربية. صممت لأجلها مقياسًا للاحتراق النفسي، وطبقته على عينة مكونة من (170) طالبًا في جامعة قاصدي مرباح في الجزائر. خلصت النتائج إلى مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق في الاحتراق النفسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

في حين هدفت دراسة الدوسري (2015) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي والانطواء

وهي مرحلة اللامبالاة Apathy، إذ يخبر الطالب شعورًا باليأس، وخيبة الأمل، ليوافق التحديات بالاستسلام واللامبالاة. ويعاني من يمر بهذه المرحلة بعض الأعراض مثل: الصداع المزمن، والعزلة الاجتماعي، والتغيرات السلوكية، وإهمال الاحتياجات الشخصية. وأخيرًا، تأتي مرحلة الاحتراق النفسي المعتاد Habitual Burnout، التي يعاني فيها الطالب من مشاعر الحزن المزمنة، والتعب الجسدي المزمن، والاكتئاب وقد يبحث عن وسائل تساعد على تجاوز هذه المرحلة.

الدراسات السابقة

أولًا: دراسات تناولت العصبية والانبساطية والمرونة النفسية

هدفت الدراسة التي أجراها "فيومبو" (2010) في منطقة البحر الكاريبي للكشف عن العلاقة بين العصبية والمرونة النفسية. مطبقًا المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة من (397) طالبًا في المرحلة الثانوية، وباستخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى لـ "جولدبيرج" (2006). وكشفت الدراسة عن علاقة سالبة ما بين العصبية والمرونة النفسية ($r = -0.28$).

في حين أجرى "لو" وزملائه (2014) دراسة للكشف عن العصبية وعلاقتها بالسعادة من خلال الدور الوسيط للمرونة النفسية. طبقت الدراسة على عينة من (289) طالبًا جامعيًا، باستخدام النسخة الصينية المختصر لمقياس "كوستا" و "ماكري" (1992)، ومقياس "كونر" - "دافيدسون" (2003) للمرونة النفسية، ومقياس أكسفورد للسعادة. كشفت النتائج عن علاقة موجبة بين الانبساطية والمرونة النفسية ($r = 0.22$)، وعن علاقة سالبة بين العصبية والمرونة النفسية ($r = -0.31$). وبالمثل، فقد كشفت الدراسة عن تأثير غير مباشر لمتغير الانبساطية والعصبية على السعادة.

مستوى منخفض من الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة، كما أن أساتذة التخصصات النظرية أكثر احتراقاً نفسياً من زملائهم في التخصصات العلمية. كما كشفت النتائج عن علاقة موجبة تربط أبعاد الاحتراق النفسي (الاجهاد الانفعالي، الشعور بعدم الإنسانية، الشعور بعدم الإنجاز) بالعصائية وبمعاملات ارتباط بلغت (0.46, 0.48, 0.54) على التوالي، في حين ارتبطت الدرجة الكلية للاحتراق النفسي بالعصائية بمعامل ارتباط بلغ (0.56).

أجرى مريم (2019) دراسة للكشف عن أبعاد الشخصية المتضمنة العصائية وعلاقتها بالاحتراق النفسي على عينة مكونة من (150) ممرض وممرضة في مستشفى المواساة بدمشق. كشفت النتائج عن علاقة سالبة بين الاحتراق النفسي وأبعاده (الاجهاد الانفعالي، تلبد المشاعر، نقص الشعور بالإنجاز) بالانبساطية، إذ بلغت معاملات الارتباط (-0.13, -0.20, -0.34, -0.27) على التوالي. في المقابل، كانت العلاقة موجبة ما بين الاحتراق النفسي وأبعاده بالعصائية بمعاملات ارتباط بلغت (0.25, 0.28, 0.44, 0.27) على التوالي.

واخيراً، أجرت شعبانة، وسرحان (2020) دراسة للكشف عن مستوى الاحتراق النفسي والمرونة النفسية، والعلاقة بينهما لدى طلاب جامعة النجاح الوطنية. تكونت العينة من (409) طالب وطالبة. قيس الاحتراق النفسي من خلال مقياس جودة الحياة لـ "ستام" (2010)، في حين قيست المرونة النفسية عبر مقياس "كونر" - "دافيدسون" (2003). كشفت النتائج عن درجة متوسطة للاحتراق النفسي والمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة، وجاءت العلاقة سالبة بين الاحتراق النفسي والمرونة النفسية ($r = -0.35$).

والانبساط لدى أساتذة جامعة الأميرة نورة بالرياض. واشتملت عينة الدراسة على (147) عضو هيئة التدريس من الأساتذة المشاركين بكلية التربية. استخدمت الباحثة مقياس الاحتراق النفسي من إعدادها، ومقياس "آيزنك" للشخصية إعداد بركات (2007). بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المنبسطين والمنطويين في الاحتراق النفسي لصالح المنبسطين، إذ انخفضت قيمة متوسط درجاتهم بصورة دالة عن متوسط درجات المنطويين.

أجرى حسنين وإبراهيم (2017) دراسة للكشف عن الفروق في الاحتراق النفسي ما بين طلاب التخصصات العلمية والنظرية. استخدم الباحثان قائمة "ماسلاش" للاحتراق النفسي -نسخة الطلاب- تعريب حسنين (2012) على عينة من (820) طالباً من جامعة الأزهر، و (880) من طلاب جامعة الكويت. كشفت النتائج عن أن طلاب التخصصات العلمية أكثر احتراقاً نفسياً من طلاب التخصصات النظرية.

في دراسة أجراها السعيد (2018)؛ للكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية والاحتراق الوجداني لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من (412) معلم ومعلمة. مستخدماً مقياسي: المرونة النفسية والاحتراق الوجداني من إعداد الباحث. خلصت النتائج إلى علاقة سالبة بين المرونة النفسية والاحتراق الوجداني، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (-0.62).

هدفت دراسة محمد وعمر (2018) إلى الكشف عن العلاقة بين العصائية والاحتراق النفسي على عينة من (200) أستاذ جامعيًا. استخدم الباحثان مقياس "ماسلاش" للاحتراق النفسي، ومقياس سمات الشخصية لـ "كوستا" و "ماكري" (1992). كشفت النتائج عن

وزملاؤه، 2021)، وأساتذة جامعيين (الدوسري، 2015؛ محمد وعمر، 2018). وأظهرت نتائج الدراسات السابقة أن هناك اتساقاً في نتائج العلاقة بين المتغيرات الثلاث. فنجد أن علاقة موجبة تربط العصابية بالاحترق النفسي (محمد وعمر، 2018؛ مريم، 2019؛ يوسف وزملاؤه، 2021). وعلاقة سالبة تجمع ما بين العصابية والمرونة النفسية (فيمبو، 2010؛ لو وزملائه، 2014؛ محمد ومصطفى، 2015؛ نيتو وزملائه، 2023). وبالمثل، نجد أن علاقة سالبة تربط ما بين المرونة النفسية والاحترق النفسي (السعيد، 2018؛ شعبانة ورمانة، 2020).

وكما ذكر سابقاً، فإن الدراسة الحالية عمدت إلى فحص نموذج ينطوي على دور وسيط للمرونة النفسية في العلاقة بين العصابية والاحترق النفسي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التنبؤي نظراً لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب السعوديين في الجامعة الإسلامية في الكليات النظرية للعام الجامعي 1445هـ.

عينة الدراسة

طبقت أدوات الدراسة على عينة احتمالية طبقية بلغ عددها (186) طالباً سعودياً من مجتمع الدراسة البالغ (406) طالباً. بلغ المتوسط العمري لأفراد العينة (22.12) سنة. وبمتوسط (2.5) عدد سنوات دراستهم بالجامعة. ويوضح الجدول (1) العدد الإجمالي في الكليات النظرية بالجامعة، والنسبة المئوية في عينة الدراسة.

أجرى يوسف وزملاؤه (2021) دراسة استهدفت التحقق من صحة نموذج بنائي باستخدام برنامج (AMOS) ينطوي على دور وسيط للعصابية في العلاقة بين الضائقة النفسية والاحترق النفسي. استخدم الباحثون مقياس "كرستين" (2005) للاحترق النفسي، ومقياساً لسمات الشخصية من إعداد الباحثين. طبقت الدراسة على عينة من (241) طالب من طلاب كلية الطب. خلصت النتائج إلى مطابقة جيدة للبيانات، أظهرت دوراً وسيطاً للعصابية في علاقة الضائقة النفسية بالاحترق النفسي. بلغ الأثر غير المباشر للعصابية (0.28).

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما عرض أعلاه، يظهر اتفاق ما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث الأهداف، إذ تتفق الدراسة الحالية مع دراسة باوية (2012) من حيث الكشف عن مستوى الاحترق النفسي. وتتفق مع دراسة شعبانة وسرحانة (2020) من حيث الكشف عن مستوى المرونة النفسية والاحترق النفسي. كما تتفق مع جميع الدراسات السابقة من حيث الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.

وفيما يتعلق بالمنهج البحثي، فقد اتبعت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي، باستثناء دراسة حسانين وإبراهيم (2017) التي اتبعت المنهج الوصفي المقارن. في حين اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التنبؤي.

تنوعت العينات في الدراسات السابقة ما بين طلاب مرحلة ثانوية (فيومبو، 2010؛ محمد ومصطفى، 2015)، وطلاب جامعيين متففة مع عينة الدراسة الحالية (باوية، 2012؛ لو وزملائه، 2014، حسانين وإبراهيم، 2017؛ شعبانة وسرحانة، 2020؛ يوسف

ثانيًا: مقياس المرونة النفسية

ترجم الباحث مقياس المرونة النفسية لـ "سمت" وزملائه (2006) المكون من (6) عبارات. يحصل المستجيب على خمس درجات عند الموافقة بشدة على العبارة، ودرجة واحدة حال عدم الموافقة بشدة، وتعكس الدرجة إن كانت العبارة سالبة. علمًا بأن جميع عبارات المقياس سالبة الاتجاه، باستثناء العبارتين الأولى والخامسة. وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى تمتع المستجيب بمرونة نفسية مرتفعة.

ثالثًا: مقياس الاحتراق النفسي

ترجم الباحث مقياس الاحتراق النفسي لـ "شفلي" وزملائه (2020) الذي يعد نسخة مختصرة من مقياس "ماسلاش" (Maslach Burnout (MBI) المكون من (23) عبارة. تكونت النسخة المختصرة من (12) عبارة موجبة الاتجاه على مقياس ليكرت الخماسي. وينطوي المقياس على أربعة أبعاد: الإرهاق، وتمثله العبارات الثلاث الأولى، ثم بعد المسافة الذهنية، الذي تمثله العبارات الرابعة، والخامسة، والسادسة، وبعد ضعف الإدراك الممثل بالعبارات السابعة، والثامنة، والتاسعة. وأخيرًا بعد الضعف العاطفي ممثلًا بالعبارة العاشرة، والحادي عشر، والثانية عشر. كلما ارتفعت درجة المستجيب على المقياس كشف ذلك عن احتراق نفسي مرتفع.

جدول (1): مجتمع وعينة الدراسة

العينة	النسبة المئوية	المجتمع	الكلية
117	% 54.43	221	الشريعة
23	% 17.24	70	الدعوة وأصول الدين
1	% 0.73	3	القران والدراسات الاسلامية
8	% 5.9	24	الحديث الشريف والدراسات الإسلامية
5	% 2.95	12	اللغة العربية
32	% 24.13	98	الأنظمة والدراسات القضائية
186	%100	406	المجموع الكلي

أدوات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة ترجم الباحث مقياسي المرونة النفسية والاحتراق النفسي، ثم عُرضاً على مختصين في اللغة الإنجليزية وعلم النفس من جامعتي: الملك عبد العزيز، وأم القرى. وأجريت التعديلات المطلوبة في ضوء آراء المحكمين. وفيما يلي عرض لأدوات الدراسة:

أولاً: مقياس العصبية

استل الباحث عبارات سمة العصبية من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي أعده "كوستا" و "ماكري" (1992) ونقله إلى العربية الأنصاري (1997). تتكون عبارة بعد العصبية من (12) فقرة على مقياس ليكرت الخماسي، جاءت جميعها في الاتجاه الموجب، وتدل العلامة المرتفعة على درجة مرتفعة من العصبية.

بندر الملبّي: الدور الوسيط للمرونة النفسية في العلاقة بين العصابية والاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

نتائج الدراسة ومناقشتها

ما مستوى العصابية لدى الطلاب السعوديين بالجامعة الإسلامية؟

للتعرف على مستوى العصابية لدى طلاب الجامعة الإسلامية استعمل الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الموضحة نتائجها في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسمة العصابية لدى طلاب الجامعة الإسلامية (ن=186)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أنا شخص قلق	2.98	0.22
2	أشعر بأني أقل شأنًا من الآخرين.	2.95	0.17
3	أشعر بالوحدة والكتابة	2.49	0.266
4	أشعر بالتوتر والعصبية	2.20	0.99
5	أشعر بالإحباط أو الاستسلام عندما لا تسير الأمور بالشكل الصحيح	2.12	0.057
6	أشعر بأني حزين	2.14	0.54
7	عندما أكون تحت ضغط هائل أشعر بأن أعصابي قد انهارت	2.17	0.28
8	أشعر بأنني عديم القيمة.	2.11	0.42
9	أشعر بالخوف والقلق.	2.58	0.25
10	أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الآخرين.	2.54	0.18
11	أشعر بعدم قدرتي على مساعدة الآخرين وأريد من شخص آخر أن يحل مشكلاتي.	2.50	0.26
12	عندما أشعر بالخجل أود لو أختبئ كي لا يراني أحد.	2.49	0.092
	المتوسط الحسابي العام	2.43	0.94

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول (2) أن مستوى العصابية منخفض لدى الطلاب السعوديين في الجامعة الإسلامية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.43)، وانحراف معياري قدره (0.94).

إن كون العصابية سمة يجعلها نتاج عوامل وراثية وبيئة، يصعب معها تحديد أي العاملين له الأثر الأكبر في تشكيلها. وعلى الرغم من ذلك، فقد ذكر "كيري" وزملائه (2003) أن نسبة وراثية السمات الشخصية يتراوح ما بين (0.40-0.60). هذا يعني أن ما يقارب من (40%) يرجع إلى عوامل بيئية فضلاً عن خطأ القياس المتوقع. والقاعدة أنه كلما زاد أثر العوامل الوراثية قلّ أثر العوامل البيئية، والعكس صحيح.

مهارات التوافق النفسي، مهارات التكيف الأكاديمي، الصحة النفسية للطلاب الجامعي، مهارات التعامل مع

قلق الاختبارات. كما أن بعض المقررات الدراسية هي الأخرى تسهم في تحسين المرونة النفسية لدى الطالب الجامعي، ومنها مقرر المهارات الجامعية الذي يسعى إلى تأهيل الطالب للحياة الجامعية من خلال إكسابه بعضاً من المهارات المتعلقة بعملية التعلم والتعليم، مثل التكيف مع الحياة الجامعية، والتعامل مع الضغوط،

والتحفيز الذاتي، ومهارات التواصل في البيئة الجامعية. وتشير الأبحاث النفسية -وفقاً لجمعية علم النفس الأمريكية إلى أن ثمة علاقة موجبة بين إكساب الفرد للمهارات الحياتية وتمتعه بالمرونة النفسية (APA, 2015).

واتسقت نتائج الدراسة الحالية مع ما آلت إليه نتائج دراسة شعبانة وسرحان (2020) من مستوى متوسط للمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة.

السؤال الثاني: ما مستوى المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة الإسلامية؟

للتعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة الإسلامية استعمل الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الموضحة نتائجها في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة الإسلامية (ن=186)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أميل إلى التعافي بسرعة بعد الأوقات الصعبة	2.68	0.21
2	أجد صعوبة في تجاوز الأحداث العصبية	2.61	0.25
3	يصعب عليّ التعافي بعد حدث سيء مر بي	3.08	0.24
4	أتجاوز الأوقات العصبية بقليل من المشاكل	3.12	0.66
	المتوسط الحسابي العام	2.87	0.85

تبين النتائج الواردة في الجدول (3) تمتع طلاب الجامعة الإسلامية بمستوى متوسط من المرونة النفسية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.87)، وانحراف معياري قدره (0.85). يعد حصول طلاب الجامعة الإسلامية على مستوى متوسط من المرونة النفسية أمراً منطقيًا، إذ ثمة عوامل -وفقاً لجمعية علم النفس الأمريكية- تسهم في مرونة الأفراد النفسية. ومنها مدى توافر الموارد الاجتماعية وجودتها. والجامعة الإسلامية- مثل نظيراتها من الجامعات السعودية- توفر لطلابها بيئة صحية آمنة، وبرامج تدريبية تقدم من خلال مركز الإرشاد التابع لعمادة شؤون الطلاب بالجامعة. ومن تلك البرامج على سبيل المثال لا الحصر: جودة الحياة للطلاب الجامعي،

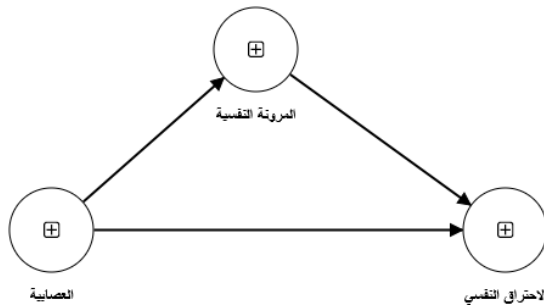
بندر المليلي: الدور الوسيط للمرونة النفسية في العلاقة بين العصابية والاحترق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

والفاعوري، 2012؛ الشاورة، 2020؛ المليلي، 2020) التي طبقت على طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والتي كشفت عن رضا الطلاب عن الخدمات التعليمية المقدمة لهم، وتمتعهم بدرجة جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي.

واتسقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شعبانة وسرحان (2020)، وخالفت ما آلت إليه نتائج باوية (2012) من مستوى مرتفع للاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة.

السؤال الرابع: ما طبيعة الدور الوسيط الذي تؤديه المرونة النفسية في العلاقة بين العصابية والاحترق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

يوضح الشكل (1) النموذج المفترض للدراسة الذي ينطوي على علاقة مباشرة بين العصابية والاحترق النفسي، وعلاقة غير مباشرة من خلال المتغير الوسيط المرونة النفسية. كما أن هناك علاقة مباشرة ما بين العصابية والمرونة النفسية، وعلاقة مباشرة ما بين المرونة النفسية والاحترق النفسي.



شكل (1) النموذج المفترض للدراسة

وفقاً لـ (Chua, 2022; Hair, et al., 2022; Radomir, et al., 2023) يفضل اختبار النموذج

السؤال الثالث: ما مستوى الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية؟

للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية استعمل الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الموضحة نتائجها في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية (ن=186)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	في الجامعة، أشعر بالإرهاق	2.57	0.93
2	بعد يومي دراسي، أجد صعوبة في استعادة طاقتي	2.74	0.93
3	في الجامعة، أشعر بالإرهاق الجسدي	2.79	0.98
4	يصعب علي الشعور بالحماس نحو دراستي	2.75	0.97
5	أشعر بنفور شديد من دراستي	2.73	0.92
6	في الجامعة، أجد صعوبة في التركيز	2.79	0.98
7	أنتفاع في الجامعة بطريقة لا تناسب شخصيتي	2.80	0.96
8	في الجامعة، قد أبالغ في ردود أفعالي دون قصد	2.80	1.07
	المتوسط الحسابي العام	2.74	0.79

تبين النتائج الواردة في الجدول (4) أن مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.74)، وبانحراف معياري قدره (0.79). إن حصول الطلاب على درجة متوسطة من الاحتراق النفسي التي هي أقرب إلى الدرجة المنخفضة منها إلى الدرجة المرتفعة يكشف عن جودة في الخدمات المقدمة لهم، وصحة نفسية جيدة، وقدرة على التكيف لدى طلاب الجامعة الإسلامية نظير ما يجدونه من رعاية واهتمام. يعزز ذلك ما خلصت إليه دراسات (الحري

(0.70)، باستثناء المؤشرين (B1, B5) من مقياس المرونة النفسية، والمؤشرات (D6, D8, D9, D10) من مقياس الاحتراق النفسي. وبناء عليه سوف تستبعد تلك المؤشرات عند تحليل البيانات اللاحقة. وفيما يخص الشرط الثاني المتمثل بمتوسط قيم التباين المستخلص، فقد أسفر التحليل عن قيم (AVE) بلغت (0.66) للاحتراق النفسي، و (0.70) للعصابية، و (0.52) للمرونة النفسية، محققة بذلك درجة القطع البالغة (0.50).

ب: الصدق التمايزي

يُتحقق من الصدق التمايزي من خلال ثلاث مؤشرات: أولاً، مؤشر "فورنل لاركير" (Fornell-Larcker)، إذ يجب أن يكون الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخلص (AVE) للمتغير الكامن أكبر من ارتباطه بالمتغيرات الأخرى في النموذج. ثانياً، التشتتات المتقاطعة (Cross-loadings) وفيها يجب أن تكون قيمة تشعب المؤشر على المتغير الكامن أعلى من تشعبه على المتغيرات الكامنة الأخرى. ثالثاً، مؤشر (HTMT) الذي يكشف عن العلاقة بين المتغيرات الكامنة، إذ يجب أن يكون معامل الارتباط بين العوامل الكامنة أقل من أو يساوي (0.90).

جدول (5): الصدق التمايزي لمتغيرات العصابية، والمرونة

النفسية، والاحتراق النفسي

المتغير	العصابية	المرونة النفسية	الاحتراق النفسي
العصابية	0.83	-	-
المرونة النفسية	-0.42	0.82	-
الاحتراق النفسي	0.37	-0.40	0.81

تكشف النتائج الواردة في الجدول (5) تحقق مؤشر "فورنل لاركير" (Fornell-Larcker) إذ إن الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخلص (AVE) لمتغيرات العصابية (0.83)، والمرونة النفسية (0.82)، والاحتراق النفسي (0.81) لكل متغير أكبر من ارتباطه بالمتغيرات الأخرى في

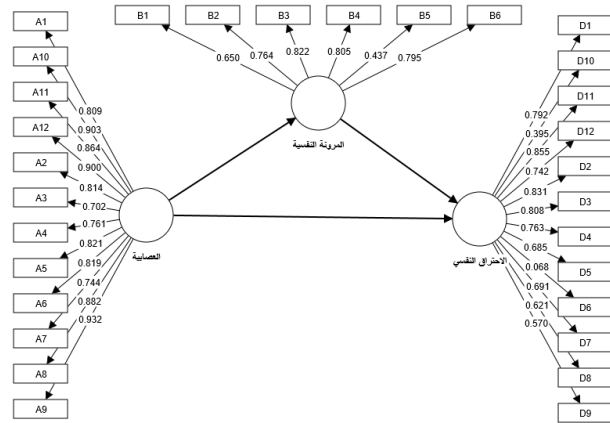
المفترض من خلال مرحلتين هما: تحليل النموذج القياسي، وتحليل النموذج البنائي. وفيما يلي عرض مفصل للمرحلتين:-

أولاً: تحليل النموذج القياسي

يتعين لتحليل النموذج القياسي التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، ويتم ذلك من خلال فحص الصدق التقاربي والصدق التمايزي، وفحص الثبات من خلال معاملات ألفا كرونباخ.

أ: الصدق التقاربي

في الصدق التقاربي، ثمة شرطان لا بد من تحققهما: أولاً، تشعب المؤشرات المقاسة (الفقرات) على عواملها الكامنة، إذ لا بد أن تكون تشعب الفقرات على عواملها أكبر من أو تساوي (0.70). ثانياً، يجب أن تكون قيمة متوسط التباين المستخلص (AVE) أكبر من أو تساوي (0.50). ويظهر الشكل (2) تشعب المؤشرات المقاسة على عواملها الكامنة.



شكل (2): تشعب المؤشرات المقاسة (فقرات المقاييس) على عواملها الكامنة. يشير الشكل الدائري إلى العوامل الكامنة وتمثلها متغيرات الدراسة الثلاث، في حين تشير المستطيلات إلى المؤشرات المقاسة وتمثلها فقرات المقاييس

تظهر النتائج الواردة في الشكل (2) أن جميع المؤشرات المقاسة قد تشبعت على عواملها بقيم أكبر من أو تساوي

بندر الملبّي: الدور الوسيط للمرونة النفسية في العلاقة بين العصبية والاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ثانيًا: الثبات

جدول (8): قيم معاملات ألفا كرونباخ، و ألفا كرونباخ المركب لمتغيرات العصبية، والمرونة النفسية، والاحتراق النفسي

المتغير	معامل ألفا كرونباخ	معامل ألفا كرونباخ المركب
العصبية	0.822	0.826
المرونة النفسية	0.842	0.851
الاحتراق النفسي	0.824	0.829

تظهر النتائج الواردة في الجدول (8) أن قيم معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ألفا كرونباخ المركب قد تجاوزت المحك، إذ إن جميع متغيرات الدراسة قد تجاوزت درجة القطع (0.70).

ثانيًا: تحليل النموذج البنائي للمتغير الوسيط

يجري تحليل النموذج البنائي للمتغير الوسيط من خلال خمس خطوات هي: تحليل الآثار المباشر، وتحليل الآثار غير المباشرة، وحجم الأثر، والقوة التنبؤية للنموذج، ومستوى القوة التنبؤية للنموذج، وفيما يلي عرض للخطوات الخمس:

أولاً: الآثار المباشرة

جدول (9): الآثار المباشرة لمتغيرات الدراسة

المتغير	العينة الأساسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الاحتمالية
العصبية	-	-0.43	0.08	5.16	0.029
المرونة النفسية	0.41	0.25	0.11	2.18	0.000
الاحتراق النفسي	0.24	-0.30	0.10	2.77	0.006

النموذج، مما يشير إلى غياب التداخل بين مقاييس النموذج.

جدول (6): التشعبات المتقاطعة لفقرات مقاييس: العصبية،

والمرونة النفسية، والاحتراق النفسي

العصبية		المرونة النفسية		الاحتراق النفسي	
الفقرة	التشعب	الفقرة	التشعب	الفقرة	التشعب
A1	0.828	B2	0.744	D1	0.836
A2	0.823	B3	0.857	D2	0.867
A3	0.703	B4	0.856	D3	0.846
A4	0.753	B6	0.831	D4	0.82
A5	0.815	-	-	D5	0.711
A6	0.814	-	-	D7	0.757
A7	0.737	-	-	D11	0.905
A8	0.877	-	-	D12	0.783
A9	0.930	-	-	-	-
A10	0.901	-	-	-	-
A11	0.86	-	-	-	-
A12	0.898	-	-	-	-

تكشف النتائج الواردة في الجدول (6)، قيم التشعبات المتقاطعة لفقرات المقاييس، ويظهر أن جميع المؤشرات قد ارتبطت ارتباطاً مرتفعاً بعواملها الكامنة، وارتباطاً ضعيفاً بالعاملين الآخرين.

جدول (7) مؤشر (HTMT) لمتغيرات النموذج

المتغيرات	قيمة (HTMT)
العصبية ← المرونة النفسية	0.39
العصبية ← الاحتراق النفسي	0.32
المرونة النفسية ← الاحتراق النفسي	0.43

تبين النتائج الواردة في الجدول (7) أن قيم (HTMT) للعوامل الثلاث الكامنة (العصبية- المرونة النفسية= 0.39)، و (العصبية- الاحتراق النفسي = 0.32)، و (المرونة النفسية- الاحتراق النفسي= 0.43) جميعها كانت أقل من (0.90) مما يشير إلى تحقق مؤشر (HTMT) للمقاييس الثلاث. وعليه، فقد تحققت جميع الشروط الثلاث الخاصة بالصدق التمايزي.

ثالثاً: حجم التأثير

جدول (11) قيم معامل مربع الارتباط (معامل التحديد) للعلاقة بين متغيرات الدراسة

المتغير التابع	قيمة (R ²)	قيمة (R ²) المصحح
المرونة النفسية	0.174	0.164
الاحتراق النفسي	0.209	0.189

تكشف النتائج الوارد في الجدول (11) أن العصبية تفسر (17%) من التباين في متغير المرونة النفسية. في حين تفسر العصبية والمرونة النفسية مجتمعية (21%) من التباين في الاحتراق النفسي.

رابعاً: القوة التنبؤية للنموذج

جدول (12): نتائج القوة التنبؤية للنموذج المفترض

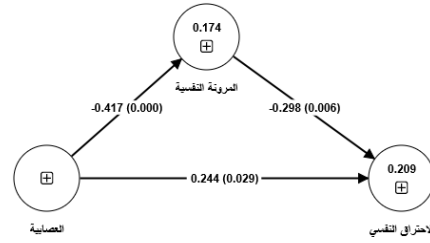
المتغير التابع	Q ² predict	المتوسط	الوسيط
المرونة النفسية	0.149	-0.001	0.036
الاحتراق النفسي	0.102	-0.001	-0.040

تظهر النتائج الواردة في الجدول (12) أن القيمة التنبؤية (Q²) للمتغيرين التابعين المرونة النفسية والاحتراق النفسي كانت قيمة موجبة، كما أن قيمة المتوسط للخطأ التنبؤي القريبة من الصفر تشير إلى امتلاك نموذج الوساطة قوة تنبؤية كافية.

خامساً: مستوى القوة التنبؤية للنموذج

يمكن تحديد مستوى القوة التنبؤية من خلال مقارنة قيم الجذر التربيعي لمتوسط مربع الخطأ بين نموذج PLS-SEM ونموذج الانحدار الخطي المتعدد LM model. وفقاً لـ "هير" وزملائه (Hair, et al., 2022) فإن كانت جميع مؤشرات PLS-SEM أصغر من مؤشرات LM فإن النموذج النهائي يمتلك قوة تنبؤية مرتفعة، وإن كان ما يزيد عن نصف المؤشرات أصغر كان القوة التنبؤية متوسطة، أما إن كان أقل من نصف المؤشرات أصغر

تظهر النتائج الواردة في الجدول (9) والشكل (3) أن جميع مسارات النموذج البنائي كانت دالة إحصائياً. إذ يوجد أثر مباشر موجب للعصبية على الاحتراق النفسي ($\beta = 0.244, P < 0.05$)، كما أن هناك أثراً مباشراً سالباً للعصبية على المرونة النفسية ($\beta = 0.417, P < 0.001$)، وأثراً مباشراً سالباً للمرونة النفسية على الاحتراق النفسي ($\beta = -0.298, P < 0.01$). يبين ذلك أنه كلما ارتفعت سمة العصبية لدى الطالب زاد احتراقه النفسي، وكلما ارتفعت درجته على سمة العصبية قلت مرونته النفسية. وفي المقابل، كلما ارتفعت مرونته النفسية قلَّ احتراقه النفسي.



شكل (3): الأثار المباشرة بين متغيرات الدراسة

ثانياً: الأثار غير المباشرة

جدول (10): الأثار غير المباشرة لمتغيرات الدراسة

القيمة الاحتمالية	قيمة "t"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الهيئة الأماسية	المتغير
0.018	2.359	0.053	0.132	0.124	العصبية ← المرونة النفسية ← الاحتراق النفسي

تظهر النتائج الواردة في الجدول (10) الأثر الوسيط لمتغير المرونة النفسية في العلاقة بين العصبية والاحتراق النفسي إذا بلغت قيمة β (0.124) التي كانت دالة عند مستوى (0.05).

بندر الملبىي: الدور الوسيط للمرونة النفسية في العلاقة بين العصابية والاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(0.368 = 0.124). وهذا يعني أن المرونة النفسية بصفتها متغيراً وسيطاً بين العصابية والاحتراق النفسي تسهم في زيادة الأثر الكلي. وبعبارة أخرى، فإن الأثر الوسيط الجزئي للمرونة النفسية المنخفضة يزيد في مقدراً العلاقة السببية بين العصابية والاحتراق النفسي من ($\beta = 0.244$) إلى ($\beta = 0.368$). وهذا يعني، أنه مع الأثر الوسيط للمرونة النفسية فإن زيادة وحدة واحدة من العصابية لدى الطلاب ينجم عنه زيادة في الاحتراق النفسي بمقدار (0.368) وحدة. وأخيراً، كشفت النتائج عن قدة تنبؤية متوسطة للنموذج الحالي للدراسة.

وخلاصة ما سبق: فإن النموذج الحالي الذي ينطوي على دور وسيط للمرونة النفسية يمكن أن يستخدم للتنبؤ بالعلاقة السببية بين العصابية والاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة الإسلامية.

إن كون العصابية سمة سلبية تنطوي على مشاعر سلبية أفضى إلى ارتباطها الموجب بالاحتراق النفسي، إذ كلما ارتفعت درجة العصابية لدى الفرد زادت احتمالية احتراقه النفسي. والشخصية العصابية شخصية تتسم بالقلق، والخوف، والتوتر، والعصبية، والشعور بمشاعر الوحدة والاكتئاب، وعدم القدرة على تحمل الضغوط مما يفقد صاحبها القدرة على التركيز، والشعور بالإرهاق الجسدي، وعدم القدرة على استعادة طاقته عند نهاية اليوم، وفشله في ضبط انفعالاته مما يجعله عرضة للاحتراق النفسي. يدعم ذلك، نتائج الدراسات التي خلصت إلى أن الأشخاص الذين يعانون من درجة عالية من العصابية هم أكثر حساسية للمحفزات السلبية (Qin & Hi, 2008).

فإن القدة التنبؤية تعد ضعيفة، وأخيراً، أن كانت جميع مؤشرات PLS-SEM أكبر من مؤشرات LM فإن النموذج يفقد للقوة التنبؤية.

جدول (13): المقارنة بين قيم الجذر التربيعي لمتوسط مربع الخطأ ونموذج الانحدار الخطي المتعدد

الفقرة	الجذر التربيعي لمتوسط مربع الخطأ PLS-SEM_RMSE	نموذج الانحدار الخطي المتعدد PLS-SEM_RMSE
D1	0.881	0.964
D11	0.921	0.875
D12	1.031	1.089
D2	0.907	1.032
D3	0.969	1.061
D4	0.958	0.907
D5	0.922	1.015
D7	0.969	1.082
B2	1.224	1.229
B3	1.101	1.144
B4	1.237	1.269
B6	1.09	1.112

توضح النتائج الواردة في الجدول (13) أن جميع مؤشرات PLS-SEM أصغر من مؤشرات LM باستثناء مؤشري الفقرتين (D11, D4) مما يعني أن نموذج الدراسة الحالية يتمتع بمستوى متوسط من القدرة التنبؤية.

وتلخيصاً لما سبق، يمكن القول: إن جميع مسارات النموذج البنائي للمتغير الوسيط كانت دالة إحصائياً. إذ إن هناك أثراً مباشراً موجباً بين العصابية والاحتراق النفسي، وأثراً سالباً ما بين العصابية والمرونة النفسية، وما بين المرونة النفسية والاحتراق النفسي. كما أن هناك دوراً وسيطاً للمرونة النفسية في العلاقة بين العصابية والاحتراق النفسي. وبناء عليه، يظهر أن الأثر المباشر قد بلغ (0.244)، وأن الأثر غير المباشر = $-0.417 \times$ (0.124 = 0.298)، وأن المجموع الكلي للأثر = $0.244 +$

مع دراسة (محمد وعمر، 2018؛ ويوسف وزملاؤه، 2021). وأخيراً، اتفق أثر الدور الوسيط للمرونة النفسية مع دراسة ليو وزملائه (2014).

التوصيات

1. استخدام أسلوب النمذجة في دراسات العلاقات بين المتغيرات، إذ إن فحص العلاقات الثنائية بين المتغيرات لا يعكس واقع طبيعة الظواهر النفسية المركبة.
2. دراسة متغيرات أخرى يمكن أن تضيف أبعاد تفسيرية جديدة لظاهرة الاحتراق النفسي، مثل اليقظة الذهنية، وسمات الشخصية الأخرى.
3. العمل على تحسين المرونة النفسية لدى الطلاب الجامعيين من خلال اكسابهم المزيد من المهارات الحياتية، وكيفية التعامل مع الضغوط ومواجهتها.



ونقيض ذلك، العلاقة السالبة ما بين العصابية والمرونة النفسية، فالأشخاص العصائبيون ذوو نظرة تشاؤمية، إذ يعتبرون المواقف البسيطة تهديداً، والمشكلات الطفيفة مشكلات معقدة، مفتقرين للقدرة على التكيف مع الشدائد، وتحمل الأحداث الضاغطة، وصعوبة التعافي بعد الأوقات العصيبة. وهذه الخصائص تتنافى مع المرونة النفسية التي تنطوي على قدرة الفرد على مواجهة الضغوطات، وسرعة تعافيه بعد الانتكاسات، واستغراقه وقتاً يسيراً للتعافي بعد الأحداث المرهقة. وقد ذكر "سليجمان" (2011) ثلاث اتجاهات لتشويه الإدراك يمكن أن تعيق تعافي الفرد من الشدائد، إذ يشخصن الأحداث فيشعر بأنه مسؤول عن كل ما يحدث، دون النظر إلى العوامل الأخرى التي أدت إلى وقوع المشكلة. كما يشعر بأن الحدث السيء في موقف ما؛ سيمتد إلى بقية مجالات حياته، فتتوقف الحياة عند أول حدث صادم يمر به، وأخيراً، يعتقد منخفضي المرونة النفسية بديمومة مشاكلهم، وهذا تشويه معرفي ينطوي على فكرة مفادها أن الأوقات العصيبة مستمرة ودائمة. لذا فإن منخفضي المرونة النفسية ومرتفعي سمة العصابية أكثر عرضة للاحتراق النفسي، كشف عن ذلك ارتفاع مقدار العلاقة السلبية بين العصابية والاحتراق النفسي- في الدراسة الحالية- نتيجة للأثر الوسيط الجزئي للمرونة النفسية، إذ ارتفعت من ($\beta = 0.244$) إلى ($\beta = 0.368$).

اتسقت نتائج الدراسة الحالية من حيث العلاقة السالبة ما بين العصابية والمرونة النفسية مع دراسات (قيمبو، 2010؛ محمد ومصطفى، 2015، نيتو وزملائه، 2023). كما اتفقت النتائج من حيث العلاقة السالبة ما بين المرونة النفسية والاحتراق النفسي مع دراسات (مريم، 2019، شعبانة وسرحان، 2020). وبالمثل، جاءت العلاقة الموجبة بين العصابية والاحتراق النفسي متفقة

المراجع العربية

مريم، رجاء بنت محمود. (2019). الاحتراق النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية لدى العاملين في مهنة التمريض: دراسة في مستشفى المواساة في محافظة دمشق. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع 109، 48-23

الميلي، بندر صلاح. (2020). التوافق عبر الثقافات وعلاقته برصد الذات لدى الطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، ع 1، 329-379

المراجع الأجنبية

Al-Dosari, Fatima bint Ali bin Nasser. (2015). Psychological burnout and its relationship to some extroverted and introverted personality variables among professors at Princess Noura University in Riyadh. King Khalid University Journal of Human Sciences, Vol. 2, No. 2, 67-97

Al-Harbi, Fahd Abdullah; Al-Faouri, Awni Sobhi. (2012). Social and psychological adaptation among non-native speakers of the Arabic language at the Islamic University of Medina (Unpublished master's thesis). University of Jordan, Amman.

Al-Milabi, Bandar Salah. (2020). Cross-cultural compatibility and its relationship to self-monitoring among international students at the Islamic University of Medina. Journal of Educational and Social Sciences, No. 1, 329-379

Al-Saeed, Muhammad Hamad. (2018). Psychological flexibility and job satisfaction and their impact on the emotional burnout of secondary school teachers in the State of Kuwait. The World of Education, No. 46, Part 2, 14-108.

Al-Shawara, Yassin Salem. (2020) The level of quality of educational services provided by the Islamic University of Medina from the perspective of students. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Vol. 28, No. 3, 243-259

American Psychological Association. (2015). Resilience. In *APA dictionary of psychology* (2nd ed., p. 910).

Bawiya, Nabila. (2012). The level of psychological burnout among university students: A field study on a sample of fourth-year students in the Department of Psychology and Educational Sciences at the University of Kasdi-Merbah-Ouargla. Journal of Humanities and Social Sciences, No. 8, 315-334

باوية، نبيلة. (2012). مستوى الاحتراق النفسي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الرابعة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مراح ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 8، 334-315

الحري، فهد عبدالله؛ والفاعوري، عوني صبيحي. (2012). التكيف الاجتماعي والنفسي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.

حسانين، السيد الشبراوي؛ وإبراهيم، أحمد عبدالفتاح (2017). الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة بمصر والكويت في ضوء الجنسية والنوع والتخصص الدراسي. مجلة الارشاد النفسي، ع 51، 2، 41-2

الدوسري، فاطمة بنت علي بن ناصر. (2015). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية الانبساطية والانطوائية لدى أساتذة جامعة الأميرة نورة بالرياض. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، مج 2، ع 2، 97-67

السعيد، محمد حمد. (2018). المرونة النفسية والرضا الوظيفي وتأثيرهما في الاحتراق الوجداني لمعلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت. عالم التربية، ع 46، ج 2، 108-14.

شعبانة، زريفة، وسرحان، عدنان. (2020). المرونة النفسية، وفاعلية الذات، والاحتراق النفسي لدى طلبة التمريض في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الشواورة، ياسين سالم. (2020) مستوى جودة الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج 28، ع 3، 259-243

محمد، حليلة محمد أحمد، وعمر، مهيد محمد. (2018). الاحتراق النفسي وعلاقته بالولاية التنظيمية وبعض سمات الشخصية: دراسة ميدانية على أساتذة الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم (رسائل دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.

- Freudenberger, H. J. (1974). Staff burn-out. *Journal of social issues*, 30(1), 159-165.
- Hair, J. F., Hult, G. T. M., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2022). *A Primer on Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM) (3e)*. Thousand Oaks, CA: Sage
- Hassanein, Mr. Al-Shabrawy; And Ibrahim, Ahmed Abdel Fattah (2017). Psychological burnout among university students in Egypt and Kuwait in light of nationality, gender, and academic specialization. *Journal of Psychological Counseling*, No. 51, 2, 2-41
- Howard PJ, Howard JM (1995). *The Big Five Quick Start: An introduction to the five factor model of personality for human resource professionals*. ED 384754, Centre of applied cognitive studies, Charlotte, North Carolina
- John, O. P., Naumann, L. P., & Soto, C. J. (2008). Paradigm shift to the integrative Big Five trait taxonomy: History, measurement, and conceptual issues. In O. P. John, R. W. Robins, & L. A. Pervin (Eds.), *Handbook of personality: Theory and research* (pp. 114-158). New York, NY: Guilford Press.
- Karasek, R. (1990). Stress, productivity, and the reconstruction of working life. *Health work*.
- Lü, W., Wang, Z., Liu, Y., & Zhang, H. (2014). Resilience as a mediator between extraversion, neuroticism and happiness, PA and NA. *Personality and Individual Differences*, 63, 128-133.
- Luthar, S. S., Cicchetti, D., and Becker, B. (2000). The construct of resilience: a critical evaluation and guidelines for future work. *Child Dev.* 71, 543-562. doi: 10.2307/1132374
- Maryam, Rajaa Bint Mahmoud. (2019). Psychological burnout and its relationship to the five personality factors among those working in the nursing profession: a study at Al-Mouwassat Hospital in Damascus Governorate. *Arab Studies in Education and Psychology*, No. 109, 23-48
- Maslach, C., & Jackson, S. E. (1986). *Maslach Burnout Inventory manual* (2nd ed.). Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press
- Maslach, C., Schaufeli, W., and Leiter, M. (2001). Job burnout. *Annu. Rev. Psychol.* 52, 397-422. doi: 10.1146/annurev.psych.52.1.397
- Mohammed, A. A., & Mostafa, A. A. (2015). Five Factor Personality Traits and Psychological
- Chernova, A., Frajo-Apor, B., Pardeller, S., Tutzer, F., Plattner, B., Haring, C., Holzner, B., Kemmler, G., Marksteiner, J., Miller, C., Schmidt, M., Sperner-Unterweger, B., & Hofer, A. (2021). The Mediating Role of Resilience and Extraversion on Psychological Distress and Loneliness Among the General Population of Tyrol, Austria Between the First and the Second Wave of the COVID-19 Pandemic. *Frontiers in psychiatry*, 12, 766261. <https://doi.org/10.3389/fpsy.2021.766261>
- Chua, Y.P. (2022). *A step-by-step guide: PLS-SEM data analysis using Smart PLS 4*. Kuala Lumpur: Research tree Education.
- Connor, K. M., & Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson resilience scale (CD-RISC). *Depression and anxiety*, 18(2), 76-82.
- Connor, K. M., & Davidson, J. R. T. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC). *Depression and Anxiety*, 18, 76-82.
- De Hert S. (2020). Burnout in Healthcare Workers: Prevalence, Impact and Preventative Strategies. *Local and regional anaesthesia*, 13, 171-183. <https://doi.org/10.2147/LRA.S240564>
- Edelwich, J., & Brodsky, A. (1980). *Burn-out: Stages of disillusionment in the helping professions* (Vol. 1). New York: Human Sciences Press.
- Edú-Valsania, S., Laguía, A., & Moriano, J. A. (2022). Burnout: A Review of Theory and Measurement. *International journal of environmental research and public health*, 19(3), 1780. <https://doi.org/10.3390/ijerph19031780>
- Engler B. (2014). *Personality theories: an introduction* (9th ed. international). Wadsworth Cengage Learning.
- Engler B. (2014). *Personality theories: an introduction* (9th ed. international). Wadsworth Cengage Learning.
- Fayombo, G. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. *International journal of psychological studies*, 2(2), 105-105.
- Fayombo, G. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. *International journal of psychological studies*, 2(2), 105-105.
- Freudenberger, H. J. (1974). Staff burn-out. *Journal of social issues*, 30(1), 159-165.

- International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(24), 9495.
<https://doi.org/10.3390/ijerph17249495>
- Shaabana, Zarifa, and Sarhan, Adnan. (2020). Psychological resilience, self-efficacy, and psychological burnout among nursing students in Palestine. Unpublished master's thesis, An-Najah National University, Nablus.
- Smith, B. W., Dalen, J., Wiggins, K., Tooley, E., Christopher, P., & Bernard, J. (2008). The brief resilience scale: assessing the ability to bounce back. *International journal of behavioral medicine*, 15(3), 194-200.
- Watson, D., & Clark, L. A. (1997). Extraversion and its positive emotional core. In *Handbook of personality psychology* (pp. 767-793). Academic Press.
- Yusoff, M. S. B., Hadie, S. N. H., & Yasin, M. A. M. (2021). The roles of emotional intelligence, neuroticism, and academic stress on the relationship between psychological distress and burnout in medical students. *BMC medical education*, 21(1), 1-10.
- Resilience Among Secondary School Students in Egypt. *Psycho-Educational Research Reviews*, 4(2), 3-9. Retrieved from
- Mohammed, A. A., & Mostafa, A. A. (2015). Five factor personality traits and psychological resilience among secondary school students in Egypt. *Psycho-Educational Research Reviews*, 4(2), 3-9.
- Mohammed, Halima Mohammed Ahmed, and Omar, Mahid Mohammed. (2018). Psychological burnout and its relationship to organizational mandate and some personality traits: a field study on professors at public universities in Khartoum State (unpublished doctoral dissertations). Omdurman Islamic University, Omdurman.
- Montero-Marín, J. (2016). El síndrome de burnout y sus diferentes manifestaciones clínicas: una propuesta para la intervención. *Anestesia Analgesia Reanimación*, 29(1), 4-4.
- Newman, R. (2005). APA's resilience initiative. *Professional Psychology: Research and Practice*, 36(3), 227-229. <https://doi.org/10.1037/0735-7028.36.3.227>
- Nieto, M., Visier, M. E., Silvestre, I. N., Navarro, B., Serrano, J. P., & Martínez-Vizcaíno, V. (2023). Relation between resilience and personality traits: The role of hopelessness and age. *Scandinavian Journal of Psychology*, 64(1), 53-59.
- Qin, D., and Hi, F. Z. (2008). Effects of neuroticism on attentional bias for emotional words. *Chin. J. Health Psychol.* 16:36-363. doi: 10.3969/j.issn.1005-1252.2008.04.001
- Radomir, L., Ciornea, R., Wang, H., Liu, Y., Ringle, C. M., Sarstedt, M. (2023). State of the Art in Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM): Methodological Extensions and Applications in the Social Sciences and Beyond. Cham: Springer.
- Ronen, T. (2021). The Role of Coping Skills for Developing Resilience Among Children and Adolescents. In: Kern, M.L., Wehmeyer, M.L. (eds) *The Palgrave Handbook of Positive Education*. Palgrave Macmillan, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-64537-3_14
- Schaufeli, W.B., Desart, S., & De Witte, H. (2020). Burnout Assessment Tool (BAT) – Development, validity, and reliability.

